نجاح وساطة اردنية لتسريع انسحاب القوات التركية من شمال العراق

اعتقال مجموعة مصرية خططت لنسف منزل مبارك بواسطة طائرة شراعية

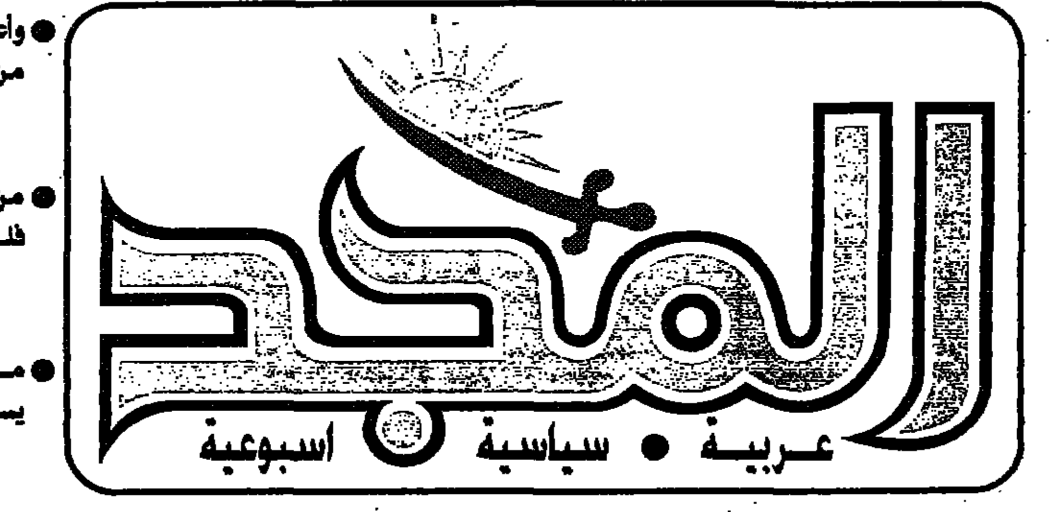
انفتاح سياسي يتخذ صيغة اتفاقات تجارية واسعة

منع اسرة الدقامسه من دخول المحكمة تجنبا للاصطدام مع جمهور الصهاينة

العطاري: سوريا قوية ولن تضعف صمودها كل التهديدات

ابو مرزوق: حماس واصلت جهادها رغم اعتقال وابعاد واغتيال قادتها

الكباريتي يحض ابناء المخيمات على الانخراط بالحياة السياسية



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

عربية ● سياسية ● اسبوعية

العدد ١٦٦ – الاثنين ١١صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٦ حزيران ١٩٩٧م – ١٢ صفحة – ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 166 - Mon. 16 June 1997, Amman

صدام حسين يستقبل اثنين من زعماء المعارضة العراقية

علمت "المجد" ان الرئيس العراقي صدام حسين قد التقى في بغداد بشخصيتين قياديتين لحزبين عراقيين معارضين، وهما الدكتور جمال الكردي عضو المكتب السياسي لحزب "الحرية" الذي اسس حديثاً، وعبد الكريم الراوي نائب امين عام "تجمع المستقبل".

وقال مقربون من الحزبين ان الوفدين حملا مقترحات حول فتح الحوار مع شخصيات وحركات عراقية معارضة، على اساس الاحترام المتبادل، ووقف النزيف العراقي – العراقي، واصفين هذه المباحثات بانها كانت ايجابية.

ويذكر ان الوفد كان قد التقى في جنيف ببرزان التكريتي شقيق الرئيس صدام وممثل العراق في جنيف لنفس الغرض.

هذا وقد عاد الوفد الى مكان اقامته في الخارج ماراً بعمان.

وقد سبق "للمجد" ان نشرت خبراً عن تاسيس حزب "الحرية" الجديد في عددها السابق.

قيادة الاخوان المسلمين تتراجع عن قرارها بالمشاركة في الانتخابات

مجلس الشورى يفوض المكتب التنفيذي باتخاذ القرار المناسب في ضوء التطورات اللاحقة

الفرحان يهدد بالاستقالة من رئاسة جبهة العمل اذا قررت قيادة الاخوان مقاطعة الانتخابات

علمت "المجد" ان قرار مشاركة الاخوان المسلمين في الانتخابات النيابية القادمة مازال موضع جدل شديد لدى الاوساط القيادية، ولم يتم حتى الآن حسمه بعد.

وقالت مصادر موثوقة "للمجد" ان مجلس شورى الاخوان قد عقد بعد ظهر يوم الخميس الماضي، اجتماعاً استثنائياً لحسم موضوع المشاركة او المقاطعة، غير انه اخفق في ذلك ولجا الى تفويض المكتب التنفيذي باتخاذ القرار الذي يراه مناسباً في ضوء التطورات والمستجدات المستقبلية.

واشارت هذه المصادر الى ان اجتماع مجلس شورى الاخوان قد تم بناء على دعوة من المكتب التنفيذي الذي باتت اغلبيته تحبذ مقاطعة الانتخابات، متراجعة بذلك عن قرار كان المكتب التنفيذي قد اتخذه في وقت سابق بالمشاركة في هذه الانتخابات.

واكدت هذه المصادر ان اربعة من اعضاء المكتب التنفيذي هم داود قوجق، وجميل ابو بكر، وسالم الفلاحات، وعماد ابو دية قد ابدوا رغبتهم في ضرورة مقاطعة الانتخابات المقبلة.. فيما تصر الاقلية في المكتب التنفيذي، والتي تضم عبد المجيد ذنيبات، وعبد الرحيم العكور، وعدنان الجلجولي على ضرورة المشاركة.

وعلمت "المجد" ان مجلس شورى الاخوان قد انقسم في اجتماع يوم الخميس الماضي الى ثلاثة اتجاهات.. الاتجاه الاول يرى ضرورة المقاطعة، في ضوء التطورات العرفية الاخيرة التي تمثلت في صدور قانون المطبوعات الجديد، والهجمة على النقابات المهنية واحزاب المعارضة، واتهامها بالتعامل مع دول خارجية.. ومن ابرز رموز هذا الاتجاه، همام سعيد، ومحمد ابو فارس، وسعود ابو محفوظ، واحمد الكوفحي، وهيثم ابو الراغب.

اما الاتجاه الثاني فيرى ضرورة المشاركة بالانتخابات المقبلة، وعدم الانعزال عن العمل السياسي بالاردن تحت كل الظروف.. ومن ابرز رموز هذا الاتجاه، عبد المجيد ذنيبات، ومحمد عبد الرحمن خليفة، واسحق الفرحان الذي هدد بالاستقالة من رئاسة جبهة العمل الاسلامي، في حال اتخاذ قرار اخواني بالمقاطعة.. منوهاً بانه من غير الجائز لحزب سياسي ان يرفض المشاركة في انتخابات نيابية، بعد ان كان قد رفض في السابق المشاركة في التشكيلة الوزارية.

اما الاتجاه الثالث وهو هامشي ومحدود، فيرى المشاركة الرمزية بالانتخابات، حيث يمكن ترشيح عدد محدود من رموز الاخوان بهدف تسجيل موقفه وليس المشاركة بفعالية في الحياة النيابية.

هذا وقد اكدت المصادر الموثوقة "للمجد" ان الاتجاهات الثلاثة لم تنجح لدى التصويت عليها في ذلك الاجتماع الاستثنائي، في الفوز بالاغلبية المطلوبة.. فيما نجح في نيل اغلبية الاصوات، اقتراح بتفويض المكتب التنفيذي اتخاذ القرار المناسب بالمشاركة او المقاطعة، في ضوء التطورات والمستجدات اللاحقة.. الامر الذي يعني بقاء الازمة على حالها مع بقاء الباب مفتوحاً على كل الاحتمالات.

قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح، ان العلاقة العراقية الاردنية، هي علاقة استراتيجية غير قابلة للتبديل، وهي الآن متينة كما كانت في السابق.

واضاف الوزير يقول في تصريح خاص لـ "المجد"، ان تحسن العلاقة بين سورية والعراق هو جزء من خطوات باتجاه جميع الدول العربية، ولا يعني ذلك تفضيل مصلحة دولة عربية على حساب دولة شقيقة اخرى.

وكان وزير التجارة العراقي قد وصل في زيارة قصيرة الى الاردن يوم الجمعة الماضي، التقى خلالها بوزراء المياه والنقل والاتصالات، والاشغال العامة، والطاقة، حيث اكد على تنفيذ القرار العراقي الخاص بتنمية وتوسيع علاقاته العربية، وخاصة مع الاردن الى مدى غير محدود.

وقد غادر الوزير العراقي عمان مساء الجمعة متوجهاً الى يوغوسلافيا لحضور اجتماعات اللجنة المشتركة الخاصة باعادة النشاط التجاري بين العراق ويوغوسلافيا.

رؤساء النقابات المهنية يطلبون لقاء الحسين ويثمنون مسيرة التقارب بين سوريا والعراق

اعلن الدكتور سعيد ابو ميزر، نقيب اطباء الاسنان، ان مجلس النقباء قد اتخذ قراراً بطلب مقابلة جلالة الملك، وتقديم مذكرة سياسية مهمة الى جلالته.

وقال ابو ميزر "للمجد" ان مجلس النقباء قد اتخذ هذا القرار، عقب عدول النقباء في اجتماع يوم الخميس الماضي عن استقالاتهم، بعد ان اتضح لهم ضرورة البقاء في مواقعهم، حفاظاً على النقابات المهنية التي تتعرض هذا الاوان لهجمة اتهامية ضارية.

واشار ابو ميزر الى ان لجنة من النقباء تعكف راهناً على اعداد المذكرة المنوي تقديمها للحسين، بعد ان كان مجلس النقباء قد حدد الخطوط العريضة لمضمون هذه المذكرة.

واضاف يقول ان المذكرة سوف تتضمن شرحاً وافياً لدور النقابات المهنية في العمل الوطني والقومي، نظراً لان اعضاء هذه النقابات هم مواطنون قبل ان يكونوا مهنيين ولا بد ان يكون لهم دورهم الوطني الاردني والقومي العربي في ظل الظروف الراهنة.

وقال ايضاً ان المذكرة سوف تشرح وجهة نظر النقابات في قانون المطبوعات الجديد الذي اثار مؤخراً ازمة وطنية عامة، كما ستتطرق المذكرة الى ضرورة دعم التقارب السوري – العراقي، وتشجيع الاردن على المشاركة في عملية التقارب هذه، وفي اعادة ترتيب اوضاع دول المشرق العربي.

زكي يبلغ الجبهتين الشعبية والديموقراطية تراجع عرفات عن مشروع الحوار بالقاهرة

علمت "المجد" ان عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قد ابلغ اواخر الاسبوع الماضي قيادتي الجبهتين الشعبية والديموقراطية في دمشق، تراجع ياسر عرفات عن اقتراحه باجراء حوار وطني شامل في القاهرة، بين السلطة الفلسطينية وبين فصائل المعارضة الفلسطينية.

وقال زكي الذي سبق له ان اجتمع مع قيادات فصائل المعارضة لدى زيارته العاصمة السورية مؤخراً، في اتصالات هاتفية له مع قيادتي الجبهتين، انه يشعر بتشاؤم كبير لان عرفات الذي انتعشت آماله في عودة المفاوضات مع حكومة نتنياهو، قد عدل عن استعداده السابق لاجراء حوار مع فصائل المعارضة الفلسطينية بالقاهرة، دون شروط مسبقة، وبقصد التوصل الى قواسم فلسطينية مشتركة، بعد ان وصلت مسيرة اوسلو الى الجدار المسدود.

كما اعتذر زكي لقيادتي الشعبية والديموقراطية عن تورطه في تبني مقترحات عرفات هذه، وحملها الى دمشق دون التزام خطي من الرئيس الفلسطيني المعروف بالمراوغة والذي رفض تحت الحاح زكي، تقديم اي تعهد او التزام خطي بهذا الصدد، قبل ان يقول لزكي انه قد احال مسالة الحوار مع المعارضة الى الطيب عبد الرحيم، امين عام السلطة الفلسطينية، المعروف جيداً بعدائه الشديد لفصائل المعارضة، وتهجمه الدائم عليها.

احزاب المعارضة تطلب لقاء الحسين

علمت "المجد" ان الامناء العامين لاحزاب المعارضة طلبوا مقابلة جلالة الملك الحسين والتشاور معه في المواضيع المطروحة على الساحة الاردنية.

وذكرت مصادر المعارضة ان الامناء العامين سيبحثون بشكل خاص موضوع قانون المطبوعات والنشر والمعلومات التي تشير الى نية الحكومة اصدار قانونين جديدين للاحزاب والنقابات المهنية.

برامج سياحية وصحية بين الاردن واسرائيل

ضمن لقاء ضمهما في ايلات، بحث وزيرا السياحة الاردني والاسرائيلي، موضوع تنفيذ برامج مشتركة للتسويق السياحي، تقوم على مشاركة شركات اسرائيلية واردنية وعربية، في اقامة قرى سياحية شرقي البحر الميت، وفي العقبة وغيرها.

واتفق الوزيران على استقطاب وفود سياحية عالمية، ضمن برنامج واحد يشمل زيارة الاردن واسرائيل.

من جانب اخر ذكرت مصادر مطلعة ان وزير الصحة الاسرائيلي اقترح على نظيره الاردني عبر مكالمة هاتفية، اقامة مراكز طبية مشتركة على المراكز الحدودية بين البلدين، بهدف معالجة الحالات الطارئة والمستعجلة.

وعلمت "المجد" ان الاقتراح لقي تجاوباً من الوزير الاردني، الذي وعد بدراسة الموضوع دراسة جدية، وابلاغ نظيره الاسرائيلي بنتائج هذه الدراسة.

اتفاق سوري عراقي على تصدير النفط عبر اللاذقية وفتح الحدود السورية امام البضائع الاوروبية للعراق

دمشق – من احمد سعدو

اتفق الجانبان السوري والعراقي على اعادة فتح خط انابيب النفط الذي يربط بين آبار النفط العراقية وميناءي اللاذقية وطرطوس السوريين.

ووعد وزير النفط السوري بتقديم خصومات على كلف تصدير النفط العراقي.

كما تم الاتفاق على اعتماد الحدود السورية كبوابات للبضائع القادمة من اوروبا الى العراق.

وقال رئيس اتحاد غرف التجارة السورية انه تم الاتفاق على اقامة معرض للمنتجات السورية في بغداد اوائل الشهر المقبل وانشاء شركة سورية عراقية مشتركة للنقل البري.

وبحث الوفد العراقي مع المسؤولين في مؤسسة الاتصالات السورية سبل اعادة الاتصالات الهاتفية المقطوعة بين البلدين والصعوبات التي تعترضها.

وكان الوفد قد عقد سلسلة اجتماعات اقتصادية مع وزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية والصحة.

وقال مسؤولون في وزارة الصحة السورية ان الحكومة السورية معنية بتوفير الدواء بكافة انواعه للشعب العراقي حيث ستقدم دمشق شحنة ادوية كهدية للشعب العراقي يصار بعدها الى تصدير كافة انواع الدواء المصنع في سوريا الى العراق.

وتم الاتفاق خلال الزيارة على ان لا تكون التجارة حسب صفقة النفط مقابل الغذاء بل اعتماد اللائحة ٢٠ التي تسمح بتصدير مواد غير مشمولة بالحصار بموجب اعلان الامم المتحدة وهي لائحة ليست محدودة بسقف.

بقي ان نشير الى ان المراقبين السياسيين هنا باتوا يعتقدون ان التقارب السوري – العراقي، ليس سوى تقارب سياسي يتخذ لنفسه هذا الاوان تعبيرات تجارية واقتصادية.

نجاح وساطة الامير الحسن بتسريع سحب القوات التركية من شمال العراق

علمت "المجد" ان وساطة اردنية قادها الامير الحسن، ولي العهد لدى المسؤولين الاتراك، قد نجحت في اقناعهم بسرعة سحب القوات التركية من شمال العراق.

ولم يستبعد مصدر رسمي اردني، في معرض رده على سؤال "للمجد" ان يكون ولي العهد الذي زار انقرة يوم الخميس الماضي، قد نقل رسالة بهذا الخصوص من جلالة الملك الى الرئيس التركي سليمان ديميريل.

وقال المصدر الرسمي ان الامير الحسن الذي شدد في لقاءاته مع رئيسي الجمهورية والوزراء التركيين على رفض الاردن لاية تغييرات في خرائط دول المنطقة.. قد لمس تجاوباً تركياً مع الوساطة الاردنية، كما استمع الى تطمينات من كبار المسؤولين في انقرة، بقرب انتهاء العمليات العسكرية ضد قواعد حزب العمال الكردستاني في الشمال العراقي.

واعرب المصدر عن اعتقاده بان جلالة الملك الذي اجرى مكالمة هاتفية مطولة مع الرئيس السوري حافظ الاسد يوم الاثنين الماضي، قد وضعه في صورة الجهود التوسطي الذي تبذله الاردن لدى تركيا لانهاء احتلالها لشمال العراق، وتخفيف حدة التوتر في علاقاتها مع سوريا.

ورداً على سؤال اخر، قال المصدر الرسمي الاردني "للمجد" ان تطابق المواقف الاردنية والسورية حيال وحدة التراب العراقي، وسرعة سحب القوات التركية من شمال العراق.. انما يعكس تقارباً سياسياً في وجهات النظر بين عمان ودمشق، وقد يؤشر قرب عودة الدفء الى العلاقة الاردنية – السورية، اسوة بما فعله مع العراق عقب تشكيل حكومة المجالي.

منع اسرة الدقامسة من دخول المحكمة حتى لا تصطدم مع الجمهور الاسرائيلي

تاخر امس انعقاد محاكمة احمد الدقامسة عن موعدها الرسمي لمدة تجاوزت نصف الساعة لتاخر وصول الشهود والحضور الاسرائيليين، فيما احضر الدقامسة الى قاعة المحكمة، واودع قفص الاتهام في وقت مبكر.

واستمعت المحكمة الى شهادات ٤ اسرائيليات، ثلاث منهن طالبات، حيث استمعت المحكمة اليهن على سبيل الاستدلال دون سماع القسم القانوني، فيما رفضت الشاهدة الرابعة واسمها (روزا) اداء القسم القانوني بحجة انها متدينة ولا تقول الا الحق، وتعمل مدرسة للتوراة الشفوية في المدرسة التي تنتمي اليها الطالبات القتيلات، وكانت من ضمن المشرفات على الرحلة.

وقد لوحظ انه قد رفض السماح لاهالي احمد الدقامسة وزوجته واطفاله ووالدته من حضور جلسة المحاكمة، فيما قالت زوجته لوسائل الاعلام ان الاجهزة الامنية قد فرضت عليهم في قرية "ابدر" حصاراً امنياً منذ الصباح الباكر ومنعتهم من الخروج من قريتهم، وانهم قد سلكوا طرقاً غير معروفة في الجبال والوديان من اجل الوصول الى قاعة المحكمة.

واضافت، لقد فوجئنا بمنعنا من حضور جلسة المحكمة، والحجة في ذلك حتى لا نتعرض نحن او الشهود والحضور الصهاينة، الى مواجهات او مصادمات من اي نوع.

وقد قررت المحكمة رفع الجلسة الى الساعة التاسعة من صباح هذا اليوم للاستماع الى بقية الشهود الاسرائيليين.

الاردن يقتدي بتجربة الصين الشعبية في الانفتاح الاقتصادي دون السياسي

اعتبرت مراجع سياسية ان الحكومة قد انجزت المرحلة الاولى من برنامجها غير المعلن، عبر تعديل بعض القوانين، والقيام باجراءات سياسية محددة، تمهيداً للاستحقاقات المقبلة، واهمها الانتخابات النيابية، وتنشيط التطبيع مع اسرائيل.

وكشفت تلك المراجع عن ان برنامج الحكومة الاساسي يقوم على محاولة التركيز على الجانب الاقتصادي على حساب الجانب السياسي في هذه المرحلة، بالرغم من محدودية الآمال باي انتعاش اقتصادي في المدى المنظور.

واوضحت ان الحكومة تحاول الاقتداء ببعض التجارب الدولية الاخرى حيث تم التراجع عن الانفتاح السياسي، شان ما حصل في الصين قبل بضع سنوات.

وقالت هذه المراجع ان مسؤولاً كبيراً قد تحدث بصراحة عن تجربة غورباتشوف الذي حاول الاصلاح سياسياً واقتصادياً في نفس الوقت، فادى ذلك الى انهيار الاتحاد السوفياتي، على عكس الصين التي نجحت في التطور من خلال تركيزها على الجانب الاقتصادي فحسب.

وتوقعت المراجع السياسية ان يتم التركيز الحكومي على الضغط على الاحزاب السياسية، من دون تعديل قانون الاحزاب، وكذلك الضغط على النقابات المهنية بنفس الاسلوب.

ولكنها اشارت الى تراجع آمال الحكومة في المساعدات الخارجية، وخصوصاً الاميركية التي تقلصت الى ٥٠ مليون دولار لمدة خمس سنوات، في حين كانت الحكومة السابقة تراهن على الحصول على ٢٥٠ مليون دولار سنوياً ولنفس المدة.

اعتقال مجموعة انتحارية مصرية خططت لاغتيال الرئيس مبارك

وسط تكتم شديد القت مباحث امن الدولة المصرية في الاونة الاخيرة، القبض على تنظيم متطرف جديد يضم ٤٠ عضواً من جماعة اسلامية متطرفة، قيل انهم كانوا يخططون لاغتيال شخصية مهمة (يعتقد انها الرئيس حسني مبارك)، عن طريق استخدام طائرة شراعية محملة بالمتفجرات لنسف منزله.

وقالت صحيفة "الدستور" المصرية التي اوردت النبأ، ان قرار احالة المتهمين الى القضاء العسكري، قد صدر يوم السبت الماضي، قبل ان تستكمل النيابة العامة تحقيقاتها معهم، التي بدات يوم الخميس الماضي، فيما وصف بانه اسرع قضية تتم احالتها للقضاء العسكري.

ونسبت الصحيفة لمصادر امنية قولها ان التنظيم يضم اربعة محامين تم القاء القبض عليهم يوم الاربعاء الماضي، ولم يتم التحقيق معهم، وهم رضوان التوني ومصطفى سيد والشاذلي الصغير وخلف عبد الرؤوف، اضافة الى اثنين آخرين هما احمد عبد الوهاب وجمال ابو رواش.

وفي هذا الاطار قالت الصحيفة انه القي القبض منذ اسبوعين، على الصيدلي خالد محمد عبد المنعم قنديل، عقب عودته من زيارة لاحدى الدول الخليجية استغرقت ثلاثة ايام حيث وجهت اليه عدة اتهامات، من بينها الانضمام لجماعة محظورة تعمل على زعزعة امن البلاد، وتمويل هذه الجماعة وايواء افرادها، اضافة الى تهمة الاتصال بجماعات متطرفة في الخارج.

ولي العهد السعودي يتقرب من مبارك ويتبرأ من صحافة اخيه الامير سلمان

نقلت صحيفة "الاهالي" الناطقة بلسان حزب التجمع المصري عن مصادر المعارضة السعودية قولها ان مصر هددت بسحب سفيرها من الرياض احتجاجاً على ما نشرته صحيفة "الشرق الاوسط" ومجلة "الجديدة" السعوديتان حول علاء وجمال نجلي الرئيس حسني مبارك.

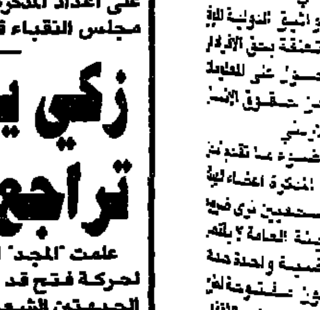
وقالت نشرة الاصلاح التي تصدرها في لندن الحركة الاسلامية للاصلاح ان النشر اتخذ ابعاداً خاصة لان الشركة السعودية للابحاث والتسويق التي تصدر الشرق الاوسط يهيمن عليها الامير سلمان بن عبد العزيز.

وتطرقت "الاصلاح" الى الزيارة التي قام بها الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الى القاهرة بعد ايام من الازمة حول النشر في الصحيفتين وقالت ان الامير عبدالله لم يعتذر للرئيس المصري فقط وانما تبرأ من الامير سلمان بن عبد العزيز مشيرة الى ان الامير عبدالله لم يصطحب معه في هذه الزيارة اي شخص من جناح السديريين او المحسوبين عليهم مشيرة الى ان الزيارة كانت اقرب الى زيارة من جناح الامير عبدالله منها لزيارته بصفته ممثلاً للملك.

ورغم محاولات وسائل الاعلام الحكومية في مصر الايحاء بان الزيارة ذات طابع سياسي الا ان الكاتب انيس منصور القريب من الدوائر الحكومية ربط في عموده "مواقف" في الاهرام بين الزيارة والازمة التي اثارتها صحيفة "الشرق الاوسط" ومجلة "الجديدة" تتبعها.

واضاف ان الذي حدث اصبح واضحاً لنا هنا وهناك لعندهم وعندنا افراد وجماعات تعمل على افساد ما بين القيادتين.







عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
سهام عبد اسماعيل

الانجاز الفني

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الحروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين
- اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص . ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ١٦ حزيران ١٩٩٧ ■

زيارة مجاملة

● المحامي فارس النابلسي قام بزيارة مجاملة اوائل الاسبوع الماضي الى منزل عبد الكريم الكباريتي.

للكباريتي وسمير قعوار وزير المياه السابق، غادرا عمان الى الولايات المتحدة في زيارة قصيرة لم تعرف اسبابها.

مناقشة الشهود

● المحامي احمد النجداوي الذي انسحب من هيئة الدفاع عن العريف احمد الدقامسة احتجاجاً على استدعاء شهود اسرائيليين.. اصدر بياناً صحفياً يوم الثلاثاء الماضي استنكر فيه حضور اولئك الشهود للمحكمة، ومناقشتهم من قبل هيئة الدفاع.

النجداوي قال في بيانه ان مناقشة الشهود الصهاينة تشكل تطبيعاً مجانياً مع العدو، فيما استقر رأي هيئة الدفاع على ان مناقشتهم لا تدخل في باب التطبيع، رغم التحفظ على وجودهم فوق الارض الاردنية.

مشاتل تطبيع

● بعض المشاتل القريبة من عمان، بدأت في بيع اشتال الاشجار والورود الاسرائيلية، دون الافصاح عن مصدرها.

الاشجار الكبيرة الواردة من اسرائيل تباع بحوالي دينارين.. يا بلاش.

ديون البلدية

● تم مؤخراً عرض جميع ممتلكات احدى البلديات في شمال الاردن، للبيع بالمزاد العلني، والحجز على اموال تلك البلدية، جراء القضايا التي رفعها المواطنون هناك على المجلس البلدي الذي توسع في استملاك الاراضي دون ان يدفع اثمانها.

هذه البلدية التي لا تمتلك سوى سيارة "بكب" تم بيعها الى احد المتضررين، مدينة بمبلغ ٢٠٠ الف دينار، بينما موازنتها السنوية كلها لا تكاد تبلغ ٦٠ الف دينار !!!

الاراضي المهددة

● دائرتا الاراضي الاردنية والفلسطينية وقعتا مؤخراً اتفاقية تقضي بتزويد السلطة الفلسطينية بما تحتاجه من خرائط خاصة باراضي الضفة الغربية.

هذه الاتفاقية تأتي في سياق حملة السلطة على سماسرة الاراضي بالضفة، وفي ضوء ما يقال عن سعي اسرائيل لشراء اراض واسعة في الاردن.

فساد في عجلون

● موظفو احدى البلديات في محافظة عجلون وجهوا مذكرة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء قالوا فيها ان هناك اصنافاً من الفساد المالي والاداري في البلدية.

المذكرة قالت ان الموظفين اشتكوا الى اكثر من جهة حول هذا الفساد الا ان الجهات المعنية لم تتجاوب معهم.

وساطة

● مسؤول كبير سابق قام مؤخراً بوساطة لدى الحكومة اليمنية بهدف السماح لعدد من الاسرائيليين من اصل يمني بزيارة اليمن.

وساطة المسؤول الكبير توشك ان تنجح قريباً، حيث ينتظر توجه مجموعة من اولئك الصهاينة الى اليمن، ويضمهم احد اعضاء الكنيست.

ما زال الوقت مبكراً

● عبد الكريم الكباريتي التقى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لدى زيارته الاسبوع قبل الماضي لعمان.

الكباريتي قال لاصدقائه انه طرح على الامير الفيصل فكرة عقد مؤتمر قمة عربي بمشاركة العراق، ولكن الفيصل رد عليه بالقول : ان الوقت ما زال مبكراً على هذا الامر.

صلاحيات الامين

● الخلافات اشتعلت بين احد الوزراء وامين عام الوزارة على خلفية بعض القضايا الادارية وامور مالية بسيطة حيث عمد الوزير لسحب معظم صلاحيات الامين العام.

حجة الوزير ان الامين العام من جماعة الوزير السابق ولذلك فانه يرفض معظم الاقتراحات التي يقدمها له الامين العام.

توقيف عن العمل

● تم مؤخراً توقيف رئيس احد مراكز التأهيل عن العمل بعد ان وجه له المدعي العام تهمة عدم ايصال الاحداث لقاعة المحكمة واعطاء اجازات للاحداث الموقوفين حيث كان يسمح لهم بمغادرة المركز لبيوتهم.

المدعي العام امر ايضا بايقاف اثنين من العاملين في المركز عن العمل.

تعويم الاسعار

● مزارعو الاغوار رفعوا مذكرة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء طالبوا فيها الحكومة بالتراجع عن قرار تعويم اسعار الخضار والفواكه.

المزارعون اكدوا ان المواطنين هم المتضررون من هذه السياسة وان المستفيد الوحيد منها هم التجار الذين اصبحوا يتحكمون بالاسعار يرفعونها ويخفضونها كيفما شاؤوا.

تجميد اللجنة

● اللجنة التي شكلها مجلس الوزراء مؤخراً لبحث اوضاع الآبار الارتوازية المخالفة وتحديد الاجراءات الواجب اتخاذها بحقها توقفت عن العمل.

سبب تجميد عمل اللجنة ان هذه الآبار تعود لعدد من المتنفذين.

مداهمة مستشفى

● قامت فرق من دائرة مكافحة الفساد وديوان المحاسبة وديوان المراقبة والتفتيش بمداهمة احدى المستشفيات الحكومية بعد ورود اخبارية تفيد بأن المستشفى يهرب الادوية الى القطاع الخاص.

الاخبارية قالت ان اطباء وصيادلة للمستشفى يقومون ببيع هذه الادوية لصيدليات خاصة.

موظفون بلا عمل

● مصادر لاحدى البلديات قالت ان مجموعة من الموظفين لا يعملون اطلاقاً وانهم اتفقوا مع المسؤولين في البلدية على عدم الدوام والحضور في نهاية كل شهر لاخذ مخصصاتهم.

ورغم اعتراض العاملين في البلدية الا ان هؤلاء الموظفين وعددهم ١٠ ما زالوا في منازلهم ويتقاضون رواتبهم.

تحايل على القانون

● احد المتنفذين قام بتعيين حوالي مائة موظف جديد في دائرته تحت مسمى عامل نظافة او مراسل.

مصادر الدائرة قالت ان هؤلاء الموظفين لا يعملون بمهنة عامل نظافة او مراسل وانما في مهن متقدمة وبعضهم يقوم باعمال المدراء.

المتنفذ اتبع هذا الاسلوب للتحايل على القانون.

اجازة امومة

● مركز صحي اعتذر عن اجراء الفحوصات والتحاليل في المختبر لمدة ثلاثة اشهر وطلب من المرضى مراجعة اي مركز آخر.

السبب في توقف عمل المختبر ان العاملة الوحيدة فيه رزقت بطفل وحصلت على اجازة امومة لمدة ثلاثة اشهر.

فاعل خير

● فاعل خير - هكذا وصف نفسه - تبرع بكرسي متحرك لوالد العريف احمد الدقامسة الذي يحاكم الآن امام محكمة عسكرية بتهمة قتل سبع فتيات اسرائيليات في منطقة الباقورة.

فاعل الخير جاء بالكرسي الى نقابة المهندسين طالباً منها توصيل الكرسي الى والد الدقامسة الذي يعاني من شلل نصفي بسبب جلطة دماغية اصيب بها في وقت سابق.

دور المخيمات

● اجتماع مطول عقد في نهاية الاسبوع الماضي في منزل رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي، وضم لفيفاً من وجهاء المخيمات.

الاجتماع الذي نسق له وزير التنمية الادارية السابق كمال ناصر، ركز فيه الكباريتي على ضرورة مشاركة ابناء المخيمات في العمل السياسي وفي الانتخابات النيابية القادمة وعلى ضرورة ان يكون للمخيمات ثقلها الانتخابي ونوابها المستقلين.

طيف واحد

● وزير الداخلية نذير رشيد اكد لجميع الوساطات التي بذلت للحصول على موافقة امنية لاقامة اسبوع بيت المقدس في البقعة ان فعاليات الاسبوع هي من طيف واحد.

وزير الداخلية قال لاحد الوساطات وهو وزير سابق ان طاهر المصري - راعي الاسبوع - لم يعد في صف الحكومة وانما اصبح في صف المعارضة.

مخلوق غريب

● مواطنة من احدى المحافظات توجهت الى التلفزيون لعمل تقرير عن حالتها.

المواطنة قالت انها انجبت مولوداً اقرب الى الانسان الاول منه الى الانسان المعاصر.

مع وصفي التل

● احد النواب دخل الى مكتب الاعلام في مجلس الامة الاسبوع الماضي باحثاً عمن يعرف تاريخ وقوع حادثة الطائرة التي اودت بحياة الرئيس العراقي الراحل عبد السلام عارف.

سبب هذا السؤال الغريب للنائب هو ان لحظة وقوع حادث الطائرة للرئيس كان النائب يجلس مع المرحوم وصفي التل في رئاسة الوزراء.

المساعدة الامريكية

● خلال زيارة الامير الحسن الى واشنطن سيتم الاعلان عن مساعدة امريكية للاردن قيمتها ١٠٠ مليون دولار سنوياً لمدة ٥ سنوات.

المبلغ سيقتطع من حصتي مصر واسرائيل من المساعدات الامريكية مناصفة وسوف تستخدمه الحكومة الاردنية لتمويل عدد من المشاريع بهدف تحريك الاقتصاد الراكد.

حزمة الامان

● المفاوضات بين الحكومة والبنك الدولي وصلت الى مراحلها الاخيرة بشأن تقديم البنك الدولي قرضاً للاردن بقيمة ٦٠ مليون دولار.

القرض سيستخدم لتحويل حزمة الامان الاجتماعي المتعلقة بالمخيمات والمناطق المجاورة لها.

حوار مع ايران

● مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية اقام جلسة حوار مع عباس ملكي مساعد وزير الخارجية الايراني امس الاول السبت.

الحوار تناول القضايا السياسية في المنطقة وحضره عدد من المثقفين والمفكرين من الجامعة الاردنية ومن خارجها.

راقصات من رومانيا

● بعض مطاعم عمان الغربية بدأت باستقدام فتيات من رومانيا ويوغوسلافيا للعمل كراقصات.

هذه الخطوة جاءت بعد مغادرة عشرات الراقصات من الجنسيات العربية الاراضي الاردنية.

سجائر اسرائيلية

● السجائر الاسرائيلية المهربة بدأت تغزو الاسواق الاردنية.

المهربون يتخذون من مجمع رغدان مقراً لتسويق بعض انواع هذه السجائر.

مستثمرون خليجيون

● عدة لقاءات عقدت بين صاحب احدى الصحف الاسبوعية ومستثمرين خليجيين من اجل بيع هذه الصحيفة.

المشاورات لم تصل الى نتيجة بسبب السعر المرتفع الذي طلبه صاحب الصحيفة.

انهاء خدمات

● ادارة احدى الصحف اليومية وضعت قائمة باسماء عدد من الصحفيين الجدد العاملين فيها تمهيداً لانهاء خدماتهم.

الادارة تقول انها تريد استقطاب كفاءات اعلامية وصحفية محل هؤلاء.

حزب توجان

● النائب توجان فيصل بصدد تشكيل حزب جديد مع مجموعة من رموز القوى الوطنية.

توجان قالت ان هذا الحزب سيكون له ثقل كبير.

نشرة مصرنا

● السفارة المصرية في عمان اصدرت مؤخراً نشرة اعلامية بعنوان مصرنا.

النشرة تضمنت بعض مواقف الرئيس المصري حسني مبارك ولاخبار متنوعة والمشاكل التي قامت السفارة بحلها للمصريين الموجودين في الاردن.

الى المدعي العام

● قضية مدير المدرسة الذي استولى على اموال المقصف المدرسي والتي نشرتها المجد مؤخراً اثارت اهتمام القسم القانوني في وزارة التربية.

وبات في حكم المؤكد ان يحيل القسم القانوني مدير المدرسة الى المدعي العام للتحقيق معه في قضية "اختلاس اموال عامة".

تهرب جمركي

● العاملون في دائرة الجمارك يتداولون حالياً في قضية رشاوى تقدم من بعض المتنفذين من اجل التهرب الجمركي.

لجان التحقيق وضعت يدها على هذه القضايا كما يقول هؤلاء وستقوم بالكشف عنها قريباً.

تصاريح مزورة

● ضبطت الجهات المختصة مجموعة من تصاريح العمل المزورة تبين ان عصابة من خمسة افراد وراء تزوير هذه التصاريح.

التحقيقات قالت ان هذه العصابة نشطت في ضوء التعقيدات والروتين الذي يتطلبه استخراج تصريح العمل.

توزيع غير عادل

● طلبة الثانوية العامة هالهم توزيع العلامات على اسئلة بحث اللغة العربية حيث قالوا ان التوزيع مغاير تماما لكل ما صدر عن الوزارة من تعليمات اعطيت للطلبة من خلال مدراء المدارس.

التوزيع الجديد اثر على علامات الطلاب ولسان حالهم يقول من هو المسؤول عن هذا الخطأ.

رفع الرواتب

● احد الصحف اليومية قامت مؤخراً بزيادة مرتبات الصحفيين العاملين فيها لمنع هؤلاء من الانتقال الى صحف اخرى.

الزيادات تراوحت ما بين ٤٠ الى ٦٠ ديناراً شهرياً.

الاستغناء عن المعلمين

● ٣ مدارس خاصة استغنت عن عشرات المعلمين فيها.

سبب انهاء الخدمات كما يقول المعلمون هو رغبة ادارات المدارس عدم دفع مرتباتهم خلال العطلة الصيفية.

محاكمة وزيرين

● احدى المحاكم تواصل نظر قضية مرفوعة على وزيرين سابقين بتهمة الاعتداء على املاك خاصة.

الوزيران لم يحضرا اية من جلسات المحكمة حتى الآن.

رفع رأس المال

● رموز سياسية معروفة دخلت مؤخراً للمساهمة في شركة اعلامية تتولى الاشراف على احدى الصحف الاسبوعية.

رأس مال هذه الصحيفة سيصل الى ٤٢٣ الف دينار لا غير.

رفض الستلايت

● مجموعة مجهولة قامت بالاعتداء على جهاز ستلايت ركب حديثاً فوق منزل رئيس بلدية حيث اطلقت النيران عليه.

هذه المجموعة ترفض تركيب اي جهاز لاقط فوق اسطحة المنازل لاسباب اجتماعية واخلاقية.

٢٥ الف دينار

● مسؤول كبير يتولى رئاسة احد المنتديات الثقافية حصل على مبلغ ٢٥ الف دينار من وزارة الثقافة للقيام بنشاطات ثقافية خاصة بالمنتدى الذي يرأسه.

للعلم فان ما حصل عليه هذا المنتدى يعادل ٤٥٪ من الموازنة المخصصة لاكثر من ٣٠٠ منتدى ثقافي.

حصلوا من المرضى

● الحريق الذي شب في مستشفى الفحيص مؤخراً كشف النقاب عن توجيه ادارة المستشفى عدة كتب الى وزارة الصحة لتحسين وسائل الاطفاء في المستشفى.

رد الوزارة على طلب المستشفى قال انه يجب على المستشفى تحصيل هذه الاموال من المرضى المراجعين.

تهرب ضريبي

● دوائر الرقابة في وزارة المالية اكتشفت ان بعض المطاعم الكبرى لم تدفع الضرائب منذ سنوات.

هذه الدوائر اكتشفت ان بعض المطاعم تنظم حفلات غنائية دون ابلاغ وزارة المالية بهذه الحفلات.

البطاقة الانتخابية

● البطاقة الانتخابية التي ستوزع على المواطنين قريباً تخلو من اسم المهنة.

مصادر نيابية استغربت هذه الخطوة التي لا يعرف سببها سوى المشرفين على هذه البطاقات.

موقف الكباريتي

● عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء السابق والمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب اعربا عن معارضتهما لقانون المطبوعات والنشر الجديد.

الكباريتي الذي كانت [illegible] السرور [illegible] تقوية علاقتها [illegible] الحكومة الجديدة.

[illegible] للصحافيين [illegible]

مرشح يتهم قادته

● احد اعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي اتهم قادة حزبه [illegible] مرشحين على حساب مرشحين آخرين وانها لم تعتمد الترشيح بناء على عدد الاصوات التي حصلوا عليها في الانتخابات الداخلية وانما بناء على القرب او [illegible] من المكتب التنفيذي للجماعة.

هذا العضو قال انه [illegible] باسماء سوف تعلن في قائمة مرشحي الحزب فور الاعلان رسمياً عن اسماء المرشحين.

خلاف حول المرشحين

● مصادر في الحزب الوطني الدستوري قالت ان خلافات [illegible] في صفوف الحزب حول اسماء المرشحين للانتخابات القادمة.

المصادر اكدت وقوع [illegible] بين قيادات الحزب بعد ان [illegible] جماعة حزب العهد باسماء [illegible] الاكثر من القوى [illegible].

يطلب مؤازرة المنظمة

● احد النواب الحاليين والذي يرغب بخوض الانتخابات النيابية القادمة يتخوف من احد المرشحين القوميين في منطقته.

النائب حاول مقابلة ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية خلال زيارته الاخيرة الى عمان يطلب مؤازرة منظمة التحرير له في الانتخابات.

حل الاشكال

● جهود تبذل داخل الحركة الاسلامية لحل الخلاف القائم بين النائب عبد المنعم ابو زنط وحزب جبهة العمل الاسلامي الذي لجأ لتجميد عضوية الشيخ ابو زنط قبيل الانتخابات النيابية.

ابو زنط حصل على اعلى الاصوات في الانتخابات الداخلية للحزب والوساطات تسعى الآن للخروج بحل توفيقي يمنع الانشقاق في الحركة الاسلامية.

المرأة والانتخابات

● الاتحاد النسائي الاردني يدرس ترشيح عدد من السيدات في الانتخابات النيابية القادمة.

الاتحاد ينوي تسمية مرشحاته قريباً في كل من عمان والزرقاء واربد.

التهديد بعلقة

● جريدة محلية قامت الاسبوع الماضي بابتزاز بعض اصحاب المحلات الواقعة في [illegible] وذلك من خلال نشرها لاعلانات باسماء محلاتهم دون علمهم.

احد اصحاب المحلات التي تعرضت للابتزاز والتي تسلم فاتورة [illegible] صاحب الجريدة بعلقة ساخنة تنسيه الحليب الذي رضعه.

اخر التعازي

● بالغ العزاء للزميل الفنان بلال الرواشدة بوفاة والده المرحوم احمد الرواشدة. له الرحمة وللزميل بلال حسن العزاء.

فهرس الاخبار

معارضة

نواب المعارضة يدينون العدوان التركي على العراق

● اعتبر نواب المعارضة العدوان التركي على العراق محاولة من جنرالات الجيش التركي المرتبطة بالمشروع الصهيوني الى محاصرة الامة العربية من الشمال، لتشكل مع قوات الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين والجولان وجنوب لبنان فكي كماشة لتطويق سوريا وطعن العراق، والحيلولة دون اي تعاون مستقبلي بين سوريا والعراق وايران.

وادان نواب المعارضة، في بيان لهم حول العدوان التركي على العراق، الصمت العربي والدولي ازاء العدوان، مطالبين الشعب التركي المسلم وقواه الحية الحريصة على تعزيز الروابط مع الوطن العربي ان يعلنوا رفضهم الصريح الواضح لهذا العدوان الغاشم.

كما طالب النواب الشعوب العربية، ممثلة باحزابها ومجالسها النيابية ونقاباتها واتحاداتها ان تمارس الضغط على الحكومات، لتقف الوقفة التي تفرضها روح الاخوة والحفاظ على مصالح الامة.

جامعات

مفاوضات لتعيين رئيس جديد

● يجري مجلس ادارة احدى الجامعات الخاصة مفاوضات مع رئيس جامعة حكومية سابق.

المفاوضات تهدف لاقناع هذه الشخصية بتراس ادارة الجامعة، بعد المشاكل التي واجهت ادارة الجامعة.

الغاء برنامج الدراسات المسائية

● يدرس مجلس ادارة احدى الجامعات الخاصة الغاء برنامج الدراسات المسائية، الخاص بالموظفين، بعدما ثبت للادارة انه لا يحقق كسباً مادياً كانت الجامعة قد رسمته له.

بوادر هذا التوجه بدأت من خلال تقليص اعداد المقبولين للعام القادم.

عبدة الشيطان في الجامعات

● اسفرت مجموعة محدودة من طلبة احدى الجامعات، عن وجهها باعتبارها من انصار عبادة الشيطان، كما بدأ افرادها باشهار بعض العلامات التي توضح انتمائهم لهذه الفئة الشيطانية.

احد الطلبة قال ان هذه المجموعة موجودة بالاردن منذ سنوات ولكن باعداد قليلة، غير انها يمكن ان تتزايد مستقبلاً جراء ما تتلقاه من دعم خارجي.

محاضرات

تحصين الاقتصاد الاردني

● يلقي واصف عازر، محاضرة بعنوان "تحصين الاقتصاد الاردني"، بدعوة من المنتدى العربي، في الساعة السابعة من مساء يوم غد الثلاثاء.. وذلك في مقر المنتدى، الواقع في الشميساني، مقابل مجمع النقابات المهنية.

مستشفيات

وفد جراحين ايرلندي يزور الاسلامي

● ترأس البروفيسور الدكتور روبرت شليدس، رئيس كلية الجراحين الملكية في جامعة ادنبرة وفداً طبياً ايرلندياً، قام بزيارة المستشفى الاسلامي في عمان.

وكان في استقبال الوفد رئيس مجلسي ادارة المستشفى الدكتور قنديل شاكر، والدكتور علي حوامدة المدير العام، وعدد من الاطباء المتخصصين.

وتجيء هذه الزيارة لبحث التعاون ما بين كلية الطب في جامعة ادنبرة وفروعها التخصصية، من اجل اعتماد المستشفى لهذا الغرض، في مجال التدريب في الجراحة العامة.

مطالب

انصاف عمال ومساعدي التمريض

● عمال ومساعدو التمريض تقدموا الى الدكتور اشرف الكردي، وزير الصحة، بمذكرة يطالبون فيها بالحصول على علاوة مهنة.

هؤلاء قالوا في مذكرتهم ان الممرضين والممرضات والقابلات قد حصلوا على علاوة بنسبة ٥٠٪ فيما عمال ومساعدو التمريض محرومون منها، رغم مطالباتهم وشكاواهم المتكررة منذ عام ١٩٨٩.

برسم اطلاع مدير عام الجمارك

● السادة اسرة صحيفة "المجد" المحترمون

تحية طيبة وبعد : -

اننا وكما عهدنا في هذه الصحيفة الغراء من مساعدة للمظلومين واحقاق للحق، نتوجه اليكم بهذه الرسالة والتي نتمنى نشرها في صحيفتكم عسى ان تجد الحل عن طريقكم وجزاكم الله خيراً.

نحن مجموعة من موظفي دائرة الجمارك نعمل كمدققين، ونتحمل مسؤولية مالية تجاه المال العام، فمنا مدققو الضريبة على المبيعات، ومدققو الرسوم الجمركية، ومدققو التدقيق الداخلي والمراقبة والتعرفة والضريبة الاضافية.. ولا نتقاضى العلاوة التي منحت لنا بموجب قرار مجلس الوزراء الصادر عام ١٩٨٩، وهي علاوة "تحمل مسؤولية مالية" ازاء المال العام، حيث ان عطوفة مدير عام الجمارك قد حفظ موافقة معالي وزير المالية على صرف هذه العلاوة في ادراج مكتبه، وحرمنا منها منذ زمن بعيد، رغم الاستدعاءات المتكررة التي تقدمنا بها لعطوفته.

وجدير بالذكر ان المدققين بدوائر الحكومة يتقاضون هذه العلاوة حتى وان كانوا يقومون بقطع وصل مالي بـ ٢٠ قرشاً، كما ان المهندسين والاطباء يحصلون على علاوتهم كاملة، ويطالبون بالمزيد بينما نحن حتى الآن نعاني غياب هذه العلاوة، في هذه الدائرة الحساسة التي تجبي معظم موارد الدولة، ولعلي اجازف بالقول ان معظم السرقات والاختلاسات والرشاوى التي تتم في هذه الدائرة، سببها ان الموظفين لا يحصلون على هذه العلاوات.

ملاحظة : اعتذر عن ذكر اسمي واكتفي بذكر الاحرف الاولى منه.. ولكم جزيل الشكر والعرفان لحسن تعاونكم.

أ. ا. ص (موظف مظلوم)
١٩٩٧/٥/٢٨

تأجيل مطالب عمال الغزل والنسيج

● ابلغت النقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج والالبسة الجاهزة وزير العمل برغبتها ورغبة عمال شركة الغزل والنسيج البالغ عددهم نحو ٤٦٠ عاملاً، تأجيل مطالبهم لحين تحسين اوضاع الشركة واستقرارها.

واشارت النقابة في كتاب رفعته الى وزير العمل الى ان موقف العمال هذا جاء نتيجة للتطورات الاخيرة، وشراء البنك العربي لبنك عمان الذي كان مساهماً كبيراً في الشركة، اضافة الى قناعة العمال باهمية المحافظة على هذه المؤسسة وصون مصدر رزقهم.

وقالت النقابة انها تشاورت مع العمال حول الوضع الذي تمر به الشركة، وقرروا تأجيل مطالبهم الى حين.

نقابات

الحريات العامة والانتخابات النيابية

● تزمع لجنة الحريات في نقابة المهندسين تنظيم مائدة مستديرة الشهر القادم حول "الحريات العامة والانتخابات النيابية" وسيشارك فيها كل من د. عبدالله العكايلة، وسليمان عرار، وفخري قعوار، ود. اسحق خيري رئيس لجنة الحريات النقابية، والدكتور المحامي راتب الجنيدي والمهندس زياد مطارنة، بالاضافة الى احد قياديي الحزب الدستوري لم يحدد اسمه بعد.

وسيبحث المتحدثون الحريات العامة من الناحية الدستورية والواقعية، ومن ناحية الممارسة وانعكاس الانتخابات على قضية الحريات، وتؤثر الانتخابات بقضية الحريات والقوانين المتعلقة بها.

النقباء يقررون الاستمرار باداء واجبهم

● اصدر مجلس النقباء بياناً اكد فيه على دور النقابات على امتداد ساحات الوطن والتي تشكل بيوت خبرة قام بنيانها على مدى يقرب من نصف قرن وانه لا يمكن فصل الوطن عن جسم النقابات المهنية.

واكد المجلس ان النقابات تشكل خلايا حية في جسم الوطن وعصباً من اعصابه ولا يجوز ان يقال خلافاً لطبيعة الحياة الانسانية لاي مواطن في اي وطن يعاني من الاحتلال والتجزئة والامن الشخصي والوطني : "لا شأن لك بكل هذا ولا دخل لك بكل ذلك".

واوضح البيان ان النقابات لا تسير تحت راية احد ولا تحت راية اي جهة ولا وفق هوى اي حزب بل تحت راية الوطن وحده وتحمل هموم الوطن الجماعية والمجمع عليها من كل ابناء الوطن.

واشار البيان الى انه استجابة للدعوة الجماعية من القواعد النقابية والاتحادات المهنية العربية واتحاد المحامين العرب وجمهور عريض من ابناء الشعب ولحماية النقابات ومصالحها من الهجوم المتواصل غير المبرر عليها فقد قرر النقباء البقاء في مواقعهم والاستمرار في اداء واجبهم.

نوادي

اسبوع بيت المقدس بمخيم البقعة

● مساء يوم الخميس الماضي وبعد وساطات متعددة وافق وزير الداخلية نذير رشيد على اقامة "اسبوع بيت المقدس" الذي ينظمه نادي البقعة، حيث بدأت فعاليات الاسبوع تحت رعاية النائب طاهر المصري مساء امس الاول - السبت - في نادي مخيم البقعة، حيث القى النائب المصري كلمة الافتتاح، فيما القى نافز الساريسي عضو الهيئة الادارية في النادي كلمة النادي الترحيبية، وقدمت فرقة "حنظلة" فقرات فنية مختلفة.

وجرت امس الاحد فعاليات الندوة الثقافية الاولى في الاسبوع تحت عنوان "القدس حتى لا يكتمل التهويد" شارك فيها كل من د. رائف نجم، ود. عبد اللطيف عربيات، والكاتب جورج حداد، ود. صبحي غوشة.

وتجري اليوم فعاليات حفل تكريم لاعضاء النادي الذين انتقلوا الى جوار ربهم، ولبعض اعضاء النادي المشاركين، ورؤساء النادي السابقين فيما تقدم فرقة اليرموك الاسلامية فقراتها الفنية في نفس اليوم.

وتقام يوم غد الثلاثاء فعاليات الندوة الثانية حول "القدس قضية الامة وجوهر الصراع" ويشارك فيها المحامي حسين مجلي ود. سعيد ذياب والنائب د. محمد عويضة ود. فارس الفايز.

وتقام مساء يوم الاربعاء القادم امسية شعرية يشارك فيها شعراء من المخيم وهم احمد ابو سعدون، ومحمد الظاهر، ومحمد سلام جميعان، وراشد عيسى، ومحمد عبد الدين، كما تحيي فرقة الحنونة امسية فنية مساء يوم الخميس القادم.

وتتضمن فعاليات الاسبوع معرضاً للوحات الفنية لابناء المخيم، ومعرضاً للصور الفوتوغرافية عن القدس وفلسطين، ومعرضاً للكتاب وبازاراً خيرياً، وعروض فيديو على مدار الاسبوع.

دروس.. في فن المعارضة !

● يوسف العظم

تؤمن الشعوب الحية والحكومات (الديمقراطية) ان الحكومة الواعية الناجحة هي التي تحتضن المعارضة وتسعى للتنسيق معها وفق مقتضيات العقل ومفاهيم الوطنية الصادقة، وان الحكومة التي تدعي الديمقراطية وتتبجح بها زوراً هي التي تضيق بها ذرعاً وتسعى لاجتثاثها من الالسن والاقلام على حد سواء، ومن هنا راق لي ان اكتب للمعارضة في بلادنا جملة من الآراء والافكار في هذا المجال هم لها واعون ومدركون ولكن الواجب يقتضي ان اسوقها مذكراً لعلهم بها ينتفعون :

اولاً : المعارضة لا تكون للاشخاص بقدر ما هي للافكار والمبادئ والتصرفات.

ثانياً : للمعارضة الواعية الراقية لسان مهذب دافئ سواء كان ذلك في الخطابة او الكتابة بعيداً عن التهجم والتجريح.

ثالثاً : المعارضة الواعية التي تستحق الاحترام هي التي تنصف الخصوم حين يحسنون ويقفون مواقف ايجابية.

رابعاً : المعارضة هي التي تؤمن برأيها وتدعو له وتحترم الرأي الآخر ولا تسخر منه. مثلما صارت المعارضة عندنا اليوم، تبدلت حالها من معارضة كانت ادوات الحوار فيما بينها العصا والحجارة فصارت ادوات الحوار الكلمة والرأي الآخر دون تشنج ولا انفعال ولا اتهام.

خامساً : المعارضة الواعية المخلصة هي التي تجعل بعد رضوان الله وراحة الضمير مصلحة البلد والوطن الاكبر هي الهدف الاسمى لتحركاتها وانطلاقها.

سادساً : المعارضة الواعية القوية هي التي تستمد قوتها من وعيها ووحدتها لان اي تمزق فيها او تشرذم يقضي عليها ويدمرها امام الخصوم. وخاصة عندما يكون الخصوم اعداء يتآمرون للقضاء عليها ولو بالتصفية الجسدية يصعب تنفيذها لشريحة كبيرة من الشعب ولكن المعارضة الفردية (الذاتية) والتغريد خارج السرب يجعل ثمن المعارضة للفرد رخيصاً لا يكلف الدول المعادية ثمن رصاصة كما تفعل الولايات المتحدة في كثير من خصومها.

هذه هي منهجية المعارضة السوية القوية، ان تكون موحدة، لا تشرذم فيها، معارضة المواقف لا للاشخاص، وان يكون خطابها مهذباً حازماً صارماً منصفاً للخصوم.

احسب اخواني المعارضين يعرفون ذلك، ولكنه الامل الذي املى علي ان اسدي النصح.. لان الرائد لا يكذب اهله.

قانون المطبوعات جاء تنفيذاً لنصوص معاهدة وادي عربة



النحاس : القانون نهاية المطاف للتحالف مع اسرائيل
د. ذياب : الجانب السياسي للقانون هو الاخطر
التل : القانون ذبح الحريات واغلق افواه الرأي الاخر
قعوار : التعديل مخالف للدستور من الناحية الاجرائية

جاء في نص الفقرة (أ) من المادة (١١) من اتفاقية وادي عربة التاكيد على ضرورة (الامتناع عن القيام ببث الدعايات المعادية القائمة على التعصب والتحيز، واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية الممكنة التي من شانها منع انتشار مثل هذه الدعايات، وذلك من قبل اي تنظيم او فرد موجود في المناطق التابعة لاي منهما..).

هذه الفقرة الفضفاضة من اتفاقية وادي عربة ظهرت على السطح مجدداً بعد ان اقدمت الحكومة مؤخراً على استصدار قانون مؤقت ومعدل لقانون المطبوعات والنشر الذي اثار في حينه جملة طويلة من الرفض والاستنكار، وحدد بموجب مواده سلسلة طويلة من العقوبات على الصحفيين، وفرض قيوداً لا تطاق على حرية التعبير والنشر.

الاشارات التي جاءت واضحة وصريحة على السنة الكثيرين الذين وقفوا موقفاً رافضاً لهذا القانون الجديد كانت تؤكد في معرض حديثها على ان هذا القانون جاء كجزء متمم من استحقاقات اتفاقية وادي عربة، وخاصة المادة (١١) من نصوص الاتفاقية.

وقد رات احزاب المعارضة ان قانون المطبوعات الجديد هو صورة من صور حرص الحكومة على السير قدماً في تطبيق نصوص اتفاقية وادي عربة، بينما يقف الجانب الاسرائيلي على الطرف الاخر النقيض لموقف الحكومة الاردنية، اذ ان حكومة اسرائيل لم تقدم على اي خطوة من خطوات الحكومة الاردنية لتطبيق جزء ولو ضئيل من نصوص هذه الاتفاقية، ولم تعلن حتى الآن انها تنوي ان تغير او تستصدر قانون تحدد بموجبه (المادة ١١ من اتفاقية وادي عربة) قيوداً جديدة على الحريات الصحفية في اسرائيل، وما تصريح "اسحق مردخاي" وزير الدفاع الاسرائيلي اواخر الشهر الماضي من ان الصحافة الاسرائيلية حرة فيما تنشره وتكتبه في معرض رده على مراسل التلفزيون الاسرائيلي حول الاجراءات التي قد تتخذها الحكومة الاسرائيلية ضد صحيفة (ايديعوت احرونوت) التي نشرت في حينه تصريحاً لـ (موشيه يعلون) يتهم فيه مصر بانها محتاجة لطبيب نفسي.

فما هي استحقاقات المادة ١١ من اتفاقية وادي عربة، وما هو اثرها المباشر في صياغة الكثير من الشروط الجزائية التي تضمنها قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي بدأ وكأن الحياة قد سرت فيه مجدداً اثر التقاعس الشعبي والحزبي والنقابي، في التصدي له، وكيف ينظر البعض لاثر هذه المادة في صياغة واستصدار القانون الجديد.

● سالم النحاس امين عام حزب حشد، رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اكد على ان قانون المطبوعات والنشر الجديد جاء كاحد الثمار الاكثر مرارة من العلقم لاستحقاقات وادي عربة التي تنص المادة ١١ منها على الامتناع عن القيام ببث الدعاية المعادية.. واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية التي من شانها منع انتشار مثل هذه الدعايات.. الخ فقانون المطبوعات الجديد يحظر التعرض لرؤساء الدول الصديقة.. او ما يعكر صلات المملكة بالدول الاخرى "والمقصود هنا اسرائيل".

واضاف النحاس ان قانون المطبوعات هو ثمرة من الثمار المرة لسياسات السلطة في محاولاتها اليائسة لاحتجاز تنامي وتطور حركة المعارضة المنظمة والشعبية، وقمعها، والضغط عليها، وحرمانها من دورها في حماية الوطن والمواطن.

واكد النحاس على ان قانون المطبوعات الجديد هو نهاية المطاف وختام العلقم في التحالف مع اسرائيل خاصة بعد الغاء قوانين المقاطعة، وقوانين بيع الاراضي للعدو. اذ ان هذا القانون يمنع الراي الاخر من الظهور، ويحرم المواطن من حرياته الاساسية في التعبير، والقول والنشر.

● د. سعيد ذياب/ امين عام حزب الوحدة الشعبية قال ان القراءة المتانية لقانون المطبوعات والنشر المؤقت لا يمكن ان تتم بدون الربط الوثيق بين القانون واتفاقية وادي عربة وبالذات المادة "١١"، وبالتالي فان وضع القانون جاء تلبية لاستحقاق سياسي لبنود الاتفاقية، خاصة وان الحكومات المتعاقبة ومنذ توقيع الاتفاقية اخفقت في تسويق الاتفاقية وان حجم المعارضة الجماهيرية واتساعها بفعل تلمس الشارع لحجم الاضرار والاخطار المترتبة على الاتفاقية وضع الحكومة في مازق حقيقي يتمثل في التناقض بين تطبيق سياستها الملتزمة بوادي عربة وبين المعارضة الجماهيرية المتنامية لهذه الاتفاقية، دفعها الى وضع هذا القانون متوهمة انها قادرة على وقف الرفض الجماهيري للمعاهدة ودفعها للقبول بها.

واضاف ان الجانب السياسي للقانون هو الاخطر والاكثر ضرراً عدا عن انعكاساته على حرية الفكر والتعبير وعلى الديمقراطية برمتها.

ان حجم الممنوعات والقيود والعقوبات تؤشر بشكل جلي الى ان هذا القانون لا يخدم الديمقراطية باي حال من الاحوال وجاء تلبية لاستحقاق سياسي لا شك في ذلك.

● ملحم التل/ امين عام حزب الجبهة الدستورية قال : لقد كنا مع القاعدة الشعبية العريضة لابناء شعبنا بخندق الذين حذروا من تداعيات اتفاقية وادي عربة، ونبهنا الى استحقاقات خطيرة قادمة بفعل تلك الاتفاقية، وقد لاحظنا ذلك التساهل الواضح الذي صيغت به موادها، مما ترك المجال واسعاً لما يجري حالياً من تاويلات، وتفسيرات يعمد اليها الطرف الآخر ليحملها اكثر مما تحتمل.

واضاف وفيما يتعلق بتسرع الحكومة الحالية في اصدار قانون المطبوعات والنشر المؤقت، وصلته بتلك الاتفاقية، فقد اعتبرنا ان هذا يجيء كاحد استحقاقات اتفاقية وادي عربة التي نصت في مادتها الحادية عشرة على ان يسعى الطرفان الى تعزيز التفاهم بينهما بالامتناع عن القيام ببث ما اسمته الاتفاقية بالدعايات المعادية، واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية الممكنة، والتي من شانها منع انتشار مثل هذه الدعايات.

واكد على ان هذه المادة في تلك الاتفاقية لم تكن تستدعي اصدار قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي ذبح الحريات العامة، والذي باصداره قد اثرنا علينا كل مهتم بحق الانسان في حرية تحفظ له الكرامة، وتفتح امامه ابواب ابداء الراي والاجتهاد وقول كلمته في الشان العام.

واضاف ان الطرف الاخر لم يجد ان من مقتضيات هذه المادة ما يلزمه باصدار قانون للمطبوعات والنشر في فلسطين المحتلة غير القانون الذي كان سائداً قبل مدريد، وما اعقبه من تداعيات وانهيارات.

وقال ان الاجهزة الرسمية عندنا وقد استسهلت الدخول في مزايدة مع الطرف الاخر لارضائه على حساب التصدي لحريات المواطنين في بلدنا، يجب ان تكون هي المسؤولة عن سياساتها الاعلامية، كما هو حاصل، ولها ان تلتزم بسياسة ارضاء العدو كما تشاء، اما الاقنية الاعلامية والثقافية والتربوية التي هي ملكية خاصة للشعب والوطن، فلا يجوز لها ان تقيدها بالمادة المذكورة من اتفاقية وادي عربة.

● فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين الامين العام لاتحاد الكتاب والادباء العرب قال ان الحكومة معنية بكل الجدية اللازمة بالتقيد بنصوص اتفاقية وادي عربة، وهذا امر ليس بالجديد او المستغرب لانها - اي الحكومة - ايدت المعاهدة، ووافقت عليها، ومهرتها بتوقيعها، عن سابق قصد ونية لوقف حالة العداء مع العدو، ولاستبدال حالة (الخصام) بحالة من (الوئام).

واكد قعوار على ان قانون المطبوعات والنشر كان يؤرق الحكومة باستمرار، رغم دستوريته، وموافقة البرلمان الحادي عشر عليه، وسبب هذا الارق هو مخالفته لاحد بنود المعاهدة التي تدعو الى عدم القيام (بدعايات) معادية سواء اكان ذلك من الطرف الاردني ام من الطرف الاسرائيلي.

وقال ان هذا الامر كان لاحد الاسباب الرئيسية التي ادت الى تعديل القانون رغم مخالفته للدستور من الناحية الاجرائية، ورغم عدم مشاورة احد فيه.

الكباريتي يحض ابناء المخيمات في الاردن على نبذ السلبية والانخراط بالحياة السياسية

كتب وليد حسني

شن رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي في لقائه الذي تم في منزله مؤخراً مع ٤٠ شخصية من وجهاء المخيمات، هجوماً على الحزب الوطني الدستوري وبعض رموزه، واصفاً الحزب بانه "ليكودي" في تطرفه.

واكد الكباريتي في حديثه مع الوفد انه قد دفع جزءاً من استحقاقات تقاربه مع الفلسطينيين، خاصة بعد ان قام بتصويب اوضاع ٣٠ الف جواز سفر لاردنيين من اصل فلسطيني.

واشار الكباريتي الى ان لقاءه مع الوفد جاء بناء على رغبة جلالة الملك الذي التقاه في وقت سابق.

وكان وزير التنمية الادارية السابق المحامي كمال ناصر قد قام بالتنسيق مع بعض الشخصيات والوجهاء من المخيمات لتحقيق هذا اللقاء الذي حضره ٤٠ شخصية من شخصيات المخيمات بصفتهم الشخصية وليست بصفتهم التمثيلية.

واشارت مصادر متعددة حضرت اللقاء الذي امتد لاكثر من ساعتين، ان الكباريتي قد تحدث مطولاً عن ضرورة ان تكون للمخيمات في الاردن دورها النشط والفاعل في العملية السياسية والحزبية، وان على المخيمات ان تحدد شروط مشاركتها في معترك الحياة السياسية في الاردن وفق رؤيتها هي، ووفق ما يتوافق تماماً مع مصالحها، ومستقبلها، لان احداً لا يملك نصاً في الدستور او القانون يمنعها من ممارسة حقها القانوني والوطني وفق المصلحة الوطنية والقومية العليا.

واكد الكباريتي لوفد المخيمات على اهمية الوحدة الوطنية في معرض نقده للسلبية التي يمارسها اهالي المخيمات من حيث عدم اقدامهم على المشاركة الفاعلة في العمل السياسي والوطني، محذراً من الانجراف وراء النزعات الاقليمية التي تظهر بين الحين والاخر، نظراً لان الاردنيين جميعهم موحدون حول وفائهم للعرش وللاردن، وللامة جميعها، وان احداً لا يملك الحق بفرز المواطنين على الاساس الجهوي او على اساس الهوية، فالمواطنة حق مقدس للجميع، والانتماء الوطني ليس حكراً على شريحة معينة في الاسرة الاردنية الواحدة دون اخرى.

وقال الكباريتي اننا جميعاً في اطار هويتنا الاردنية الموحدة موحدون وطنياً وقومياً حول دعم الحقوق الوطنية والتاريخية للشعب العربي الفلسطيني على ترابه الوطني من اجل اقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، والنضال من اجل تحقيق حق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين.

وتحدث الكباريتي عن ضرورة توسيع مشاركة ابناء المخيمات في العمل السياسي والحزبي والوطني بما لا يتعارض مع الدستور، وان الخوف الحاصل من قبل ابناء المخيمات من المشاركة الفاعلة في العمل السياسي هو نتيجة طبيعية لتراكمات مرحلة ما قبل الانطلاق الديمقراطي، وانه قد آن الاوان لان يشارك ابناء المخيمات في العمل الوطني وفق ما يرونه من طبيعة فاعلة لتلك المشاركة.

وشدد الكباريتي على ضرورة ان يكون لابناء المخيمات مرشحوهم المستقلون في الانتخابات النيابية المقبلة، لا ان تبقى المخيمات مجرد حامل ووسيط لمرشحين من خارج المخيمات لا يزورون المخيمات، ولا يعرفون المشاكل التي يعانونها الا في فترة الدعاية الانتخابية.

من جهة ثانية فان اعضاء الوفد قد تحدثوا بصراحة عن تقييمهم للدورتين الانتخابيتين السابقتين وانعكاساتهما الايجابية والسلبية على المواطنين في المخيمات، وتفسيرهم للتحفظ الملموس الذي يمارسه قطاع لا يستهان به من سكان المخيمات تجاه الانخراط الكامل في العملية الانتخابية، والفعاليات السياسية في الاردن، وذلك على خلفية تراكمات المرحلة العرفية، والاحساس المرير بالتهميش، والاستثناء القصري المتعمد الذي مورس ضد الكفاءات العلمية والفنية المدربة من ابناء المخيمات في الوظائف والمناصب العامة، وحتى في حقهم الشرعي في الانخراط بالجمعيات والهيئات التطوعية.

واكد اعضاء الوفد ان حق المواطنة الاردنية التي كفلها الدستور لهم لا تتعارض، ولا ينبغي لها ان تتعارض مع حقوقهم الشرعية والتاريخية في ارض الآباء والاجداد في فلسطين.

ويذكر ان الوفد قد ضم ممثلي مخيمات البقعة، والوحدات، وحطين، والنصر، والرصيفة، وان الحاضرين قد شاركوا في هذا اللقاء بصفتهم الشخصية وليس بصفتهم التمثيلية.

الصناعي زياد الحمصي عضو غرفة صناعة عمان

لا بد من تعديل قانون العطاءات لاعطاء الافضلية للصناعة المحلية
فتح الحدود السورية - العراقية يضع حداً للتشرذم العربي

كتب علي الرنتيسي

وصف الصناعي زياد الحمصي عضو مجلس ادارة غرفة صناعة عمان وممثلها لدى مؤسسة الضمان الاجتماعي، الصناعة الاردنية بانها ما تزال صناعة ناشئة تتدرج بمثابرة نحو ترسيخ مكانتها في الاقتصاد الاردني.

وقال الحمصي في حديث لـ "المجد" ان الصناعة الاردنية لا تحقق انجازاتها المنشودة الا بطموحات ابنائها الاردنيين.

واضاف : ومع ذلك لا يمكننا قياس صناعتنا التي ما زالت في فترة النشوء والارتقاء بمقاييس الدول الصناعية المتقدمة باستثناء الثروة الطبيعية من الفوسفات والبوتاس واملاح البحر الميت وبعض المخزونات الطبيعية الاخرى.

واشار الى ان الصناعات الاردنية هي صناعات تحويلية تعتمد الى حد بعيد على الات ومدخلات الانتاج المستوردة، الا ان البعض منها بدا بانتاج بعض المدخلات الصناعية.

وقال انه في ظل هذا الوضع فلا بد من رعاية وحماية الصناعات الارتنية، لان حمايتها تعني الحفاظ على المدخرات والاستثمارات الاردنية وتوفير فرص العمل للايدي العاملة الوطنية، مشيراً الى ان الصناعات الاردنية تستخدم حاليا حوالي ١٥٠ الف عامل، بينهم حوالي عشرة الاف يحملون مؤهلات جامعية.

ورداً على سؤال عن افضل وانجع السبل لحماية الصناعة في وطننا والدور الذي تقوم به غرفة صناعة عمان لهذا الغرض، قال الحمصي ان الحماية لا تقتصر على حماية الجدار الجمركي، وان غرفة صناعة عمان تطالب باعفاء المدخلات الصناعية من الرسوم الجمركية، وتعديل قانون العطاءات بحيث تكون الافضلية في المشتريات الحكومية وغيرها، لمنتجات الصناعة الوطنية.

وطالب الحمصي بتفعيل قرار مجلس الوزراء الصادر قبل حوالي عشر سنوات لاعطاء الصناعة الوطنية افضلية بنسبة ١٥٪ عن غيرها. وقال ان هذا القرار يهدف لحماية الاستثمار وتشجيعه وحماية فرص العمل ريثما تترسخ القاعدة الصناعية.

واشار الى ان مجموع استثمارات الاردنيين في الصناعة بلغت في الخمس سنوات الماضية حوالي (٢٠٠) مليون دينار اردني. وقال هذه ثروة اردنية ينبغي الحفاظ عليها لكي تزداد مع الايام ولا تتناقص لاي سبب من الاسباب.

وحول اثر قرار فتح الحدود السورية العراقية على تجارة الاردن مع العراق قال الحمصي : معلوم انه لم يصدر حتى الان اي بيان رسمي يتعلق بفتح الحدود التجارية بين العراق وسوريا، الا اننا نرحب ترحيباً كبيراً كعرب باي تقارب عربي سياسي واقتصادي، على طريق التضامن العربي الشامل، ووضع حد للشرذمة الاقتصادية التي تعيق التكامل الاقتصادي العربي، وتمنع اقامة تكتل اقتصادي عربي في وجه التكتلات الاقتصادية الاجنبية.

واضاف : اننا لا نعتقد ان فتح الحدود بين سوريا والعراق سيؤثر سلباً على العلاقات التجارية الاردنية العراقية لاكثر من سبب واحد، حيث اثبتت السنون ان الاردن والعراق يشكل كل منهما بعداً استراتيجياً اقتصادياً للبلد الاخر. وقد ترسخت السلع الاردنية في الاسواق العراقية. اضافة الى ان البروتوكولات التجارية الموقعة بين البلدين تنص على استخدام جزء من عائد توريد النفط من العراق الى الاردن لتمويل صادرات بقيمة ٢٥٥ مليون دولار سنوياً.

وقال الحمصي ان الاردن لا يخشى من المنافسة الدولية له بالنسبة للعطاءات التي يمولها برنامج النفط مقابل الغذاء لان الصناعيين الاردنيين اثبتوا كفاءتهم من خلال فوزهم بـ ٤٥ عطاء دولياً، وجاءت الاردن في المرتبة الثانية بعد فرنسا بقيمة العقود.

واوضح انه وفي ظل الحصار الظالم على العراق فان مستورداته بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء يجب ان تتم اما بحراً عن طريق ميناء ام قصر العراقي او ميناء العقبة الاردني، او براً عن طريق المركز الجمركي العراقي طريبيل المجاور للاردن.

واعرب الحمصي عن امله ان يكون فتح الحدود بين البلدين انفتاحاً حقيقياً على كل المستويات.

البنك الدولي يوصي باغلاق صندوق التنمية والتشغيل او رفع الفوائد

اوصى تقرير قدمه خبراء من البنك الدولي باغلاق صندوق التنمية والتشغيل او باتباع اسلوب الاقراض غير المباشر بحيث يقوم الصندوق باقراض مؤسسات وسطية مثل مؤسسة الاقراض الزراعي او اتحاد الجمعيات الخيرية او صندوق الملكة علياء ثم تقوم هذه المؤسسات باقراض المواطنين العاطلين عن العمل او الموجهة لهم خطط التنمية.

واكد علي جدوع قباعه مدير الصندوق خلال لقاء عقده مع رؤساء بلديات محافظة الزرقاء مؤخراً وجود ضغوطات من قبل البنك الدولي على الصندوق وعدم رضا البنك عن اسلوب العمل.

وقال ان الصندوق يمول مشاريع للعاطلين عن العمل بفوائد متدنية وان البنك الدولي طالب برفع الفائدة على القروض لتتساوى مع فوائد البنوك التجارية وما زال الصندوق يرفض ذلك.

ويذكر ان هذا الصندوق تاسس عام ١٩٨٥م وهو يتلقى دعماً مباشراً من مجموعة من الدول المانحة بهدف الحد من البطالة والتنمية وتعتبر المانيا من اكبر الدول المولة له.

رداً على قرار الكونغرس الامريكي

احزاب المعارضة تدعو الحكومة لوقف التطبيع وسحب السفير الاردني

ادانت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية القرار الصادر عن مجلس النواب الامريكي الذي يعتبر القدس عاصمة ابدية لاسرائيل وجزء لا يتجزأ من الكيان الصهيوني.

وقد عبرت اللجنة العليا عن الغضب الشديد للاحزاب المؤلفة لها باعتبار هذا القرار يمثل قمة الاستفزاز والعداء والانحياز الذي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية ضد مصالح الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية.

وذكرت اللجنة العليا بان هذه المرة الاولى التي تعلن فيها الولايات المتحدة الامريكية عن نسف قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية الخاصة بالقدس والاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

وبذلك تكون الولايات المتحدة، بهذا القرار، قد كرست علنا ودون تحفظ مبدأ الاستيلاء على الاراضي وضمها بالقوة العسكرية وواقع الاحتلال.

واكد سالم النحاس، رئيس اللجنة العليا بانه لم يعد امام سلطة الحكم الذاتي الاداري الا نبذ الاوهام حول اية امكانية لاي تنازل من قبل سلطات الاحتلال سواء حول الاستيطان او مفاوضات الوضع النهائي او حول القدس نفسها.. والعودة الى الشعب الفلسطيني ومؤسساته الكفاحية من اجل صياغة خطة مواجهة خارج شروط اوسلو التي تجاوزها نتنياهو والراعي الامريكي لها منذ مدريد.

واكد النحاس ان الواجب الوطني والقومي يقتضي الان من الحكومة الاردنية وقف التطبيع الرسمي مع الكيان الصهيوني وسحب سفير الاردن لدى تل ابيب. لان هذه الخطوة الامريكية ترسم بدقة ملامح الخطة الاسرائيلية القائمة في تجاوز كل امل لموقعي المعاهدات بالاستجابة لطلباتهم المتواضعة.

اعتصام نسائي امام السفارة الامريكية احتجاجا على قرار الكونغرس

اصدرت الهيئات والفعاليات النسائية الاردنية بياناً استنكرت فيه قرار الكونغرس الامريكي باعتبار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل.

واعتبرت هذا القرار حلقة جديدة في سلسلة القرارات والسياسات الامريكية المعادية لحقوق الشعوب العربية والاسلامية.

وبينت ان هذه الممارسات العدوانية والعنصرية لا تستند الى اية شرائع او قوانين دولية.

واكدت على ان الشعب الفلسطيني والعربي لن تثنيه هذه القرارات عن مواصلة نضاله من اجل استرداد حقوقه الوطنية.

من جهة اخرى قررت الهيئات النسائية تشكيل لجنة لمتابعة الفعاليات التي انبثقت عن الاجتماع، كما اقرت توجيه دعوة الى الاحزاب والنقابات وهيئة بيت المقدس والى كافة المؤسسات المدنية للمشاركة في هذه الفعاليات من اجل ايقاف هذا المخطط كما وافقت على تعميم مذكرة يتم توقيعها من ممثلي الفعاليات الشعبية والمؤسسات المدنية، والنقابات والاحزاب.

وقررت تنظيم اعتصام امام السفارة الامريكية في عمان بعد غد الاربعاء كما قررت توجيه مذكرة الى الحكومة ومجلس النواب حول هذا الموضوع.

شروط جديدة لتخزين اسطوانات الغاز بالاحياء السكنية

اعدت النقابة العامة لموزعي المحروقات دراسة وضعت فيها تصوراتها للكيفية التي يمكن ان تكون عليها مستودعات تخزين اسطوانات الغاز في محافظة العاصمة تحديداً، لاتساع المساحة الواجب خدمتها ضمن افضل الشروط وتمشياً مع السلامة العامة للمواطنين.

ورأت الدراسة انه يتوجب العمل على ايجاد مستودعات رئيسية مركزية تتوفر فيها شروط السلامة العامة بالتنسيق مع الدفاع المدني، بحيث يراعى في ذلك الابعاد الدولية وفق المواصفات العالمية. بحيث تكون ابعادها عن المساكن والتجمعات الاهلية مسافة لا تقل عن ٥٠ متراً.

اما بشان المكاتب ومخازن ومستودعات التوزيع الداخلة في الاحياء السكنية فقد اشترطت النقابة ان تتوفر في هذه الاماكن لاجهزة اطفاء صالحة، وان لا يزيد عدد الاسطوانات في المكاتب عن ٢٥ اسطوانة وفي المخازن عن ٤٠ اسطوانة وفي المستودعات عن ٢٠٠ اسطوانة.

وبخصوص الابعاد فقد اشترطت الدراسة ابتعاد المكاتب عن المساكن ومصادر النيران بمسافة لا تقل عن ٣ الى ٥ امتار وعن محطات الوقود ٥ امتار وعن سكك الحديد ٢٠ متراً. اما المخازن فيكون ابتعادها عن المساكن ٥ امتار وعن السكك الحديدية ٣٠ متراً. اما المستودعات التي تتسع لـ ٢٠٠ اسطوانة فقد اشترطت ابتعادها بمسافة لا تقل عن ١٠ امتار وعن الكراجات ١٥ متراً ومضخات البنزين ١٠ امتار والسكك الحديدية ٣٠ متراً.

اما عن علاقة الموزعين الفرعيين الذين لا يملكون القدرة على استلام الكميات المطلوبة من شركة المصفاة مباشرة فاشارت الى ان بامكان هؤلاء الحصول على الغاز من المستودعات المركزية الرئيسية القائمة حالياً او التي يمكن انشاؤها مستقبلاً.

ولتنفيذ ذلك اشترطت وجود عقد تخزين بين الوكالة وصاحب المستودع الرئيسي يحدد العلاقة والسعر بين الطرفين والالتزام بكافة شروط السلامة العامة المحددة من الدفاع المدني ووجود رخص المهن سارية المفعول والحصول على تصاريح بالتوزيع ومزاولة المهنة من الدفاع المدني لجميع السيارات العاملة اضافة الى توفير طفايات حريق صالحة للاستعمال بالسيارات المستخدمة في التوزيع.

واشترطت ان تكون مسؤولية صاحب المستودع الرئيسي محصورة عن الاسطوانات وهي داخل المستودع فقط وان يتحمل الموزع الفرعي المسؤولية الكاملة عن الاسطوانات اثناء التوزيع وان يتقيد المستودع باعداد قائمة باسماء الوكالات العاملة لديه وفي مكان واضح في المستودع وفي حال عدم التحميل من المستودع الرئيسي يتوجب اشعار الدفاع المدني والتقيد بعدم تحميل اية وكالة تم ايقافها من قبل الدولة والدفاع المدني او الجهات ذات العلاقة.

ظاهرة جديدة في عمان

تسويق شاليهات سياحية باسم احد الفنادق العالمية وادارة الفندق تنفي علمها بذلك

ظاهرة جديدة ومتقنة في عمليات النصب ظهرت في بعض مناطق عمان الغربية ينفذها مندوبون خضعوا لتدريبات مطولة للقيام بمهامهم.

وتفاصيل هذه الظاهرة تتمثل في شركات سياحية تدعي صلتها بفنادق عالمية تقوم من خلال ادارتها ومندوبيها المدربين باقناع العملاء باسلوب مدروس يعتمد على التاثير النفسي للتوقيع على عقود تصل قيمتها الى ٢٤ الف دولار بالعملة الصعبة تخرج من البلاد دون عودة للحصول على شاليه.

ولايضاح ما يحدث التقت "المجد" باحد المندوبين الذي احس بعمليات النصب التي تجري وبدا يسرد كيفية الايقاع بالضحايا.

يقول في البداية يقف المندوب في منطقة مزدحمة من الاماكن التي يرتادها اصحاب الدخل المرتفع مثل الاسواق المركزية الكبيرة، ثم يقوم المندوب بالحديث مع بعض الاشخاص وفي الغالب يختار رجلاً وزوجته ويعرض عليهما بطاقة دعوة لزيارة مكاتب الشركة مقابل خمسة دنانير مرتجعة عند الزيارة وذلك بعد سؤاله عن اسمه وعمله ووضعه المادي وان كان مرتاحاً في حياته، وهل يجب ان يقضي اوقات استجمام في دول اجنبية او عربية بتسهيلات خاصة.

وعند ملاحظة المندوب - المتدرب على التاثير النفسي وسبل الاقناع - ان العميل سيدفع الـ ٥ دنانير لشخص لا يعرفه يعطيه عنوان الشركة ويعده بهدية في انتظاره هي عبارة عن دعوة للاقامة في فندق خمس نجوم في دولة يختارها.

وبعد ان يوزع المندوب عددا من هذه البطاقات يغادر مكانه.

وفي اليوم التالي عندما يحضر العميل لزيارة مقر الشركة وهو عبارة عن صالة واسعة تحتوي على مكاتب تتميز باختيار اثاثها بحيث يجلس العميل على كرسي حديدي بارد بينما يجلس الشخص الذي يقابله على كرسي بلاستيك ويبدا العرض.

وهنا يذكر المندوب ان من واجبه ابقاء العميل في جو من عرض المزايا والتسهيلات والاسئلة السريعة حتى الربع ساعة الاخيرة التي يدرك فيها العميل ان لا مجال للتراجع وعليه ان يختار السعر الذي يناسبه للحصول على شاليه يملكه لمدة محددة يختارها خلال السنة لقضاء الاجازة فيه، ويمكنه السفر سنوياً الى هذا الشاليه وهو في منطقة الغردقة في مصر، مع ان الدعاية والاعلان المعطى للعميل تظهر ان الغرفة في فندق عالمي في الغردقة الا ان الفندق والموجود لاحد فروعه في عمان انكر صلته بهذه الشركات.

وقال المندوب ان عملية الاقناع هذه تمر بخمسة مراحل اولها كسر الحاجز النفسي وخلق نوع من الثقة ثم تليها خطوة المقارنة في العروض والاسعار والمميزات، وشرح نظام ملكية غرفة او شاليه لمدة محددة في السنة في منطقة سياحية حتى تصل المراحل الى اتخاذ القرار بالموافقة وتوقيع العقد والذي تصل قيمته الى ٢٤ الف دولار.

ويؤكد المندوب ان عدد العقود التي وقعت بلغ حوالي ٧٠ عقداً وقعها رجال اعمال وقانونيون اردنيون وعرب ولم يلاحظوا ان في الامر احتيالاً كون الشركة تظهر اوراقاً مصدقة من وزارة السياحة المصرية.

ويضيف ان احداً من الموقعين على العقود لم يغادر البلد الى اي جهة بل ان احد المواطنين قام بالشكوى على هذه الشركة بعد ان تبين له انه وقع ضحية نصب واحتيال وكان قد دفع القسط الاول من قيمة العقد والبالغ ١٥٠٠ دولار ورفضت الشركة التراجع واعادة المبلغ.

ويعود المندوب ليقول انه عند تردد العميل في القبول او الرفض تقدم له الهدية وهي عبارة عن بطاقة للاقامة في فندق خمس نجوم في بريطانيا او امريكا او اسبانيا او مصر. وفي زاوية البطاقة هناك ملاحظة بخط غير واضح تقول انها صالحة لمدة سنة ولكن يجب التبليغ عن استلامها خلال ثلاثة اسابيع على عنوان الشركة في مصر لم يذكر فيها سوى رقم الفاكس، وهذه كما يقول المندوب لم ينتبه لها احد، ولم يسافر اي عميل لعدم حصوله على رد من هذه الشركة.

ويقول المندوب ان قيمة العقود الموقعة حتى الان بلغ حوالي نصف مليون دولار، وحسب المعلومات المتوفرة لديه فان الشركاء على خلاف وهم اردنيون واجانب ومن المحتمل ان تغلق الشركة خلال ايام.

اما مصادر وزارة الصناعة والتجارة فقد ذكرت ان دائرة مكافحة الفساد بدات في التحقيق بشان هذه الشركة وشبيهاتها لما فيها من اساءة للوطن وللاقتصاده بحيث يستغل قانون الاستثمار للقيام بعمليات نصب واحتيال تكون نتيجتها فقدان الثقة بالسوق الاردني للاستثمار كما يتم تفريغ السوق من العملة الصعبة بدون اي فائدة مردودة على البلاد.

امانة سر للجنة مجابهة التطبيع في الزرقاء

عقد في الزرقاء في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - (المؤتمر الشعبي الفرعي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع) شارك فيه اعضاء الهيئة العامة في المحافظة وقد ناقش الحضور التقرير المقدم من امانة السر عن نشاطاتها وعملها ما بين المؤتمرين وعن اوضاع التطبيع بشكل عام بالاضافة الى مشروع البرنامج المقدم من امانة السر لعمل اللجنة لسنة قادمة.

وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب امانة سر جديدة لمحافظة الزرقاء وعددها ١٤ تمثل فيها الاحزاب والمستقلين على النحو التالي نضال غانم، احمد مراغة، الدكتور محمد الروابدة، محمد علي قطيشات، محمود القحماوي، ربحي خليل، رفيق المالحي، نواف شديفات، راشد الوادي، راجح ابو العدوس، محمود ابو جابر. بالاضافة الى مندوب عن مجمع النقابات وممثل عن كل من جبهة العمل الاسلامي وحزب البعث الاشتراكي يتم تسميتهم لاحقاً.

موسى ابو مرزوق يقول لـ "المجد"

حماس هي الحركة الفلسطينية الوحيدة التي ظلت تناضل حتى حين تعرض معظم قادتها للاغتيال والابعاد والاعتقال

● الاخوان انشأوا حماس ولكن ساحتنا مختلفة عن ساحتهم

● اردت من ذكر علاقة الضفة بالاردن، تحديد مسؤولية استعادتها

ايا ما كان موقع الدكتور موسى ابو مرزوق في حركة حماس، فانه سيظل واحداً من ابرز قياداتها ومفكريها وصناع القرار فيها.. فابو مرزوق الذي شكل قبيل اعتقاله في نيويورك، قوة قيادة وارتياد، سوف يشكل عقب الافراج عنه قوة دعم واسناد.. فهو في الحالين مناضل كبير يعرف واجباته الحركية والوطنية بدقة، ويمنحها الاهتمام الاول والمكانة الاسمى.

"المجد" كانت في طليعة المتصلين بابو مرزوق لمحاورته عقب وصوله الى عمان، غير ان سيل المقابلات الصحفية الاخرى، جعلنا نتريث قليلاً حتى تهدأ الزوبعة ويصفو الحوار السياسي المعمق الذي من شانه تاشير معالم المستقبل، وليس اجترار وقائع الامس.. وهكذا كان.



حوار: يسرى الكردي

● في ظل معطيات الواقع السياسي الحالية سواء على الصعيد الفلسطيني او العربي او الدولي.. ما هي استراتيجية حماس الراهنة والمستقبلية.. ما هي تحالفاتها، تكتيكاتها، شعاراتها ؟؟

- اذا قيمنا الوضع الاقليمي والدولي بعد حرب الخليج نجد انه لا يميل على الاطلاق للصالح الفلسطيني، الا ان نقطة القوة لدى الجانب الفلسطيني ليست بما يملك من قوة عسكرية واقتصادية او موقع استراتيجي، ذلك لانه لا يوجد دولة فلسطينية على ارض فلسطينية. وانما هي بما يملك من الحق.. حقه في ارضه، حقه في ممتلكاته، حقه في مقدساته، حقه في العودة، وعدم شرعية الكيان الصهيوني لاغتصابه تلك الحقوق.

فاذا ما افتقدت نقطة القوة الرئيسية التي يملكها الشعب الفلسطيني، فاي مسار من المسارات التي يتحدثون عنها في الوقت الحالي لن يكون في صالح الشعب الفلسطيني، وبالتالي على اية قوة فلسطينية ان تاخذ هذا الحق بالاعتبار، وان لا تتنازل عنه باي حال من الاحوال، وفي اي ظرف من الظروف.

والغريب ان من يتكلم عن الواقعية ليأخذ بعض الحق كنتاج لموازين القوى الراهنة قد نسي ان العدو قد ظل يحلم الاف السنين اذ لم يكن لليهود القاطنين في فلسطين اي نسبة تذكر في معظم مراحل تلك السنين.

والنقطة الثانية تكمن في ان الذين يتكلمون عن الاشتباك التفاوضي متغافلين عن حقيقة ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى، وان الضعيف في اي تفاوض يكون الجانب الاكثر تعرضاً للانضغاط والتنازل عن حقوقه، قد نسوا تجربة جزء عزيز من الشعب الفلسطيني بقي صامداً على ارضه قرابة خمسين عاماً، وعلى الرغم من ان كل ما يكتب على الورق من مواثيق او لوائح او قوانين تعتبره مواطناً في ذلك الكيان له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات، فان اكثر ما يطمح له ذلك الجزء الفلسطيني هو قضية المساواة التي مازالت مفتقدة رغم المفاوضات المتواصلة طوال تلك السنين، حيث لم يستطع الفلسطينيون في الكيان الاسرائيلي ان يحصلوا على المساواة، ناهيك عن حقوقهم الاخرى في الارض التي انتزعت منهم ظلماً وعدواناً.

ولذلك حينما تتحدث حماس عن خياراتها المفتوحة وابرزها هو مقاومتها لهذا الاحتلال الغاصب بكل الوسائل التي كفلها لها الاسلام، وحتى القوانين الدولية والمواثيق المتعارف عليها، فانها تفعل ذلك من واقع معرفتها بطبيعة العدو الاسرائيلي وكيفية التصدي له.

اما بالنسبة للواقع الفلسطيني، فهو يمر بمرحلة غير مسبوقة في التاريخ، حيث انقلبت الفئة الرئيسية التي كانت تدافع عن الشعب الفلسطيني، وتطالب بحقوقه لتصبح في وضع غريب غير مسبوق ضمن اتفاقيات غير متوازنة وغلبت الجانب المصلحي للعدو، حيث اصبح المعيار الذي يقاس به اي انجاز لتلك الفئة هو بمقدار تطبيقها لتلك الاتفاقيات التي تحمي من اغتصب الحق، وانتهك المقدسات، وفي نفس اللحظة وبنوعي متميز تعاملت حماس مع الواقع الفلسطيني، فكانت الطرف الذي دفع اكبر ثمن لسياسة ابتعدت كل البعد عن المصلحة الذاتية، ورجحت مصلحة الشعب الفلسطيني، ودفعت بذلك ثمناً كبيراً من حرية وتحرك عناصرها، والكثير من مؤسساتها التي كانت تخدم الشعب الفلسطيني، ولم تندفع في اي اقتتال داخلي يكون الخاسر الاول فيه الشعب والقضية.

ولذلك كانت حماس ترى دائماً ان الوسيلة الحضارية التي يتطلبها ولجبنا الاسلامي والتزاماتنا الوطنية، هو الحوار كاسلوب حضاري لحل اي تناقض داخل الشعب الفلسطيني، على ان لا يؤثر ذلك على حقه بارضه ووطنه، وان لا تتنازل الحركة عن منطلقاتها ومبادئها.

ومن الواضح ان الشعب الفلسطيني في الداخل قدر الحركة موقفها ذلك فعلى الرغم من الاقوال الكثيرة التي تحدثت عن وجود مخططات للحركة تخرج عن تلك السياسة، الا انه ليس هناك اي دليل عملي واحد يخرج ادعاء اتهم الى دائرة الحقيقة.

اما فيما يتعلق بالمحيط فان حماس استوعبت تجربة الحركة الوطنية الفلسطينية، ورأت ان اي نزاع فلسطيني - عربي يكون الخاسر الاوضح فيه هو الشعب الفلسطيني، وان التناقض الرئيسي هو بيننا وبين العدو الذي احتل ارضنا، وانه لمصلحة فلسطينية راجحة ان تكون الدول العربية والاسلامية في موقع من القوة تستقل فيه سياساتها واستراتيجياتها عن الضغوط الخارجية.

لذلك سياسة الحركة في مجملها سياسة ايجابية تجاه جميع تلك الدول، الامر الذي جعل موقف تلك الدول ليس سلبياً بالضرورة من الحركة على الرغم من بعض الظروف التي مرت على الحركة نتيجة لعملها الجهادي.

ومن الواضح ايضاً ان استقلالية قرار الحركة، وبعده عن الارتهان للتوازنات المختلفة التي تعيشها المنطقة، جعل الحركة بعيدة نسبياً عن كل مشكلة اقليمية، والكلام الذي يثار بين الحين والاخر لتشويه تلك الصورة بقي كلاماً دون محتوى حقيقي، مما افقده صدقيته عند اي مطلع او متابع.

■■■■

● كيف تنظر حماس لعلاقتها مع قوى المعارضة في الداخل والخارج.. هل هناك تنسيق بينكم.. ما هي افاق تلك العلاقة ؟؟

- ان سياسة الحركة كانت ومازالت تقف على ارضية مشتركة مع الذين يشاركونها ذلك الموقف السياسي في معارضتها للاتفاقيات الظالمة التي فرضت على الشعب الفلسطيني، وعلى الرغم من معرفتنا لمدى الدعم الضخم التي تتمتع به تلك الاتفاقيات، والفارق الكبير بينها وبين قوى المعارضة وما تملك من اوراق، الا اننا نعتقد اننا يجب ان نتعاون باي صورة من الصور لنصل الى ما يدعم الحق الفلسطيني ويحافظ على مسيرته الجهادية.

ولعل الاضطراب الذي نشأ في صفوف المعارضة الفلسطينية مؤخراً، يجب ان يقفز عنه الجميع دون حسابات ذاتية، لان في هذا مصلحة راجحة للشعب الفلسطيني.

■■■■

● كيف تنظرون الى علاقة حماس بالاخوان المسلمين في الاردن بالتحديد، حيث يوجد في ميثاق حماس ما يشير الى انها ذراع من اذرع الاخوان المسلمين ؟؟

- يتضح لاي مطلع على مسيرة الحركة وتاريخها بكل جلاء ان الذي انشأ الحركة ورعاها هم الاخوان المسلمون، الا ان دائرة فعل حماس العملية مساحتها فلسطين، بينما دائرة فعل الاخوان المسلمين في الاردن هي الاردن، والرؤى التي يحملها الاخوان نحو القضية الفلسطينية هي نفسها الرؤى التي تحملها الحركة في داخل فلسطين، ولا شك ان لمختلف القوى الاسلامية والوطنية في العالم العربي والاسلامي دور داعم ومؤازر للشعب الفلسطيني، ولكون حماس تنظر للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية عربية واسلامية، فلا غرو ان يشعر كل عربي ومسلم بواجب نحو فلسطين يجب ان يؤديه، ولكن بالشكل والطريقة التي يراها مناسبة لاوضاعه السياسية والقانونية.

■■■■

● نشرت الصحف مؤخراً انك قد انتخبت عضواً في المكتب السياسي لحركة حماس.. فما مدى ذلك من الدقة ؟؟ وكيف يشعر من كان رئيساً للمكتب السياسي بوجوده الحالي كعضو فيه ؟؟

- كل ما نشر في الصحف عبارة عن تخمينات وتوقعات، والحركة حينما تقرر امراً خاصاً بها توضحه في بيان رسمي، ولكن سياسة الحركة تقضي ان لا تتناول اياً من المسائل المتعلقة بالشان الاداري والتنظيمي او كيفية اتخاذ القرار، من خلال الاعلان بالصحف وذلك لاعتبارات امنية.

■■■■

● يقال عقب حديثك المشهور لجريدة "الحياة" انك من انصار اعادة وحدة الضفتين والغاء صلاحيات السلطة الفلسطينية.. هل هذا يمكن ان يكون صحيحاً ؟؟

- كان الحديث يدور حول المسؤولية المتعلقة بعودة الضفة والقطاع كنتيجة طبيعية لكون الضفة احتلت عندما كانت جزءاً من الاردن، واحتل قطاع غزة حينما كان في عهدة مصر، فهناك مسؤولية مشتركة تقع على كاهل البلدين لاخراج المحتل من الضفة والقطاع، واي عملية كانت للفصل دون ان تصل لتحرير فلسطين هي عملية ليست في الصالح الفلسطيني، فالهدف الاساسي الذي نتحدث عنه هو تحرير الضفة والقطاع، فلو لم يكن هناك ذلك الفصل الجغرافي لما وقعت اية اتفاقيات في المنطقة واستثنيت الضفة والقطاع.

■■■■

● خلافاً لما كان متوقعاً.. فقد امتنع ياسر عرفات عن زيارتك للتهنئة بالافراج عنك وذلك اثناء تواجده مؤخراً في عمان.. لماذا تعتقد ان عرفات قد عدل عن زيارتك ؟

- لم يكن هناك امتناع عن مقابلته من جهتي من حيث الاساس، وحديث الصحف كان عبارة عن توقعات، ولكن في الحقيقة لم يكن هناك اية ترتيبات للقاء.

■■■■

● هل يمكنكم القبول باقتراح عرفات بتحويل حماس حزب سياسي فقط دون عمل عسكري ؟؟ وهل يمكنكم المشاركة بالسلطة ؟؟

- الحديث عن تحول حماس الى حزب سياسي حديث لا مبرر لاثارته اصلاً، فحماس حركة تعبر عن نفسها سياسياً كاي حزب سياسي ايضاً، وفتح نفسها على الرغم من انها كانت وراء اتفاقيات اوسلو والعمود الفقري لسلطة الحكم الذاتي لم تتحول الى حزب سياسي بعد.. فاذا كانوا في السلطة يطالبون حماس بالتحول الى حزب سياسي فليبادروا لتحويل فتح اولاً الى حزب سياسي.

اما بالنسبة للنقطة الثانية فحماس تختار الاستراتيجية المناسبة لتحقيق مصالح شعبها بعيداً عن اي املاء لرؤى لا تقتنع بها.

■■■■

● موقفكم من العمليات العسكرية الاستشهادية.. هل هناك من تعديل ؟؟

- سياسة الحركة لم يطرا عليها اي تغيير في اي جانب من الجوانب.

■■■■

● هل لديكم نية للمشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة في سلطة الحكم الذاتي ؟؟

- السؤال سابق لاوانه.

■■■■

● وماذا عن الانتخابات البلدية.. هل ستشاركون فيها ؟؟

- المازق الفلسطيني في الوقت الحاضر لن يسمح باجراء انتخابات بلدية في هذا الوقت، واعتقد ان الحركة حبذت اجراء تلك الانتخابات منذ فترة، واعلنت عن استعدادها للمشاركة فيها.

■■■■

● هل تستطيع ان تسافر الى سوريا والعراق وليبيا لو انك اردت ذلك ؟؟ وهل تعتقد ان امريكا التي افرجت عنك والاردن التي استقبلتك ستكونان راضيتين عن هذا التصرف ؟؟

- نعم.. ليس هناك اي قيد او شرط متعلق بي، فاستطيع ان اسافر اينما اشاء.

■■■■

● كيف يمكن تجاوز مجموع العقبات التي تتعرضون لها من قبل الامبريالية والصهيونية فيما يتعلق بالعمليات والتمويل وتحرك القيادات ؟؟

- حركة حماس تتمتع بالليونة الكافية لان تتجاوز اية صعوبات تتعرض لها بوسائلها الخاصة، فقد جربت دولة العدو ان تمارس الكثير من الضغوطات المختلفة من اقفال مؤسسات واعتقال اشخاص واغتيال آخرين، وفرضت الابعاد على شريحة اخرين، الا انه مع كل تلك كان يتم استيعاب الصعاب التي تواجهها الحركة، واعادة فعل الحركة الى صورة طبيعية او افضل.

ولا زالت في الاذهان تجربة ابعاد قياديي الحركة في الضفة والقطاع الى جنوب لبنان، حيث اعترف قادة العدو انفسهم بفشل تلك الوسيلة، وكانت النتيجة الطبيعية لعملية الابعاد مضاعفة عدد القياديين في الحركة في مختلف اماكن تواجدها، ولعل حماس هي الحركة الوحيدة التي اعتقلت قياداتها في ظروف مختلفة ولكنها استمرت في العمل الجهادي بنفس الوتيرة، او حتى بوتيرة افضل.

حملة للتضامن مع محمود نور الدين ورفاقه في سوريا ولبنان والكويت واليمن

بيروت - المجد - من: طلال خالدي

قضية الدعوة للافراج عن قائد ثورة مصر الناصرية محمود نورالدين ورفاقه المعتقلين في السجون المصرية منذ ما يقارب العشر سنوات اخذت بعداً شعبياً عربياً متصاعداً.

فبعد الحملة لجمع مليون توقيع والتي تبناها الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر، بوشرت حملة رديفة في سوريا والكويت واليمن.

وفي لبنان اعلنت لجنة الدفاع عن المناضلين الناصريين والتي قامت قبل عشر سنوات بقيادة حملة للتضامن مع محمود نورالدين ورفاقه واستمرت اكثر من خمس سنوات باعادة تجديد نشاطها بعد ان انضمت اليها قوى جديدة تحت شعار جمع مئة الف توقيع على برقية من لبنان للمطالبة بالافراج عن محمود نوالدين ورفاقه الخمسة الذين حكموا بالمؤبد والسجن ١٥ سنة.

وجاء في البرقية: سيادة رئيس جمهورية مصر العربية.. "ان محمود نورالدين واخوانه اعضاء "ثورة مصر الناصرية" هم مناضلون شرفاء قاموا بواجبهم الوطني في مقاومة العدو الصهيوني، واننا نامل بان تقوم السلطات المصرية بالافراج عنهم فوراً بعد ان قضوا عشر سنوات في السجن".

الدفعة الاولى من التواقيع شملت قادة الاحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية على الساحة اللبنانية وفي مقدمة الموقعين عمر حرب رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي، والوزير غازي سيف الدين الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي، وانعام رعد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى، وابو سعيد الخنسا عضو المجلس السياسي لحزب الله، وبريد ياغي نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، ورشيد ميقا امين عام حركة الكفاح الشعبي ومنير الصياد - التنظيم الناصري، وابراهيم المصري نائب الامين العام للجماعة الاسلامية، وزهير جعيد مسؤول العلاقات الخارجية في تجمع العلماء المسلمين وحسين عطوي عضو قيادة رابطة الشغيلة وموريس نهرا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، وصلاح قاسم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح - المجلس الثوري - وابو حسن عن منظمة الصاعقة وابو فادي حماد - من حركة فتح - وابو رشدي من القيادة العامة وممثل عن الجبهة الديمقراطية.

وكان وفد من لجنة التضامن ضمّ طلال خالدي وخليل اسكندراني، وعاطف زكي ورشيد ميقا قد جال على الفعاليات السياسية والنيابية لشرح اهداف الحملة وابعادها مؤكداً على ان في الوقت الذي يستمر فيه ابطال ثورة مصر الناصرية والذين نفذوا عمليات ضد الموساد الصهيوني في مصر قيد الاعتقال منذ ما يقارب العشر سنوات، فان المجرمين الصهاينة الذين نفذوا جرائم بشعة ضد اهلنا في الاراضي الفلسطينية يجري تكريمهم وانه تم الافراج عن منفذي جرائم مجزرة الخليل والقدس بعد ايام قليلة من اعتقالهم.

وقررت اللجنة في سبيل توسيع نطاق حملتها تشكيل لجان فرعية في كافة المحافظات والمناطق اللبنانية من اجل جمع التواقيع، على ان تختم الحملة بلقاء تضامني مركزي يوم ١٧ ايلول الذي يتوافق مع الذكرى العاشرة لاعتقال محمود نورالدين ورفاقه، واصدار كراس عن المنظمة والعمليات التي نفذتها.

زعيم تنظيم ثورة مصر يتمنى اداء فريضة الحج

ويعلق في زنزانته صورة عبد الناصر وخارطة الوطن العربي

محمود نور الدين نزيل سجن طرة على ذمة القضية رقم ٣١/٣/١٩٨٤، وزعيم تنظيم "ثورة مصر" المفتول العضلات الشامخ الوسيم الذي يحمل قلباً لا يعرف الخوف او الوجل، ويحمل في حناياه ارق المشاعر الانسانية المرهفة، تمتلئ تاريخه السري - الذي لم يعلن عنه رسمياً - بالبطولات المصرية الخالصة، وسيعرف الجميع - عندما يعلن عن سيرته النضالية - ان نور الدين كان واحداً ضمن جيش من الابطال الذين قاوموا التغلغل الصهيوني والتخلف الاسرائيلي في مصر على مدى سنوات طويلة.

يعيش نور الدين في زنزانة انفرادية يحتفظ بصورة عبد الناصر، وعلمي مصر والوحدة، وخريطة الوطن العربي على جدرانها، يستيقظ في الساعة السادسة صباحاً يومياً ويستهل يومه بأداء فريضة صلاة الصبح، وقراءة ما تيسر من القرآن الكريم، ويتلقى ثلاث جلسات علاج طبيعي اسبوعياً بعد ان كاد ضعف الامكانيات ان يصيبه بالشلل، وقد اوصى شقيقاته ان يكون كفنه علم مصر لو مات في السجن.

في الساعة التاسعة صباحاً يفتح الحراس ابواب زنزانته فيتحرك باتجاه رفاقه في التنظيم ليتناول معهم طعام الافطار المكون من بعض الارغفة وعدة [illegible] من الفلافل، وما بين التاسعة صباحاً وحتى السادسة مساء يشتغل بقراءة بعض المجلات الرياضية والصحف الاجنبية مثل التايمز والنيوزويك التي تصله عن طريق شقيقته اثناء زياراتها له.

وباستثناء الصحف التي تصله من شقيقته سهام التي تزوره بمعدل مرتين شهرياً - وفق التعليمات - فان وسيلته الوحيدة للتواصل مع الخارج هي جهاز راديو صغير يشير مؤشره بانتظام بين محطة اذاعة القرآن الكريم والبي بي سي، ومونت كارلو، وصوت امريكا، واغنيات ام كلثوم، ويعكف ايضاً على القراءة في مكتبة السجن حتى انه يوشك ان يقرأ كل ما تحتويه.

يحمل مصحفاً شريفاً في جيبه من الناحية اليسرى على القلب، ويضع دائماً علامة مميزة على الآية الكريمة التي تقول: "ولتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا" والآية نفسها كتبها محمود نور الدين على جدران زنزانته الى جانب العلمين، وصورة ناصر، وخريطة الوطن الكبير.

تقول سهام نور الدين شقيقة محمود: لعل ما لفت نظري في زنزانته هو رسم ملون وجميل لقلب مكتوب عليه "اني احبك في الله" وهو يقصد مصر بكل تاكيد، وتؤكد ان قسوة السجن لم تنجح في اصابة روحه وعقيدته ومبادئه، رغم انها اصابت جسده، فهو ما يزال يرى ان الحكومة الاسرائيلية - التي تغيرت اثناء سجنه - مجرد عصابة من الاشرار والمجرمين وان افضل وصف يمكن ان يطلق عليهم الآن هو المستوطنون في الارض.

يشكو محمود نور الدين سياسة تتفاقم الحالة لانها اصبحت ربما لا يدع مجالاً للشك ان نور الدين ورفاقه نظمي، وسامي، وحماده وعصام لم يخطئوا في حق الامة ولا تاريخها، وان ممارسات الحكومات الصهيونية المتعاقبة اثبتت صحة وسلامة فكر وثقافة وعقيدة محمود ورفاقه.

تزداد مشاكل المناضل الصلب الصحية لكن معنوياته عالية ويزداد يقينه بقرب موعد الحرية ليحقق حلمه اليومي بزيارة بيت الله الحرام حاجاً او معتمراً، فقد سبق له ان اعتمر مرتين لكنه لم يستطع زيارة المدينة المنورة وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم، ونقلت عنه سهام قوله: انه لو كتب الله له الخروج، سوف يتفرغ لمهمة زواج بناته، ثم بعد ذلك ينوي ان يقضي حياته بعيداً عن المدينة في ريف مصر.

علاقته بضباط السجن وحراسه علاقة مثالية تقوم على الاحترام المتبادل، كونه يحترم نفسه ويصون كرامته ويعرف قوانين السجن تماماً، لكن السجن وما يولده من كآبة واوجاع، فالكآبة لا يبددها سوى بعض القفشات والضحكات المتبادلة بينه وبين نظمي، او سامي، او حماده، اما الاوجاع والامراض فحدث ولا حرج، فالمناضل الكبير يعاني آلاماً في الظهر، والكتف الايسر، وفشل احدى كليتيه، ورغم ذلك لا يزال صلباً قوياً، مؤمناً بمبادئه وعدالته وبحتمية انتصار الحق.

وان لا يعرف محمود نور الدين فقد كانت اولى عملياته واولى رصاصاته موجهة الى المسؤول عن جهاز الموساد في مصر، والمخابرات المتخصص في النشاط الخاص بالتغلغل في الاجهزة الرسمية، وثانيها كانت ضد عنصر سابق موساد كان يتولى بتلذذ تعذيب الاسرى المصريين الذي كان يتولى استجوابهم في معسكرات الاسرى، يضاف الى ذلك العديد من الاعمال الهامة التي قام بها اثناء اقامته في لندن خدمة لمصر والمصريين والعروبة.

مهرجان شعبي تضامني مع سوريا

العملة يدعو لوقف العدوان التركي على العراق

دعا ابو خالد العملة في كلمة القاها باسم تحالف القوى الفلسطينية، الشعب التركي المسلم، وكافة القوى الثورية التركية، الى التحرك من اجل وقف العدوان العسكري التركي على شمال العراق، وكشف ابعاده، وفضح حقيقة نوايا الطغمة العسكرية استناداً لتحالفها العسكري مع العدو الصهيوني، حتى لا تصبح تركيا "ورقة بيضاء" يكتب عليها هؤلاء الجنرالات ما يريدون.

جاء ذلك خلال المهرجان التضامني مع سوريا في وجه الحلف التركي - الصهيوني، الذي اقيم يوم الجمعة الماضي في بيروت، بحضور وزراء ونيابي، اضافة الى رجال الدين وممثلي الهيئات الديمقراطية، والجمعيات الممثلة لمختلف القطاعات على الساحة اللبنانية.

وقال، ان ما يجري اليوم في منطقتنا يأتي استكمالاً لاستهدافات المشروع الامبريالي الصهيوني الذي يطال الامة باسرها، ويستهدف تكريس تجزئتها وتخلفها واستغلالها، اي ان هذا المشروع يسعى الى ضرب البعد الحضاري والثقافي والقيمي للامة لمصلحة الاستعمار الغربي كجزء من محاولته ضرب هويتنا العربية والاسلامية.



واضاف ان ما يجري اليوم يعتبر نقطة تحول جديدة في استراتيجية للمشروع الامبريالي - الصهيوني، والموجود اصلاً منذ زمن بعيد، وان اظهاره في هذه المرحلة يأتي بعد وصول "السلام المزعوم" الى الطريق المسدود، وذلك بفعل المواجهة والصمود العربي، وبخاصة صمود سوريا، التي تتصدى للمشروع المعادي الساعي الى ترتيب اوضاع المنطقة العربية، وفق سيادة عالم جديد يكون لامريكا الدور القائد فيه لغرض هيمنة معسكرها الراسمالي، وانهاء الصراع العربي - الصهيوني.

واشار الى انه منذ وفاة الرئيس القائد جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠، وارتداد السادات وانتقاله الى معسكر اعداء الامة، بقيت سوريا منفردة لوحدها في مواجهة هذا المشروع، ومنذ ذلك الوقت بدأ البرنامج المعادي يسعى لعزل الركيزتين الاساسيتين من ركائز الامة، في مواجهتها الحضارية والسياسية مع اعدائها، وهما العراق، وسوريا، وجرى استغلال ما حدث بعد انتهاء الحرب الباردة، وما اعقبه من متغيرات عصفت بالمعسكر الشرقي، وما جرى خلال حرب الخليج الثانية، ليعطي للمعسكر الامبريالي بقيادته الامريكية فرصة تحقيق حضور عسكري مباشر ومادي للامبريالية الامريكية على ارض الخليج، ولتحقيق برنامجها الرامي الى الهيمنة على المنطقة بالكامل.

واكد العملة في كلمته ان الاعداء نجحوا في مخططهم حين ضربوا الركيزة الثانية من ركائز الامة "العراق"، وما يملكه من امكانات وقدرات، فجرى تمزيقه واضعافه، واخراجه من دائرة الصراع، وبقيت سوريا لوحدها تدير صراعاً غاية في التعقيد، وبالمقابل بدأت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني باستكمال مخططهم للعبور الى المشرق العربي، والعمل على عزل سوريا التي تشكل ابرز حلقات القوة، ومحاصرتها، لرفضها الاستجابة للاطروحات الامريكية - الصهيونية.

مؤتمر صهيوني يبرر تحريض اثيوبيا ضد مصر

انعقد في دولة الكيان العنصري الصهيوني، خلال الثلث الاخير من الشهر الماضي مؤتمر حول مياه نهر النيل، نظمه "حجاي ايرليخ" الذي يحمل لقب بروفيسور في تاريخ الشرق الاوسط وافريقيا، ويعمل في جامعة تل ابيب وهو يكشف عن خفايا ونوايا اسرائيل تجاه الدول العربية، ومن ضمنها مصر.

ولقد اكد "حجاي" في مقابلة اجرتها معه صحيفة "هآرتس": على التعاون الاسرائيلي - الاثيوبي القديم بشأن نهر النيل، واعتبر ان الحرب القائمة بين العرب واسرائيل ستكون بسبب المياه.

وحاول تعليل وتبرير محاولات تحريض اثيوبيا ضد مصر، عن طريق استغلال اثيوبيا لمياه النيل بالقول ان اثيوبيا مضطرة لبناء السدود على النيل معتبراً ان الصراع المصري - الاثيوبي على المياه، هو في حقيقته صراع بين الدين المسيحي، والتغلغل الاسلامي.

وتحدث "حجاي" صراحة عن اتصالات اسرائيلية - اثيوبية بهدف بناء سدود على النيل الازرق الذي يمر في اراضيها، وبالتالي التقليل من كمية المياه التي تواصل تدفقها لمصر، عبر اراضي السودان، وكان الدكتور اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري، قد نفى رسمياً وجود اية اتفاقات بين اسرائيل واثيوبيا، من اجل تنفيذ مشروعات مشتركة على النيل.

ويقول "حجاي" ان قيام اثيوبيا ببناء سد عال في اثيوبيا، يعتبر اعلان حرب على مصر، وهو يعني ابادة دولة مصر، وفيما هو يحاول تبرير التحريض الاسرائيلي ضد مصر، يقول ان المصريين لم يشاركوا في المؤتمر، لان النيل مسالة وجودية وحساسة جداً لهم، لدرجة انهم يرفضون حتى التداول بشانه.

ويمضي "حجاي" في محاولة الدس الرخيص بين الدولتين الافريقيتين "مصر واثيوبيا" بالقول، انه منذ القرن الحادي عشر للميلاد، سُجلت سلسلة من التهديدات بين الدولتين، فعندما تهدد اثيوبيا ببناء السدود تصدر عن مصر تهديدات تجاه اثيوبيا، ذات خلفية دينية.

ويشير البروفيسور الصهيوني في اطار تحريضه لاثيوبيا، الى عدم وجود اي اتفاق بشأن النيل عبر التاريخ بين مصر واثيوبيا، باستثناء اتفاق على شكل التزام من الامبراطور الاثيوبي "منليك" عام ١٩٠٢ قطعه للانجليز وينص على عدم المساس بمياه النيل بشكل قاطع دون التشاور معهم، وهي الخلفية القانونية الوحيدة - كما يقول حجاي - الذي يضيف ان البريطانيين لم يعودوا طرفاً في المشكلة وبالتالي من حق الاثيوبيين القول بعدم الالتزام في التشاور مع مصر، بخصوص مشاريعها على نهر النيل.

ومضى "حجاي" الى القول مبرراً الصلف الاسرائيلي في دق اسفين المياه بين الدولتين الافريقيتين، بهدف الاستفادة من افرازات التناقضات التي ستنجم عن ذلك لان الامريكيين والاسرائيليين قد يلعبون دور الوسيط بين الدولتين، لان "اسرائيل معنية باستقرارهما".

ويواصل "حجاي" اسلوبه في الدس، فيقول، ان المخاوف المتبادلة بين مصر واثيوبيا، تتضمن بالتاكيد بعداً دينياً، وفي الجانب الاثيوبي خوف كبير بان الاسلام ينوي إبادة اثيوبيا، وفي القرن السادس عشر، - والقول لحجاي - حدثت سابقة عززت من هذا الخوف الموجود الى اليوم وان قسماً كبيراً من الاثيوبيين يعتقدون بان مصر والمسلمين عموماً ينوون تشجيع اللااستقرار الداخلي في اثيوبيا، ودفع كل الاطراف للتمرد، لان الهدوء يعني تفرغ الاثيوبيين للتنمية ويشرعون ببناء السدود، وفي نفس الوقت يخشى المسلمون من اثيوبيا، هذه البلاد التي يشكل دينها المسيحي مساساً في الوجود الاسلامي، حيث ان الدين الاسلامي لم يتغلغل في افريقيا بسبب الحاجز الاثيوبي.

ديمقراطية اسرائيل الزائفة تمنع نشر كتاب لضابط بحري اسرائيلي

منعت الحكومة الاسرائيلية نشر وتوزيع كتاب لمؤلف اسرائيلي، بدعوى احتوائه على اسرار "تهم العدو" (؟؟)، ويتحدث عن عمليات "الكوماندوز البحري" في مصر، وسوريا، ولبنان.

وقالت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية، ان الحكومة منعت نشر وتسويق كتاب الضابط الاسرائيلي "العميد بحري مايك الدار" الذي يحمل عنوان: "الوحدة ١١ كوماندوز بحري اسرائيلي". وجاء المنع بعد ان رفضت اللجنة الوزارية الخاصة بنشر الكتب التي تتحدث عن الجيش والمخابرات الاسرائيلية، اعطاء المؤلف تصريحاً بالنشر.

ويذكر ان الكتاب نزل الى الاسواق في بداية كانون الثاني الماضي، وبيع منه ٤٠٠ نسخة، ولكن الرقابة العسكرية صادرته في اليوم التالي بدعوى انه يحتوي على اسرار "تهم العدو" !!

ويتحدث الكتاب عن عمليات الكوماندوز الاسرائيلي البحري خلال الحروب الاسرائيلية - العربية.

وكان العميد مايك قد توجه الى محكمة العدل العليا، مطالباً برفع الحظر عن تسويق كتابه معلناً ان حرية الراي والتعبير تخوله حق كتابة ما يريد، طالما ان اسرائيل تدعي الديمقراطية الكاملة، وشكا المؤلف للمحكمة كلا من اللجنة المختصة بحظر تسويق الكتاب، المكونة من ضابط بالموساد، وآخر بسلاح مخابرات السلاح الجوي والمستشار القانوني لاجهزة المخابرات الاسرائيلية.

في الواقع العربي

اللاهثون وراء نتنياهو



د. عوده بطرس عوده

سبحان مغير الاحوال، فبعد ان كان اقطاب الصهيونية العالمية يبحثون عن قنوات سرية توصلهم باي عربي يرضى بالتحادث معهم، ناهيك عن التفاوض، اصبحت معظم الزعامات والقيادات الاقليمية العربية هي الساعية وراء نتنياهو، رمز الصهيونية العنصرية العدوانية، لعله يخفف من غلوائه ويرضى باعلان كلامي مفرغ من الالتزام عن تعليق التهويد والاستيطان ومصادرة الاراضي مؤقتاً مقابل التزام ياسر عرفات بكل ما يضع نتنياهو من شروط، فالمهم ان يخرجهم من المأزق الذي هم فيه الآن من جراء سياسته التي جعلتهم عراة امام شعوبهم والعالم اجمع.

لقد بلغ الامر بهذا الصهيوني ان صار يحاسب "السلطة" الملتزمة بامن الغزاة على ما يصدر عن رموزها من تصريحات كلامية موجهة للاستهلاك المحلي، ويفرض عليهم ان يكذبوا ما لا يروق له مما تنقله وكالات الانباء على السنتهم ! وكان اخر فصول هذه المهزلة المشينة ما حدث يوم اجتماع "خبراء المفاوضات" في القاهرة الاحد الفائت.

الانسان العربي بات مدركاً بانه لو ان هذه الزعامات والقيادات الاقليمية تبذل بمقدار جهدها في استرضاء نتنياهو جهداً في اتجاه التحرر من السلاسل الامريكية، والعمل من اجل المصالحات العربية، واعادة العلاقات الطبيعية مع العراق وليبيا ورفع الحصار الظالم المفروض عليهما لتغيرت الموازين، ولاصبحت كل قوى الصهيونية العالمية تضغط على كلينتون لكي يضغط على العرب لكي يقبلوا استئناف المفاوضات مع نتنياهو !

مثل هذا الحلم يحتاج الى شرطين غائبين.. اولهما نوعية الحكام وارتباطاتهم، وثانيهما تفعيل الشارع العربي.. والى ان يتوفر احدهما على الاقل يتواصل اللهاث وراء نتنياهو بمثل اللهاث وراء السراب.

حوار مع عضو القيادة القومية لحزب البعث سامي عطاري

سوريا قوية ولن تثنيها عن مواقفها كل التهديدات

مطلوب بناء جبهة عربية رسمية وشعبية لردع اسرائيل وترشيد السياسة الامريكية

دمشق – مكتب المجد
حوار: احمد سعدو






سامي عطاري، عضو القيادة القومية لحزب البعث، مناضل قديم عرفته ساحات الكفاح الوطني والقومي في فلسطين والاردن وسوريا منذ مطلع الخمسينات.

يجمع بين حماس الشباب وحنكة الشيوخ.. بين صفاء الفلاح وشجاعة المقاتل.. بين رحابة الافق وصلابة الموقف، فقد شب بعثياً ومايزال بعثياً وسيظل كذلك الى نهاية العمر.

زاهد في الاضواء، وعازف عن التعاطي مع الصحافة والاعلام، فقد رفض جملة مرات لاجراء مقابلات مع "المجد" رغم ان له في عنقها دين كبير، حيث بذل على مدار ثلاثة اشهر، كل جهد / مستطاع حتى تم السماح لها بالتوزيع في سوريا ولبنان قبل نيف وعامين.

اخيراً.. وقع "ابو جهاد" في مصيدة "المجد"، فكان هذا الحوار..

● تصاعدت مؤخراً التصريحات الاستفزازية الاسرائيلية ضد سوريا، كما تراجعت او حتى توقفت وتيرة التسوية السياسية جراء تعنت نتنياهو.. فكيف تقيمون الوضع الآن ؟؟

– لا يمكن بالاساس للكيان الصهيوني الغاصب ان يكون جاداً في تعاطيه مع جهود السلام الدولية الرامية لحل الصراع العربي – الصهيوني.. وماهي ممارسات قادته وتصريحاتهم منذ انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٩١ تدل على ذلك صراحة، ولعلنا لم ننس ما قاله اسحاق شامير حين اعلن بوضوح على اثر هزيمته بالانتخابات الاسرائيلية عام ١٩٩٤م بانه كان يخطط لإطالة امد المفاوضات الى عشرات السنين.

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان السلام العادل والشامل المرتكز على قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، تعني ان هذا الكيان سيتخلى عن سياسات العدوان والإرهاب والاحتلال، وعن احلامه التوراتية المزعومة ومطامعه الجشعة بارض العرب وحقوقهم التاريخية، وهو ما يعني ايضاً ان يعيد للعرب ارضهم المحتلة وحقوقهم التي سلبها منهم، ومن البديهي ان يعارض هذا الكيان المصطنع هذا السلام، وان يعمل على تمييع فرصه واضاعة الوقت وكسبه بان فيصعاً من منطلق تناقضه استراتيجياً مع مصالحه ووجوده بالذات على ارض فلسطين العربية.

لذلك كان التعنت والصلف والتحايل والتضليل والخداع ووضع الشروط التعسفية امام مسيرة السلام لتعطيلها وافراغ الجهود الدولية من مضامينها، وطرح بدائل صهيونية لها تخدم احلام بني صهيون الخرافية وابتلاعهم للحقوق العربية، مثل الحلول الجزئية التي نجم عنها اتفاقات اوسلو (١) و(٢) والمعاهدة الاردنية – الاسرائيلية.

ولكن حتى هذه الانجازات الصهيونية المذكورة والتي الزم نفسه بها، لا يريد الآن قادته الحاليون امثال نتنياهو ان يتابعوا الالتزام بها رغم هزالها، الا على طريقتهم وبالمزيد من استنزاف اصحابها.

وامام هذه الصورة القاتمة لمسيرة السلام في ظل عدم الاستجابة الصهيونية لضوابطها التي تم الاتفاق عليها قبل وخلال مدريد، ومع ما يطرحه الاسرائيليون من تصورات جنينية لمتابعة هذه المسيرة كمبدأ السلام مقابل الامن، او السلام مقابل السلام، وما يمثله ذلك من مراوغة تبرهن جيداً على عدم جديتهم في السعي نحو السلام العادل والشامل المستند الى قرارات الشرعية الدولية وصيغة واسس مدريد.. امام هذه الصورة يمكنني القول ان السلام اصبح امراً بعيد المنال، وان استرجاع الحقوق المغتصبة لا يمكن ان يكون برضى الاسرائيليين واستجدائهم، بل بوضع سياسة عربية قومية جبهوية رسمية وشعبية مسؤولة عن قيادة هذه المرحلة الصعبة من تاريخ الامة العربية لانتزاع الحقوق من يد غاصبها الصهيوني، وحفظ كرامة الامة وصون مستقبل اجيالها، وضمان الامن القومي العربي الشامل تجاه الاخطار المميتة التي تتهدده.

اما فيما يتعلق باستفزازات هذا العدو لسورية فهذا امر طبيعي وقد اعتدناه دوماً، ومرده كما تعرف الآن لان سورية العربية بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد، ومنذ انطلاقة المساعي الدولية السلمية وحتى الآن، كان لها الفضل الكبير في المحافظة على المصالح والحقوق العربية دون تفريط امام التعنت والالاعيب الاسرائيلية، فاحبطت مناوراته، وفضحت خططه واثبتت للعالم كله عدم جديته، وموقفها القومي الريادي المسؤول.هذا اثار غضب وحقد وجنون الاسرائيليين، خصوصاً وان الضغوط لم تجد مع سورية لتغيير موقفها المبدئي هذا والذي لقي ثقة وتقدير الامة العربية والعالم اجمع لموضوعيته وبعد نظرته.

وللخروج من المأزق والعزلة التي وضعوا فيها انفسهم دولياً وبافتضاح ممارساتهم واكاذيبهم عن السلام، اطلقوا تصريحاتهم الاستفزازية نحو سورية العربية كمحاولة منهم لثنيها عن موقفها ذاك واخافتها، الا ان ذلك لن يجديهم نفعاً ايضاً، لان سورية بشعبها وقيادتها لا تؤثر فيها التهديدات والاستفزازات، ولن يخيفها الاسرائيليون ابداً.. فسورية قوية وقادرة على الدفاع عن نفسها ومعها امتنا العربية التي ترى فيها الامل والسند وصمام الأمان امام التحدي الصهيوني المتعاظم.

■■■■

● مؤخراً بات التحيز الامريكي لاسرائيل واضحاً ومكشوفاً، وبالذات خلال جولة "روس" الاخيرة.. فهل يمكن الاستمرار في اعتبار واشنطن شريكاً نزيهاً وموضوعياً في عملية التسوية ؟؟

– مسالة التحيز الامريكي الى الجانب الاسرائيلي لم تبدأ مع "روس" او غيره، لانه في الاساس تحيز لا يتعلق بالاشخاص، لان هؤلاء اولاً واخراً انما ينفذون سياسات بلد، فالموضوع في جوهره هو السياسة الامريكية المتميزة بل والمتطابقة مع السياسة الاسرائيلية من زمان في شأن "الشرق الاوسط"، وانا في ذلك لا اضيف جديداً، فامتنا كلها لها تجارب مريرة وخبرات واسعة مع السياسة الامريكية المنحازة الى الكيان الصهيوني الغاصب منذ قيامه على ارض فلسطين وحتى ايامنا هذه.. اي على مدى خمسين عاماً تقريباً.

والمؤسف جداً ان الانحياز الامريكي واضح وجلي، رغم تعارضه مع المصالح الوطنية للولايات المتحدة في هذا الجزء الحيوي من العالم.. والادارات الامريكية المتعاقبة مع مجلسي الكونغرس الامريكي كانت على الدوام رهينة هذا الانحياز ولم تكن ابداً منصفة او عادلة مع الجانب العربي، ولذلك من الصعب الاعتقاد بان الولايات المتحدة ستؤدي دوراً نزيهاً وعادلاً بين طرفي الصراع العرب والاسرائيليين.

لقد اثبتت امريكا مؤخراً ورغم رعايتها لعملية السلام والمفاوضات التي اعقبتها، ومع ما آلت اليه هذه العملية الآن من احتضار دونما لبس، انحيازها الكلي الى جانب الاسرائيليين، وهذه الحقيقة يجب ان تشكل الدروس والعبرة لكل العرب المخلصين لامتهم ووطنهم في الا يطيلوا امد الرهان على الولايات المتحدة، وان يعمدوا الى تبني استراتيجية سياسية واقتصادية قومية مسؤولة، كما سبق وذكرت لك يكون من اهدافها جعل الولايات المتحدة الامريكية تتراجع عن هذه السياسة الضارة بمصالحها الحيوية، وبالمصالح العليا للامة العربية معاً.

■■■■

● استضفتم مؤخراً زيغانوف، امين عام الحزب الشيوعي الروسي، واحطتم زيارته باهتمام بارز.. فما اسباب الزيارة، وهل من رهانات جديدة على عودة للشيوعية لقيادة روسيا ؟؟

– زيارة الامين العام للحزب الشيوعي الروسي الاخيرة لدمشق زيارة هامة ولا شك وهي تندرج في اطار استمرار علاقات التعاون والصداقة بين الحزب الشيوعي الروسي وحزب البعث العربي الاشتراكي، ونحن نقدر عالياً المواقف التي وقفها هذا الحزب الصديق الى جانب قضايانا العادلة، وفي المقدمة منها صراعنا مع العدو الصهيوني، سواء عندما كان في السلطة بالماضي، او خارجها كما هو الآن.

امر طبيعي ان تتواصل هذه العلاقات بما يخدم هذه القضايا والمصالح المشتركة لكل من سورية وجمهورية روسيا الاتحادية، خصوصاً وان هذه الاخيرة هي احدى الدولتين الراعيتين لعملية السلام في الشرق الاوسط ويمكن لهذه الرعاية اذا ما تم تفعيلها بالمشاركة مع دول الاتحاد الاوروبي، ان توفر التوازن والنزاهة المطلوبين بالحاح، قياساً مع الرعاية الامريكية المنحازة كلياً الى جانب الكيان الصهيوني.

■■■■

● واضح تماماً ان حكومة الليكود التي اوقفت مسيرة التسوية، قد استبدلتها بمسيرة اخرى تتمثل في تصعيد القصف على لبنان، وتصعيد وتائر الاستيطان في فلسطين والجولان.. فكيف تتصور الرد العربي على ذلك ؟؟

– سبق وذكرت لك ان سياسات التعنت والاستفزاز والارهاب والتهديد والوعيد، هي الحقيقة الساطعة لما يمثله الكيان الصهيوني العنصري الغاصب من حقد وعدوانية واطماع وعدم مصداقية في التوجه نحو السلام العادل والشامل، وسؤالك يحمل جوابه. فالكيان الصهيوني يمارس حقيقته البشعة على الارض يومياً في الجولان وفلسطين ولبنان، بارتكابه الفظائع والمجازر وتدمير القرى وهدم البيوت والاعتداء على النساء والاطفال والشيوخ وإسالة الدماء اينما تمكن من ايصال ادوات الموت على الارض العربية في البر والبحر والجو، كما حدث في مذبحة قانا قبل عام، ولذلك فانني اعاود التاكيد على انه لا يوجد سبيل آخر لمواجهة سياسة الغطرسة والعدوان الاسرائيلية سوى سبيل القوة والتضامن. فالعرب جميعهم مدعوون لتدارس الخطط المناسبة، والاعداد والاستعداد للمواجهة في نطاق عربي جبهوي قومي مسؤول يحافظ على وجود الامة ويدرأ عنها الاخطار ويعيد اليها الحقوق.

■■■■

● بالامس رحل عنا سعد الله ونوس.. فماذا يقول "ابو جهاد" السياسي في ونوس الاديب ؟؟

– سعد الله ونوس رحمه الله كاتب كبير اغنى الثقافة العربية بانتاج ادبي قيم وناضج يصب في اتجاه الدفاع عن حقوق الامة وقضاياها المعاصرة، فحاز التقدير والثناء، وموته خسارة اليمة في هذا الوقت العصيب الذي نحتاج فيه الى كل رجل وفي لامته، صادق في عروبته، فارس في دفاعه عن وطنه، ليشكل مع نظرائه ومع احرار العرب جميعاً، طليعة الامة نحو التحرير والكرامة وعودة الحق الى نصابه.

■■■■

● سؤالنا الاخير والذي كان يفترض ان يكون الاول، يتعلق بالانفتاح الحالي بين سوريا والعراق.. فما هي حدود هذا الانفتاح ومبرراته وتطوراته المستقبلية ؟؟

– ضحك "الرفيق" سامي عطاري مطولاً قبل ان يستعير لغة الدبلوماسي وليس المناضل، ويقول.. كنت واثقاً انك ستسالني هذا السؤال، ولكني اقترح ان اجيبك عنه في مقابلة صحفية قادمة في المستقبل القريب، فقد طال لقاؤنا كما ترى وازف موعد اجتماع القيادة القومية المعتاد.

● السلام مع الصهاينة امر بعيد المنال
● الانحياز الامريكي لاسرائيل قديم ومكشوف

حق الرد محفوظ

قريو يعقب على حديث بكداش

الاعزاء في جريدة المجد الغراء

لقد نشرت جريدتكم في العدد ١٦٣ تاريخ ٢٦ ايار ١٩٩٧ لقاء مع السيدة وصال فرحة بكداش اجرته معها الصحفية ماري عيسى.

وقد جاء في طياته بعض الملاحظات الانتقادية لكتابي "الانقياد" ولذلك نحتفظ بلحقية الرد ونطالب باحترام الراي الاخر عبر صحيفتكم والسماح في نشر هذا الرد المتواضع.

ولكم جزيل شكري وتقديري

رداً على الامينة العامة للحزب الشيوعي السوري

من اهم صفات المجتمع الحضاري احترام الراي الاخر واعتماد المنهج العلمي في تحليل وتفسير الواقع بما يتلاءم مع حركة التاريخ المتجدد، وتتجلى هنا اهمية اعتماد طريقة البحث العلمي في التفكير لاكتشاف الحقيقة واعتماد الحوار الديمقراطي على اساس ما يطرح، وليس على ما هو جاهز ومرتب بصيغ جامدة، ولكي يكون الراي سديداً لا بد من الاصغاء للطرف الاخر اصغاء جيداً، وعلى اساس ما طرح من مواضيع، ومن صلبها نعتمد المعطيات المطروحة في التعبير عن الاراء لنستطيع اعادة النظر في الكثير من القضايا النظرية والعلمية على صعيد الحركة الشيوعية عالمياً ومحلياً، ولا بد من بحث كافة المجالات التنظيمية والسياسية والاقتصادية، وما يخص التجربة الاشتراكية في العالم وتجربة الحزب الشيوعي السوري.

انها تجربة غنية بالعمل الجاد والنضال ضد المستعمر وضد الظلم والاستغلال، تجربة حزب طال عمره عقوداً فلا بد من ان تكون طريقه الطويلة مليئة بالعثرات والاخطاء كما هي مليئة بالايجابيات والعمل الجاد، وما يقع احياناً من اخطاء وعثرات بسبب ظروف سياسية معينة فلا بد من النقد والنقد الذاتي لتصحيح الاخطاء.. اما ان ندافع عن مواقف خاطئة فهنا تكمن المشكلة لاننا نبتعد عن المنهج الجدلي، علماً ان النظرية الماركسية نظرية علمية خاضعة للتطور والتجدد المستمرين، وتنظر الى الواقع نظرة موضوعية، وتتنبأ علمياً للمستقبل، اما الدفاع عنها بشكل عاطفي هذا ما اضر سابقاً ولاحقاً الفكر الماركسي.

وبغياب الديمقراطية تسود القرحية التي تغيب الحقيقة من ارض الواقع فتطلق التصريحات والاتهامات الجزاف كما ورد على لسان الامينة العامة للحزب الشيوعي السوري (جناح خالد بكداش) وصال فرحة بكداش لجريدة "المجد" بتاريخ ٢٦/ايار/١٩٩٧، رداً على سؤال الصحفية ماري عيسى عن مصداقية ما جاء في كتاب "الانقياد"...

اذ تقول : قبل ان نتكلم عن الكتاب اريد ان اذكر ان هناك عداء للشيوعية والاشتراكية بشكل عام، وهذا العداء مستند بالدرجة الاولى على التزوير..

وهنا تجاهلت الامينة العامة للحزب الشيوعي السوري كل الوثائق التي قام عليها البحث، وذهبت في حديثها الى ما هو عام ودون الدخول في تفاصيل الكتاب، واكتفت بتوجيه الاتهام والتكذيب لانها اذا دخلت في التفاصيل تحتاج الى وثائق لتؤكد ما تقول..

ان هذا الدفاع عن الحزب الشيوعي السوري هو دفاع عفوي عاطفي بعيد عن الاعتراف بالاخطاء، لان معرفة اين يكمن الخطا واين يكمن الصواب قضية حضارية تعطي الحزب والمجتمع دفعاً الى الامام، اما الدفاع باسلوب الغيبيين يجعل الحزب في مواقع متخلفة، ولا سيما عندما تكون الاتهامات جاهزة، وتطلق جزافاً على كل من يطرح رأياً مخالفاً. وكل من يطالب بالديمقراطية يصفى بطريقة ما ويسدل عليه الستار، بعد ان تطلق بحقه الاتهامات المزيفة دون اي دليل مثبت.

ولكي نستطيع التخلص من ماسي الامس ونتجنب الوقوع باخطاء حصلت فيما سبق، يجب ان لا نفكر كما طرح كيسنجر "اننا ابناء اليوم لماذا الرجوع الى الماضي".. هكذا يقول البعض، علماً ان العودة الى التاريخ تجنبنا الماسي التي جلبت الكوارث والضربات للحزب والمجتمع، وهي قضية جوهرية، كما ارى انه من الضروري دراسة الوثائق والتاريخ بروح الباحث الناقد الايجابي، لانها الفيصل في حل المعضلات الانسانية والفكرية والاقتصادية والسياسية، ولا يمكن تحقيق ذلك الا عبر الكلمة الحرة الصادقة.. وكل شيء مسند الى وثائق هو الاقوى ولا يلغيه الا وثيقة مناقضة، لانها مهما كبرت الاتهامات الجاهزة البعيدة عن المبررات الموضوعية والتي لا ترافقها المستندات. بذلك يبقى الامر في اطار الفعل ورد الفعل، وهذا ما يجب التخلص منه حتى نظل فاعلين في الحياة على نحو ايجابي، وتكون خيئتها المساهمة تخدم حركة التاريخ الانساني.

اما بالنسبة لرايها في كتاب "الانقياد".. انه كذب وتلفيق بالرغم من اعتماد الكتاب على وثائق الحزب واهمها جريدة صوت الشعب، فنورد مثالاً من الكتاب المذكور ص ١١٣.

ففي العدد /١٨٤/ الصادر في /٧ حزيران/ ١٩٣٨ من جريدة صوت الشعب الناطقة الرسمية باسم الحزب الشيوعي السوري انذاك وعلى لسان امينها العام خالد بكداش جاء ما يلي : (ليست فرنسا هي التي خيبت امال اللواء وامال العرب، ليس هي التي تراجعت امام الاستعمار التركي وتخلت عن تعهداتها الدولية ورضيت بدوس قرارات عصبة الامم نفسها. كلا فرنسا لم تفعل ذلك، بل فعل ذلك بعض الدبلوماسيين، فعلت ذلك وزارة الخارجية الفرنسية). علماً انه في ٦ حزيران/ ١٩٣٨ ساهم خالد بكداش بارسال برقيات احتجاجية مع لجنة الدفاع عن اللواء. اذا لماذا هذا التناقض في موقف امين عام لحزب شيوعي يحفل تاريخه بالنضالات الوطنية، لو امعنا النظر لوجدنا ان تلك المواقف تثير التساؤلات والدهشة لهذه الثقة المطلقة في فرنسا، وهي التي عملت على سلخ لواء الاسكندرون من الوطن الام.

وعلى الرغم من كل ذلك ياتي خالد بكداش ليعبر عن ثقته بالمستعمر الفرنسي ؟! فهل ظن خالد بكداش ان وزارة الداخلية الفرنسية تعمل بمعزل عن قرارات حكومته ليتجرأ على تبرئتها والقاء المسؤولية على وزارة الخارجية فقط ؟؟

واذا كان خالد بكداش يقصد الجبهة الشعبية والقوى التقدمية، فقد جاء تصريحه ملتبساً لان دور الجبهة الشعبية الفرنسية كان ضعيفاً، ولم تدم اكثر من عام واحد سنة /١٩٣٦/، ولو كانت قوية لاستطاعت اجبار الحكومة الفرنسية على تقديم المعاهدة للتصديق، ولما فعلت الحكومة الفرنسية بالشعب السوري ما فعلت، وتنكرت للمعاهدتين السورية واللبنانية.

تصريح كهذا هل يمكن لاحد التنكر له اذا كان موجوداً في جريدة الحزب الرسمية وقد ذيل باسم خالد بكداش.. على هذا المنحى سار كتاب "الانقياد" معتمداً وثائق الحزب وكتب صادرة عن شيوعيين امضوا العمر وهم في صفوف الحزب، لذلك اي رد يجب ان يعتمد ايضاً على وثائق ومستندات.

وماذا تقول الامينة العامة عن البيان الصادر عن اللجنة المنطقية في اللواء بتاريخ ١٩٣٨/١٢/١٨.. "يا شعب لواء الاسكندرون : حافظ على وعيك وهدوئك ورصانتك ولا تندفع في المغامرات الخطيرة التي يحاولون ان يجروك اليها.. لا نريد دماء ولا اضطراباً في لواء الاسكندرون بل نريد هدوءاً بين كل سكان اللواء"

كيف يطلب الحزب الشيوعي من الجماهير السكوت عن سلخ ارض الوطن، وعلى اي اساس عدها مجرد مغامرة، ومنذ متى ينعت الدفاع عن الارض وعن الكرامة بالمغامرة، وكيف يريد سيادة الهدوء والارض تسلب من اصحابها الاصليين ؟؟

وقبل عام من صدور هذا البيان كان الشيوعيون قد احتجوا على انزال العلم السوري من سماء اللواء.

هكذا كانت مواقف الحزب الشيوعي السوري متناقضة تارة يبدو مدافعاً عنيداً عن مصالح الوطن والجماهير العربية وتارة اخرى مضطرباً، متناقضاً في مواقفه، لان خالد بكداش لم يكن يستطيع الخروج عن المركب السوفييتي والحزب الشيوعي الفرنسي، علماً انه من الضروري اليوم ان نقوم باعادة النظر في كثير من المقولات حول ديكتاتورية البروليتارية والمركزية الديمقراطية واهمية فصل السلطات وغيرها، ويمكن الاستفادة من تجربة لينين في اعتماده على الماركسية مع اضافة افكاره وتجربته بما يتناسب مع شعبه ووطنه والظرف التاريخي حتى اصبحت اللينينية امتداداً للاشتراكية العلمية وجزءاً منها.

كما يجب النظر بعمق لما حصل لاحقاً بغياب الديمقراطية وسيطرة الفرد على الجماعة واستمرار القوانين التي صدرت ضمن ظروف معينة ربما كانت مبررة في حينها الا انه من الخطا الاستمرار فيها بعد زوال تلك الظروف كل هذه الاخطاء ادت الى عدم تطور الفكر الاشتراكي في المراحل المنصرمة لا بل وقع في ازمات بسبب السلطة البيروقراطية التي شوهت المبادئ الاشتراكية والديمقراطية وتجاهلت مصالح الفئات والشرائح الاجتماعية، وما زالت بعض التنظيمات والاحزاب الشيوعية تفكر باسلوب الاربعينات والخمسينات لذلك تبدو متخلفة عن حركة التطور التاريخي للبشرية.

كتاب "الانقياد" هو محاولة جادة لرصد تطور مسيرة الحزب الشيوعي السوري، وذلك من خلال القاء الضوء على اهم المواقف التنظيمية التي مست هيكلية الحزب بصورة عامة، وبعض الرفاق بصورة خاصة، اضافة الى المواقف الوطنية والقومية.. انطلاقاً من ضرورة مواجهة الحقيقة لتجنب ما يمكن ان يعيق تطور وتقدم الحزب نحو الافضل، لا سيما وان الغاية الاسمى هي فتح باب الحوار الواسع، خدمة للتاريخ والحقيقة.

يعقوب قريو
دمشق ١٩٩٧/٦/٤

الزوجة التي جسدت دور زوجة عبد الناصر في انجح عمل سينمائي

فردوس عبد الحميد لـ المجد

ناصر ٥٦ دليل بارز على ذوق جمهور السينما واختياره للاعمال الافضل

القاهرة - مكتب المجد
حوار : محمد رفعت

هي زوجة الزعيم جمال عبد الناصر في ابدع ما قدمته السينما المصرية "ناصر ٥٦". وفنانة تتمتع بأداء متميز في ادوار بنت الريف او فتاة الحارة الشعبية او السيدة التي تحرص على تربية اطفالها ومواجهة اعباء الحياة. وتفردت ايضاً في ادوار السيدة العاملة التي تكافح للدفاع عن حقوقها. ولهذا اصبحت الفنانة فردوس عبد الحميد من القلائل اللاتي تميزن على الساحة الفنية المصرية، وبصفة خاصة في الاعمال الدرامية والتلفزيونية التي نالت عنها العديد من الجوائز المحلية والعربية.

وفي هذا الحوار تتحدث فردوس لـ "المجد" عن ابرز المحطات الفنية في حياتها منذ ٢٠ عاماً وحتى الآن..

● متى كان ظهورك الفني وانتشارك الجماهيري ؟

- منذ اكثر من عشرين عاماً وانا اعمل في حقل الفن والتمثيل بالسينما والاذاعة والتلفزيون والمسرح. وبالطبع اعتز بكل التجارب التي قدمتها في كل هذه الفنون، ولان لكل فنان عمل يتعلق به الجمهور ويشاهده ويعرفه من خلاله فقد بدأت شهرتي الحقيقية في مسلسلين مع الفنان القدير عبد المنعم مدبولي هما "ابنائي الاعزاء شكراً" و"بابا عبدو" وبالصدفة كان هذين العملين يمثلان باب الشهرة والنجومية بالنسبة للكثيرين مثل صلاح السعدني، ومحمود الجندي ويحيى الفخراني، وسناء مظهر وآخرون.

وبعد ذلك عشت مرحلة النضج الفني في مسلسلات "عصفور النار" و"ليلة القبض على فاطمة" و"ليالي الحلمية" الجزء الثاني.

●●●●●

● لم تشارك الا في عدد محدود جداً من الافلام السينمائية هل يرتبط ذلك بازمة السينما ؟!

- انا لم ابتعد عن السينما، ولكن المخرجين والمنتجين هم الذين ابعدوني عنها فلا احد يكره هذا الفن الجميل صاحب الجمهور العريض، وبالطبع انا على استعداد لقبول ادوار بمستوى فيلم "ناصر ٥٦" الذي قمت ببطولته رغم دوري الصغير فيه مع النجم احمد زكي لانه يمثل نقلة فنية وسينمائية في حياتي وحياة كل فنان شارك فيه.

ولهذا فان غيابي مرتبط بالتأكيد بازمة السينما وبالتحديد ازمة غياب النص الجيد والمتميز الذي يحسن المخرج تناوله من الناحية الفنية والسينمائية، ولعلني ادعو بهذه المناسبة الى ان تتبنى وزارة الثقافة عدداً من الاعمال والسيناريوهات للانفاق عليها وخروجها للضوء.




محمد صبحي افضل ممثل مسرحي يطرق الجوانب الوطنية

●●●●●

● وماذا عن احدث اعمالك الفنية ؟

- استعد في هذه الفترة لتصوير عدد من المسلسلات للتلفزيون المصري، وبالنسبة للمسرح سأقف قريباً على خشبته للقيام ببطولة مسرحية للقطاع العام تحت عنوان "ميديا" ومن المقرر ان يخرجها الفنان احمد عبد العزيز. واجسد فيها دور "ميديا" التي تحب "جيسون" وتضحي باهلها من اجل ان تتزوج منه، لكن هذه الفتاة وبعد ان تتزوجه تكتشف انه على علاقة بسيدة اخرى فتحاول الانتقام منه من خلال محاولة قتل اولادها منه.

●●●●●

● لكن هذه الشخصية بعيدة عن فردوس عبد الحميد ؟

- هذا صحيح فكل او معظم اعمالي تجسد الشخصية الطيبة وليست الشريرة ولهذا السبب قبلت الدور فاي فنان يهمه ان يجسد نوعيات الشخصيات المختلفة لإكتشاف مواهبه وقدراته.

●●●●●

● بعد النجاح الكاسح الذي لقيه فيلم "ناصر ٥٦" ما هي الدروس المستفادة لصناع السينما من هذا الفيلم من وجهة نظرك ؟

- هذا الفيلم الذي تحدث عن الزعيم الخالد والبطل القومي بالنسبة لغالبية ابناء شعبنا العربي يعكس صلابة وصحة موقف الجمهور المصري والعربي الذي يعشق فن السينما. لقد انتقدوا هذا الجمهور كثيراً واساؤوا الى ذوقه ووجهات نظره عندما ابتعد عن صالات السينما ولم يذهب الى دور العرض. الا انه كان الاذكى والاقدر على التفرقة بين الغث والثمين، وجاء انحيازه للسينما الجيدة في الموضوع والمعالجة والاداء كدرس يجب ان يعيه كل صناع السينما من منتجين ومخرجين وهو ان العمل الجيد يفرض نفسه وان تفاهة المضمون والمعالجة ستؤدي بالطبع الى اختفاء الجمهور وابتعاده عن مشاهدة السينما.

●●●●●

● شاركت في عدد من المسرحيات بمسرح الدولة فهل ترفضين المسرح الخاص ؟

لم ابتعد عن السينما والمخرجون والمنتجون يتحملون المسؤولية

- من حيث المبدأ لا يمكن ان ارفض المسرح الخاص الجاد والموضوعي، وصاحب الافكار الجيدة والكوميديا الهادفة، بل انني على استعداد للمشاركة في احدى مسرحيات القطاع الخاص اذا اعجبني النص والموضوع، وطبيعة الدور الذي اقوم به. ومن وجهة نظري ان هناك مسرحيات ممتازة جداً في المسرح الخاص اخص منها "ماما امريكا" التي يقوم ببطولتها الفنان الوطني والمهموم محمد صبحي، وكذلك مسرحية "كعب عالي" التي قامت ببطولتها يسرا، وحسين فهمي ووحيد سيف وآخرون. في نفس الوقت فانني مازلت عند وجهة نظري بضرورة الاهتمام بمسرح الدولة وتوفير احتياجاته ودعمه.

جوائز المهرجان القومي للسينما المصرية كانت من نصيب "الافلام التجارية"



جاءت جوائز المهرجان الروائي القومي للسينما المصرية، الذي انعقد في القاهرة الشهر الماضي، لتعكس تبايناً حاداً بين اعضاء اللجنة، على اختلاف اتجاهاتهم الفنية، بين دعم السينما الجديدة الجادة، وبين تشجيع السينما التجارية.

فقد شجع المهرجان القومي لهذا العام، افلاماً تسير عكس التيار السائد في السينما. من حيث تقديم رؤية ناضجة على مستوى الصورة السينمائية، مثل تقدير فيلم "القبطان"، الذي حصل على الجائزة الاولى في الانتاج، اضافة الى بعض التجاوزات الفنية في منح جوائز السيناريو والموسيقى والممثل المساعد.

وفي الوقت نفسه شجعت اللجنة السينما التجارية، من خلال دعمها لفيلم "حسن اللول" الذي حصل على الجائزة الثانية في الانتاج وقدرها ٧٠ الف جنيه، ومثلها جائزة احسن ممثل، وافضل اخراج.

واتضح ان تشكيل اللجنة هو الذي ادى الى هذا التناقض، من حيث الوقوف الحائر بين هذين التيارين المتناقضين. وكان حرياً باللجنة المشرفة على هذا المهرجان الذي تقيمه الدولة، دعم السينما الجديدة الجادة، بدلاً من دعم السينما التجارية التي تجد دعمها من شباك التذاكر.

وكان ملفتاً للنظر ان اغلب النجوم والنجمات، لم يشاركوا في حضور المهرجان، حيث كانت نبيلة عبيد التي حصلت على جائزة التمثيل عن دورها في فيلم "المرأة والساطور"، مشغولة بتصوير فيلم "قصاقيص" في الغردقة، بينما كان احمد زكي الذي حصل على جائزة التمثيل بين الرجال عن دوره في فيلم "حسن اللول"، مشغولاً بتصوير فيلم "هيستيريا".

وكان من المقرر ان تثير جوائز المهرجان القومي للسينما الروائية، العديد من التساؤلات، بسبب ما وقع فيه هذا المهرجان من تناقضات لا يمكن اغفالها، لولا انه جاء في ظل حدثين هامين، هما الاحتفال بنيل المخرج يوسف شاهين جائزة الاخراج في مهرجان "كان" السينمائي، ورحيل المخرج الكبير هنري بركات. ولذلك لم ياخذ الحديث عن الجوائز المساحة الاعلامية التي يستحقها.

في احصائية للاتحاد البرلماني العالمي حول مشاركة النساء البرلمانية

السويديات في المركز الاول والبريطانيات في المركز ٣٦ والامريكيات في المركز ٥٤ والفرنسيات في المركز ١٠٥

اظهرت احصائية اعدها الاتحاد البرلماني العالمي، حول مشاركة النساء في مجالس البرلمانات في الدول الاعضاء في الاتحاد وعددها ١٣٥ دولة، ان امريكا - بالرغم من ادعائها الحرص على الديموقراطية، وحقوق الانسان، هي بلد متخلف من حيث عدد المقاعد البرلمانية التي تشغلها الامريكيات.

فقد بلغت نسبة المقاعد التي تحتلها النساء في الكونغرس الامريكي ١١ في المائة من مجموع مقاعد مجلسي الشيوخ والنواب الذين يشكلان الكونغرس، واحتلت امريكا المرتبة ٥٤ بين دول العالم ذات الانظمة البرلمانية، في هذا الشأن.

ويذكر ان زيمبابوي الافريقية، تفوقت على امريكا في هذه المسالة، حيث بلغت نسبة مقاعد النساء في برلمانها ١١.٧٪، وجاءت في المركز الثامن والثلاثين.

وحلت امريكا في المركز السادس والثلاثين بين دول العالم على الرغم من ان العالم ينظر اليها كمدرسة للديمقراطية وحرية التعبير، اما فرنسا التي احتلت المركز الخامس بعد المئة، فقد بلغت نسبة مشاركة النساء في برلمانها ٦.٤٪ بينما بلغت النسبة في روسيا ١٠.٢٪.

واحتلت السويد المركز الاول، بحيث بلغت السويديات ما نسبته ٤٠.٤ في المائة، وتلتها النرويج، وفنلندا، والدنمارك وهولندا، ونيوزيلاندا، والنمسا، والمانيا، وايسلندا، على التوالي.

جميلات البورصة المصرية

مفرداتهن سمسرة، ومضاربة، "وفلوس من الهوا"

المليون.. هدفنا، الجمال والجرأة سلاحنا ولا وقت للحب والارتباط

القاهرة - خاص

جيل الشباب من خريجي الجامعات، يقولون بان الزمن الذي كان فيه كبار الكتاب والادباء مثلاً أعلى للشباب، ولى الى غير رجعة، فالحلم ان يصبح الشاب اديباً، او طبيباً، او موظفاً تراجع لحساب الحلم الاهم والطموح الاكبر "البيزنس". فرجل الاعمال، هو الحلم الذي يداعب الشباب، ورجل الاعمال، هو الحلم الذي يراود خيال الفتيات كزوج للمستقبل.

ولكن.. ماذا عن فتيات الاعمال ؟ انهن ايضاً موجودات. فهناك فتيات في سن العشرين، وبدرجة رئيس مجلس ادارة، وثروة كل واحدة منهن قد تتجاوز الخمسة ملايين جنيه، حققتها في زمن قياسي وبالصدفة.

والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح امام هذه الظاهرة / الحقيقية هو هل جاء ذلك على حساب منظومة القيم، وهل اصطدم مع اساسيات المفاهيم الاجتماعية، والاعراف المحلية السائدة، ام انه التطور والانسجام مع روح العصر، وسيادة الروح الاستهلاكية، وتطور المجتمع، والتأثر بالمفاهيم الاقتصادية الغربية، حيث يسيطر المال، ويصبح الاثراء وتكديس الثروات، هو المطمع والمطمح.. دعونا نتابع هذا التحقيق عن فتيات البورصة المصرية، وبعدها ربما تستخلصون الاجابات التي طرحتها اسئلتنا.

ان السمسرة، والسندات، والارباح، ثلاثية تسيطر على حياة العديد من الفتيات الجامعيات اللواتي تخرجن حديثاً، وانخرطن في عالم "البزنس"، من خلال العمل في البورصة المصرية، التي لم يتجاوز عمرها ثلاث سنوات، فهناك اكثر من سيدة وفتاة يحملن لقب "سمسارة"، واقلهن حظاً تلعب في مبالغ تصل الى خمسة ملايين جنيه مصري على الاقل، وبينهن من يمتلكن شركات خاصة بهن.

■■■■

ايناس فتحي، واحدة من الفتيات الفاتنات اللواتي دخلن عالم البورصة كسمسارة تنفيذيات، ثم تقدمت بسرعة كبيرة لتشغل حالياً منصب نائب رئيس مجلس ادارة احدى الشركات التي يراسها احد زملائها في تجارة جامعة عين شمس.

تقول ايناس، انها بالصدفة البحتة، قرات اعلاناً في احدى الصحف، يطلب شباباً من حديثي التخرج للعمل في شركة كبرى بمرتبات مجزية. وتضيف تصورت ان المطلوب سكرتيرات او موظفات علاقات عامة، فتقدمت، ودخلت الاختبار ونجحت رغم انه لم تكن هناك اي اسئلة. بل كان الهدف هو التاكد من المظهر. وبعدها اخبروني بانني ساعمل في البورصة. وحتى هذه اللحظة لم اكن قد سمعت عن البورصة، ولا اعرف شيئاً عنها. ثم ادخلوني عدة دورات تدريبية تتعلق بطبيعة العمل فيها. وعندما انخرطت في مجال العمل، لم اجد صعوبة في استيعاب سير الامور، عدا بعض المضايقات التي تعرضت لها في البداية لكوني فتاة اولاً، وجميلة ثانياً. وها انا الآن "سمسارة" يشار اليها بالبنان، واشغل منصب نائب رئيس مجلس ادارة الشركة التي ولجت ابوابها وانا لا اعرف شيئاً عن طبيعة عملها.

■■■■

مروة ثابت، تروي تجربتها فتقول : انا خريجة خدمة اجتماعية حملتني الصدفة لدخول عالم السمسرة. فقد اخبرتني احدى زميلاتي انها وجدت لي "شغلانة حلوه قوي" ودون ان اعرف ما هي "الشغلانه" ذهبت معها. وهناك اكتشفت ان هذه المهنة تحتاج لمواصفات خاصة، لا تتوافر لاي شخص، فلا بد ان يكون مظهره لائقاً جداً، ولبقاً وجريئاً، وعنده سرعة بديهة، وسرعة اتخاذ القرار، ولا بد ان تكون اعصابه من حديد. وقد وجدت صعوبة في الاندماج مع عملاء البورصة، لان اغلبهم من كبار السن، لكنني ازددت خبرة مع الايام.

وتضيف مروة ابنة الـ ٢٣ ربيعاً، والمخطوبة لتاجر سيارات : انني حتى الساعة التاسعة مساء، سيدة اعمال من الطراز الاول، ولكن بعد ذلك، اصبح نسمة رقيقة، وامراة حالمة جداً، احيا حياتي بشكل طبيعي، واحب خطيبي حباً شديداً، واذا طلب مني بعد الزواج ان اترك عملي، فاعتقد انني ساتركه على الفور، لان بيتي وزوجي اهم بكثير.

■■■■

خديجة شمس - ٢٥ عاماً - دخلت الى عالم البورصة سنة ١٩٩٢م مرغمة بعد وفاة والدها الذي كان عميلاً لاحدى شركات السمسرة، وكان عليها ان تصفي التركة التي ورثتها عنه على شكل اسهم وسندات مالية، فاضطرت للتعامل مع هذه الشركة التي كان صاحبها صديقاً لوالدها.

تواصل خديجة سرد حكايتها مع البورصة، فتقول : عرض عليّ صاحب الشركة - صديق والدي - ان ابيع اسهمي بنفسي، وبدا في تعليمي قواعد العمل في البورصة، فاستهوتني الحكاية، والتحقت بالشركة، ثم انتقلت للعمل في شركة اخرى، والآن، أنهي معاملات يومية لاكثر من مائة عميل وبمبالغ تزيد عن خمسة ملايين جنيه على اقل تقدير.

وتتذكر خديجة بدايتها في العمل في هذا المجال فتقول : كانوا عندما

● ايناس.. سمسارة بالصدفة، والآن نائب رئيس مجلس ادارة

● رشا.. لا وقت للحب، وزوج المستقبل يجب ان يتعايش مع عملي

● خديجة.. اختار عملي - على زوجي، والعب بخمسة ملايين جنيه

● نادية ..بدأت بـ ٢٠٠ جنيه وكسبت ١٥ باكو بعد ٨ اشهر

يروني في البورصة يقولون : "إيه العيال اللي لنتم جايبينهم دول"، ورغم ذلك فقد صبرت وتحملت، وها انا الآن اشغل منصب رئيس قسم السمسرة في شركة كبرى، واخطط لانشاء شركة سمسرة تخصني وحدي.

وعن حياتها الخاصة تقول : انا متزوجة من رجل اعمال صاحب مشروع سياحي في شرم الشيخ. ونظراً لطبيعة عمله فهو ياتي الى القاهرة بمعدل عشرة ايام من كل شهر. لذلك انا لا اعاني من مشكلات عائلية، ولم انجب اطفالاً، ولا انوي ذلك في الوقت الحاضر. اما اذا قرر زوجي ان يعود الى القاهرة بشكل نهائي، وطلب مني ان اختار بين عملي وبين بيتي ودوري كزوجة، فساختار عملي بدون تفكير.

■■■■

رشا.. عملت في البورصة عن طريق مسابقة نشرت في الصحف. ليس لديها من الوقت ما يسمح لها بالحديث، وايضاً، لا وقت لديها للحب والارتباط لانها تريد التركيز في عملها "كبنزنيس وومن". اما اذا تزوجت، فلن تترك عملها مطلقاً، وعلى زوجها ان يتفهم ظروف عملها الخاصة، وان يقبل بالامر الواقع.

رشا.. هذه الفتاة العجولة التي تخرجت من الجامعة بشهادة في الاقتصاد والكمبيوتر، تحث وسائل الاعلام للتركيز على البورصة، ولاجتذاب البنات للعمل والمضاربة. ووجهة نظرها في ذلك ان "الجنس الناعم" مظلوم، ويجب ان ياخذ دوره.

■■■■

نادية ضاحي، صاحبة شركة للسمسرة منذ ثلاث سنوات، عملت قبل ذلك لمدة ٢٧ عاماً في البنوك الاجنبية، فتراكمت لديها الخبرة والمعرفة والدراية بالامور الاقتصادية والمعاملات المالية.

نادية ضاحي، مستاءة جداً لان البنات لا يقبلن على العمل في البورصة. وهي ترى ان اغلب المتعاملات مع البورصة يتعاملن مع المكاتب او المنازل، رغم ان السوق مفتوحة لدخول اي جديد، وخاصة البنات، لان العمل في البورصة يحتاج الى المظهر الجميل.

■■■■

نادية فهمي، تحمل دبلوم تجارة، تبيع وتشتري لنفسها، اي انها مضاربة وليست سمسارة. بدأت العمل كلعبة، فاشترت مجموعة اسهم (بـ ٢٠٠ جنيه، وباعتها بـ ٦٠٠) فاستهواها الامر. وهي حالياً، بعد مرور ثمانية اشهر على دخولها هذا المجال - جمعت ثروة بلغت ١٥ الف جنيه. وتنوي الاستمرار، وتدعو جميع الناس للمضاربة لانها "فلوس من الهوا" ولا تحتاج الى مواهب كبيرة، بل الى متابعة جيدة للجرائد. وتشير الى صديقتها امل. فتقول بانها تنوي ان تصبح مليونيرة وسيدة اعمال، والمكان المناسب لتحقيق هذا الطموح، هو البورصة. ولهذه الغاية، فقد "استلفت" هذه الصديقة من اخيها الاكبر مبلغ (٢٠٠٠) جنيه لتبدا بها رحلتها نحو المليون.

---

٥٣ مليون كلب امريكي عقرت ٤,٧ مليون شخص

ذكر مسؤول في احد مراكز مراقبة الامراض والوقاية منها في "اتلانتا" بولاية "جورجيا" الامريكية ان ٤,٧ مليون امريكي تعرضوا خلال عام ١٩٩٤ لعضات الكلاب واحتاج ٨٠٠ الف شخص منهم لعلاج طبي.

وقال ان ٤٨٪ من حالات الوفاة جراء عضة كلب في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ سببتها كلاب تتنقل بحرية داخل منازل اصحابها، و٢٢٪ سببتها كلاب مربوطة داخل المنازل.

واشار الى ان ٣٠٦ اشخاص توفوا في جورجيا جراء عضة كلب خلال الفترة ما بين ١٩٧٩ و١٩٩٦، وغالبيتهم من كبار السن والاطفال.

وافاد المركز انه استنتج بعد دراسة اجراها حول هذه المسالة، ان اخطر الكلاب هي من نوع "بيت بول"، تليها كلاب "روتفيلير"، وان عدد الكلاب قرابة ٥٣ مليون كلب في امريكا.

رجال المخابرات الاميركية يتاجرون بالمخدرات

نشرت صحيفة "ماركوري نيوز" الاميركية مقالا اكدت فيه تورط بعض عملاء المخابرات الاميركية في انتاج مخدرات من نوع "الكراك" الذي يوصف بانه مخدر الفقراء وتعميمه على الاحياء الفقيرة للسود في مختلف المدن الاميركية.

ورغم نفي السلطات الرسمية لهذه الاخبار، الا ان الجريدة اكدت انها توثقت من هذه المعلومات عن طريق سبعة صحفيين ورئيس التحرير، وان هذه المعلومات اكدت على ان بعض تجار المخدرات في نيكاراغوا، كانوا يتعاونون بصورة مباشرة مع بعض رجال المخابرات الاميركية.

سيجار تشرتشل في مزاد علني

يعرض احد المزادات الشهيرة في بريطانيا، سيجارين كوبيين للبيع، من النوع الذي كان يدخنه رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرتشل.

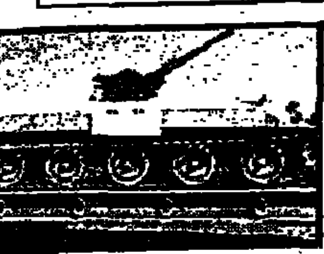
وكان احد الاميركيين قد اهدى تشرتشل مجموعة من السيجار الكوبي الشهير "روميو وجولييت" كتب عليها اسم رئيس الوزراء الراحل. ورد عليه تشرتشل بخطاب شكر على هديته، الذي يعرض ايضاً للبيع في هذا المزاد.

ويتوقع المختصون ان يباع السيجاران والخطاب بمبلغ الف جنيه استرليني.

وقد درجت الشركة الكوبية الصانعة على انتاج نوع خاص من السيجار يعرف بسيجار روميو وجولييت / تشرتشل. ورغم ان استيراد السيجار الكوبي محظور في امريكا، الا ان السيجار الواحد من هذا النوع يباع في الاسواق الاميركية بمبلغ ٥٠ دولاراً على اقل تقدير.



دبابة ثورية



تم في المانيا ابتكار طراز جديد من الدبابات الحديثة التي تتميز بمواصفات ثورية.

هذا الطراز يجمع بين السرعة والثبات على المنعطفات، بفضل اجهزة هيدروليكية تحفظ توازنها مهما بلغت وعورة الطرقات.

وقد جرى تصفيحها بطبقة فولاذية قادرة على ردع كل انواع القذائف الخفيفة والمتوسطة، وتزويدها بالقدرة على السير الى الامام والوراء بنفس السرعة تقريباً. وهي مجهزة بمحسنات للرؤية الليلية وتحسس الاهداف عن بعد عدة كيلومترات، وتحمل مدفعاً ليزرياً بعيد المدى، وتوجه الكترونياً بواسطة كمبيوتر خاص.

يضاف الى كل هذا انها تتسبب باقل ما يمكن من الضجيج رغم ان وزنها يصل الى ٦٨ طناً، قياساً مع مثيلاتها من الدبابات الحالية.

كما انها تتميز من حيث الاقتصاد في الوقود بنسبة تصل الى ٣٧٪، قياساً الى الدبابات من ذات الفئة.



احياء ذكرى الاندلس



تميزت الزيارة التي قام بها مؤخراً ولي عهد المملكة المغربية الامير محمد، بدعوة من نظيره ولي العهد الاسباني الامير فيليبه بالتركيز على التراث الاندلسي العربي الذي يزخر به الجزء الجنوبي من اسبانيا.

وقام وليا العهد بزيارة عدد من الآثار التراثية العربية في اسبانيا، وفي مقدمتها مسجد قرطبة الذي يعتبر من اجمل الآثار التراثية في اسبانيا والعالم.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المسجد قد سجل في عام ١٩٨٩، كتراث للجنس البشري باكمله. وكان المسجد قد شيد في القرن الثالث عشر الميلادي، ويطلق عليه في ايامنا هذه وبصفة رسمية اسم "مسجد - كاتدرائية قرطبة العظيم".

وشملت الزيارة عدداً من المرافق الاسبانية الاخرى، والعسكرية منها على وجه الخصوص.

الروائح لمعالجة الادمان على التدخين

استلهمت احدى الشركات الصناعية، وسيلة لمساعدة المدخنين بالاقلاع عن التدخين. والوسيلة عبارة عن علبة تطلق عند فتحها رائحة التبغ، ويمكن لاي شخص ان يختار نوع التبغ الذي يدخنه في العادة.

واستوحت الشركة هذه الفكرة، بعدما ذكرت مجلة الحياة الطبية، ان احد الاطباء اكتشف اهمية الروائح لمعالجة المدمنين على التدخين. فقد لاحظ الطبيب ان حرمان المدخن من السجائر، يولد في نفسه افكاراً وهواجس تغيب ثم تعود الى ذهنه بانتظام كالامواج، وتقضي على ارادته، حيث اتضح ان للروائح ميزة تعطيل هذه الافكار التي يولدها الخيال.

ويشار الى ان احدى الدراسات الغربية كشفت عن ان الرائحة مسؤولة عن الادمان على السيجارة بنسبة ٩٥٪.

ليس دفاعاً عن الاغاني الهابطة
سيد درويش، وعبد الوهاب، والعندليب الاسمر، غنوا اغنيات لم يرضوا عنها






ظاهرة الاغاني الهابطة ليست وليدة الفترة الزمنية التي نعيشها أنيا، كما انها لم تبدأ في عقدي السبعينات والثمانينات، ولم يكن السبب فيها عدوية، او حميد الشاعري او غيره، وهي لم تبدأ بالذي اراد ان يقسم القمر، والذي تباكى على حبيبته مع ان بينه وبينها خطوة ونص، والى آخر مثل هذه الاغاني، التي لا ترقى الى مرتبة الذائقة الموسيقية، او الانسجام اللحني، والتي لا تعدو ان تكون كلمات مكررة متضمنة بقوالب لحنية.

هذه الظاهرة قديمة جداً، وتظهر في فترات مختلفة مع ظهور اجيال جديدة من المطربين والملحنين، فالمطرب الملحن سيد درويش الذي يحسب له تطوير الاغنية العربية، والذي كان اول من غنى نشيد "بلادي بلادي"، غنى اغنية من هذه الاغاني التي تطلق عليها صفة الهابطة، وهي: "انا وحبيبي روحنا في زكيبة يتقلموا منا الخبيئة هي الاسية شويه علينا، يا صحيحية ايه يا اللي".

ولم يسلم عبد الوهاب موسيقار اللحن العربي وقيثارته من الوقوع في هذا الفخ، فقد غنى في بداية ظهوره "فنجان شاي وسيجارتين" ولحن للمطربة فايزة كامل اغنية "خذ مني قلبي خده خد مني عنيي خد" وغنى كذلك "فيك عشرة كوتشينة في البلكونة، جاتني الولد او يا حلولي" واغنيته "الكاتن بين ايديه".

والعندليب الاسمر ايضا في بداياته، غنى اغنيات لم يرض عنها شخصياً بعد ان ذاعت شهرته، منها اغنية "يا ناكر المعروف" واغنيته "الاصيل" وهي تنتمي للون احمد عدوية، كما انه قام بغناء اغنية "بيع قلبك بيع ودك، شوف الشاري مين، انا يسعدني تبعدني وتجرب غيري في هواك" اي انه بهذه الاغنية يشجع حبيبته على اقامة علاقة مع شخص آخر.

ومن قبل غنت منيرة المهدية اغاني تندرج تحت صفة الهابطة مثل "اسمر ملك" و"يا حبيبي تعال بالعجل، يا روحي تعال بالعجل" و"ارخي الستارة اللي ف ريحنا، لاحسن جيرانك تجرحنا".

وعبد العزيز محمود، وقع في نفس الفخ، عندما غنى "يا شبشب الهنا، يا ريتني كنت انا" اي انه تمنى ان يكون "الشبشب" الذي كانت ترتديه تحية كاريوكا في فيلم "منديل الحلو".

وفي اغاني الافلام ايضاً، قارفت سعاد حسني، ذات اللون الغنائي عندما غنت "بمبي بمبي بمبي، بوسه ونغمض، وبالله نلقى كل الدنيا بمبي" و"لا تجبلي شوكولاته لا بلاش يا وله، الشوكولاته ساحته راحت مطرح ما راحت".

كما ان شهرزاد غنت للبخت، وكذلك غنت حفصة حلمي "يا فاتح الفنجان"، ورتيبة احمد غنت "الهؤ والنؤ".

ما ذكرناه، ليس دفاعا عن الاغنية الهابطة، لكننا سقناه لنؤكد ان الاغاني الهابطة ليست سمة هذا العصر، بل انها ترتبط باي زمان ومكان ومع ظهور مختلف اجيال الملحنين والمطربين.

ماذا تعرف عن
البصل والثوم طبياً

● الصيدلانية اروى عبدالله مياس

يتركب البصل من الياف سيليولوزية مشبعة بزيت كبريتي طيار كما يحتوي على سكر، فيتامينات أ ب ج، املاح معدنية وعناصر ضرورية مثل الصوديوم، والبوتاسيوم، والفسفور، والكالسيوم، والسلسلات، والماغنيزيوم واليود والكبريت والاحماض الفسفورية وبعض الانزيمات.

اما بالنسبة لاستخدامات البصل فقد ثبت علمياً انه يقلل من نسبة الاصابة بتجلط الدم وله تأثير قاتل ومميت لمعظم الميكروبات بسبب احتوائه على الزيوت الطيارة.

وايضا له مفعول قريب من الانسولين حيث يساعد على تخفيض نسبة السكر، كما انه منشط ومنظف لحركة الامعاء لاحتوائه على الالياف السيليولوزية، ويستعمل في علاج الربو والسعال الديكي، الحروق، الدمامل، الآم الاسنان، لدغ الحشرات، ويفيد في علاج مرض الثعلبة وذلك باستخدام عصيره، وللبصل قدرة على ادرار البول وقد اثبتت التجارب انه مفيد للوقاية من السرطانات.

لكن الافراط في اكل البصل قد يؤدي الى حدوث انيميا (فقر الدم) وذلك لتأثيره في كريات الدم الحمراء وهيموجلوبين الدم. فالبصل باحتوائه على كمية كبيرة من الالياف السيليولوزية فانه قد يكون عسر الهضم بعض الشيء، لذا ينصح اصحاب المعد اللطيفة ان يتجنبوه ما امكن، ولا يجوز الاحتفاظ بالبصل مقشراً او مفروماً لانه يتاكسد بالهواء ويفسد ويصبح ساماً.

اما بالنسبة للثوم فهو يتركب من كبريتات الجلوكوسيد، وزيوت طيارة، وكبريت ويود والسلسلات، كما يحتوي على مضادات حيوية وتعتبر الالياف السيليولوزية هي المكون الرئيسي لفصوص الثوم وهو الجزء المستخدم طبياً.

وللثوم خصائص عديدة فهو يعتبر مطهراً للامعاء والرئتين، مضاداً للبكتيريا، ومنبهاً عاماً للدورة الدموية والقلب، مخفضاً لضغط الدم العالي وموسعاً للشرايين والشعيرات الدموية، ومزيلاً للمغص وتصلب الشرايين ومذيباً لحامض البوليك، ومدراً للبول، ومزيلاً لالتهابات المفاصل، وفاتحاً للشهية ومنبهاً للجهاز الهضمي ومزيلاً لغازات القولون، للوقاية من حدوث السرطانات.

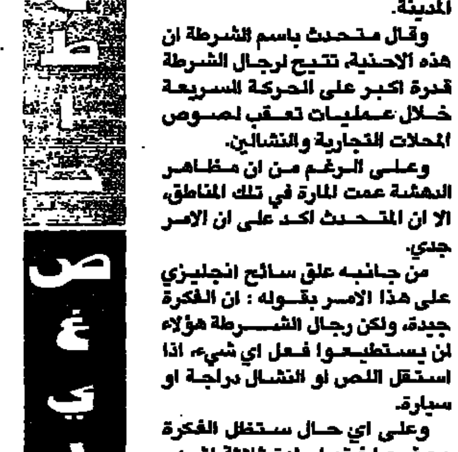
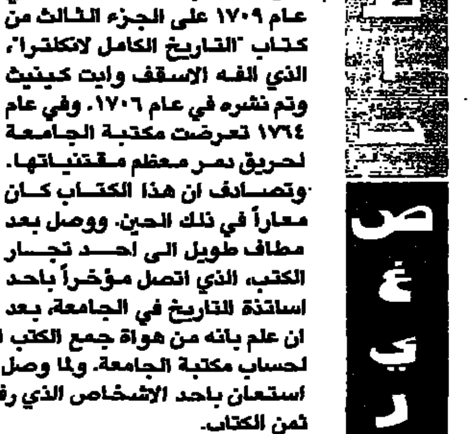
وبذلك فانه يمكن استخدامه في علاج الامراض الاتية :

● للوقاية وكذلك للعلاج من كثير من الامراض المعدية مثل حدوث حالات وبائية من التيفود والدفتيريا والانفلونزا.
● في علاج الاسهال والدوسنتاريا.
● في علاج التهابات الرئة المعدية مثل التهاب الشعب الهوائية والسل.
● في علاج الازمات الربوية حيث انه طارد للبلغم.
● في حالات الضعف العام.
● في علاج المغص المعوي.
● في علاج الضعف العضلي للجهاز الهضمي.
● في علاج ضغط الدم الشرياني المرتفع.
● مقو لعضلة القلب، وفي بعض حالات زيادة سرعة دقات القلب.
● في علاج البواسير والدوالي.
● في علاج الاستسقاء المائي.
● في علاج الانتفاخ.
● في علاج ديدان الامعاء مثل الاسكارس، والديدان الدبوسية والتينيا.
● في علاج حالات فقدان الشهية.
● في علاج حصوات القناة البولية.
● في علاج الآلام الروماتزمية ومرض النقرس والتهابات المفاصل.
● يستخدم في علاج وتسكين الام الاذن.
● يستخدم في علاج لدغات الحشرات.

اما اضرار الافراط في تناول الثوم : فيمكن ان يسبب مضاعفات من اهمها : زيادة في ضغط الدم كما ان كثرة اكله تضر بالحوامل حيث قد يؤدي ذلك الى الاجهاض او الولادة المبكرة.

زوجة نتنياهو تشعر بالغيرة من سكرتيرات زوجها
سارة تتهم زوجها ووزيرة الاتصالات بخيانتها



كشفت مصادر اسرائيلية، عن ان "بنيامين نتنياهو" عند تشكيله للحكومة، قدم لزوجته سارة، قائمة تتضمن اسماء النسوة المتوي اسناد حقائب وزارية لهن لاطلاعها عليها، بهدف الحد من شكوكها وغيرتها.

واضافت ان "بنيامين" اغفل عمداً ذكر اسم "ليمور ليفانت"، وزيرة الاتصالات، والتي تصاعدت بسببها حدة التوتر بين سارة وزوجها من جانب، وبين المراقبين من جانب اخر، حيث تتهم سارة زوجها باقامة علاقة غرامية مع الوزيرة. وكانتا قد تبادلتا الشتائم هاتفياً خلال الاسبوع الماضي، عندما رفضت الزوجة الغيورة طلب الوزيرة للتحدث هاتفياً مع زوجها في المنزل.

وعلى ذات الصعيد، طالبت سارة بفصل احدى السكرتيرات العاملات في رئاسة الوزراء، لجمالها الباهر، حيث باتت تعاني من غيرة شديدة من وجود نساء بين مساعدي نتنياهو.

فضائح جنسية في القواعد الاوروبية للجيش الامريكي

ذكرت تقارير صحافية ان الفضائح الجنسية في الجيش الامريكي، اتسعت لتشمل القواعد الامريكية في اوروبا، حيث كشف في شهر شباط الماضي عن ان ١١ مجندة امريكية قدمن شكاوى ضد مدربين في قواعد عسكرية. ومع بدء التحقيق في هذه الشكاوى تقدم المزيد من النساء العاملات في الجيش بشكاوى عن وقوعهن ضحايا لمدربيهن، عندما كن في مركز تدريب "دار مشتاد" في المانيا.

وقال المتحدث باسم القيادة الاوروبية للجيش الامريكي "ميلي ووترز" انه تجري الآن محاكمة واحد من ثلاثة جنود متهمين بالاغتصاب والرذيلة والازعاج ضد (٢٢) جنية.

واول من سيقدم للمحاكمة هو "الرقيب اول جوليوس بيفيز"، ويواجه عشرة اتهامات من بينها ست حالات اغتصاب، ومحاولة اغتصاب، وعدة شكاوى باستخدام العنف ضد جنود اقل رتبة.

اما الرقيب "بول فولر" فيواجه ١٧ تهمة، منها ثلاث حالات اغتصاب، وشكاوى اخرى باستخدام العنف ضد جنود، اقل رتبة، وقدم للمحاكمة في التاسع من الشهر الجاري.

وما يزال الرقيب "روبرت روبنسون" معتقلاً بتهمة اساءة معاملة مجندة، وبالاختلاط، وفي مخالفة الاوامر العسكرية، وهو قيد التحقيق في التهم المسندة اليه.

ويذكر ان بعض الاعمال التي يجري التحقيق بها، حصلت بعد اتهامات بسوء السلوك الجنسي في قاعدة "ابيردين" في ميريلاند في شهر تشرين الثاني الماضي، وادت الى تشكيل لجنة تحقيق لفحص حجم المشكلة في الجيش الامريكي.

ولم يكشف الجيش عن تفاصيل الحوادث المتعلقة بالاتهامات الموجهة الى "ديفيز" و"فولز"، لكن بعض الاتهامات نشرت في صحيفتي "ستارز" و"ستريبس" وهما صحيفتان غير رسميتين في الجيش الامريكي.

عازف بوق الماني يثير غضب الاسرائيليين

رفض القضاء الالماني طلباً اسرائيلياً بملاحقة غيرد رانيكي لحد اعضاء فرقة "اوبرا برلين" قضائياً، لانه وقع فاتورة لحد الفنادق الاسرائيلية باسم "ادولف هتلر".

وقال "رويديجير رايف" المتحدث باسم وزارة العدل الاقليمية في برلين، ان "غيرد رانيكي" - ٥٤ عاماً - لم يرتكب جنحة يستحق عليها المحاكمة كالحث على الحقد العنصري، او القيام بعمل فاضح، مثل استعمال شعارات نازية محظورة بموجب الدستور الالماني.

وكان "غيرد رانيكي" عازف البوق في فرقة اوبرا برلين، قد وقع باسم "ادولف هتلر" على فاتورة فندق هرتزيليا شمال تل ابيب عندما قدمها له خادم الفندق.

وعلق "رايف" على قرار القضاء الالماني والطلب الاسرائيلي بالقول : كان الامر سياخذ منحى مغايراً لو قال رانيكي ان هتلر كان على حق. واوضح ان تصرفه يبقى مع ذلك قبيحاً، وغير مبرر، حتى لو كان ناتجاً عن زيادة في احتساء الكحول.

تزويد شرطة امستردام باحذية ذات عجلات

في اول تجربة من نوعها، تم تدريب مجموعة من رجال الشرطة في العاصمة الهولندية امستردام، على انتعال احذية ذات عجلات، لتسهيل عمليات تعقب المخالفين للقانون.

وبدأت المجموعة بمزاولة مهامها، وخاصة في الشوارع المخصصة للمشاة، التي تشمل منطقة التسوق في العاصمة. وتشمل تلك المهام كذلك حراسة الشوارع الضيقة في الاحياء السياحية داخل المدينة.

وقال متحدث باسم الشرطة ان هذه الاحذية، تتيح لرجال الشرطة قدرة اكبر على الحركة السريعة خلال عمليات تعقب لصوص المحلات التجارية والنشالين.

وعلى الرغم من ان مظاهر الدهشة عمت المارة في تلك المناطق، الا ان المتحدث اكد على ان الامر جدي.

من جانبه علق سائح انجليزي على هذا الامر بقوله : ان الفكرة جيدة، ولكن رجال الشرطة هؤلاء لن يستطيعوا فعل اي شيء، اذا استقل اللص او النشال دراجة او سيارة.

وعلى اي حال ستظل الفكرة موضع اختبار لمدة ثلاثة اشهر للتاكد من نجاحها، حيث يتم بعد ذلك تكريسها او اعادة رجال الشرطة الى ممارسة اعمالهم وهم ينتعلون احذية عادية.

ص غ ي ر ة

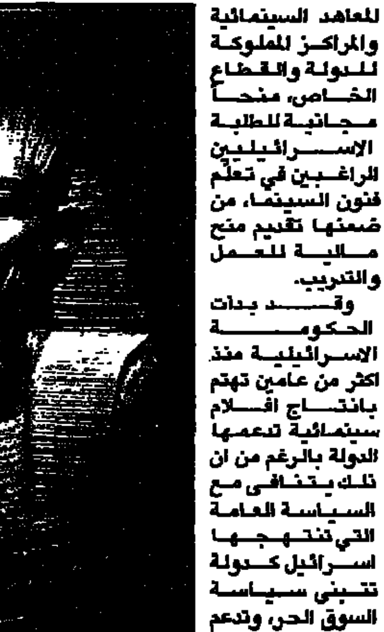
استعادة كتاب مستعار منذ ٢٢٣ سنة

مكنت الصدفة جامعة هارفارد من استعادة كتاب عن تاريخ انكلترا، كانت قد فقدته منذ ٢٢٣ عاماً.

وكانت الجامعة قد حصلت في عام ١٧٠٩ على الجزء الثالث من كتاب "التاريخ الكامل لانكلترا"، الذي الفه الاسقف وايت كينيث وتم نشره في عام ١٧٠٦. وفي عام ١٧٦٤ تعرضت مكتبة الجامعة لحريق دمر معظم مقتنياتها. وتصادف ان هذا الكتاب كان معاراً في ذلك الحين. ووصل بعد مطاف طويل الى احد تجار الكتب، الذي اتصل مؤخراً باحد اساتذة التاريخ في الجامعة، بعد ان علم بانه من هواة جمع الكتب النادرة، عارضاً عليه شراء الكتاب لحساب مكتبة الجامعة. ولما وصل الامر الى رئيس قسم التاريخ فيها، استعان باحد الاشخاص الذي رفض الاعلان عن اسمه، وتبرع بدفع ثمن الكتاب.

وتبين فيما بعد ان هذا الكتاب كان من ممتلكات الجامعة نفسها، بدليل ختم اعارته الذي بقي طوال هذه المدة على الصفحة الملاصقة للغلاف !!

ثلاثة افلام تنسب الاهرامات لليهود
السينما الإسرائيلية تزور التاريخ وتهود الحضارة المصرية





رصدت حكومة الكيان العنصري الصهيوني مبالغ مالية كبيرة لانتاج ثلاثة افلام سينمائية تهدف الى تهويد الحضارة المصرية في السينما الاسرائيلية.

وقد انشئت لهذه الغاية شركة انتاج سينمائي اطلق عليها اسم "الرصد" ومقرها القدس المحتلة، وتدعمها لجنة الثقافة والفنون في الكنيست الاسرائيلي.

وذكرت معلومات واردة من الاراضي الفلسطينية، ان اول الافلام الثلاثة هو (شمال شرق غرب)، كتب قصته يهودي شاب، ويرصد خلالها قصة حب بين يهودي ويهودية، نتج عنها بناء لاحد المعابد الفرعونية، التي بناها المحب بعد ان غادرته حبيبته. وشارك في كتابة الاحداث التاريخية في الفيلم احد اعضاء الكنيست.

ومن المقرر البدء في تصوير الفيلم قبل نهاية العام الحالي في صحراء النقب، نظراً لتشابه البيئة مع سيناء، بدعم من اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية، ويشارك في بطولته فنانون من اسرائيل، اما البطولة المطلقة فمرشح لها احد ممثلي هوليوود.

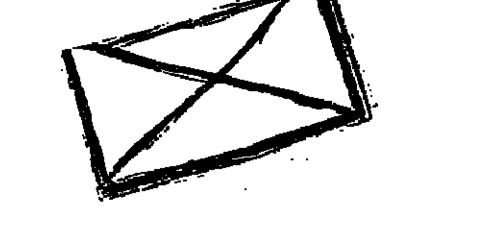
اما ثاني هذه الافلام، فهو بعنوان "اصل الحضارة" ويجري تصويره بالكامل داخل ستوديو مفتوح يضم نماذج مصغرة للاهرامات المصرية. واحداث الفيلم مستوحاة من خيال احد حاخامات اليهود، ويسرد خلال احداثه فضل اليهود على العالم في مجال الحضارة والمجهود الذي يدعون انهم بذلوه لتطوير الانسان. وشارك في كتابة سيناريو وحوار الفيلم خمسة اسرائيليين، منهم كامحيه رعنان، واسحق موشيه وسمر حاييم، وتصل تكاليف الفيلم الى عشرة ملايين دولار، ومن المقرر البدء بتصويره في مطلع العام المقبل.

ويحمل الفيلم الثالث عنوان "المعجزة"، ويتم تصوير احداثه في صحراء النقب، او داخل مدينة الخليل، ويحكي دور اليهودي وفضله على الحضارة المصرية، والعلاقة الوطيدة بينه وبين الآثار الفرعونية، ويعتبر هذا الفيلم اضخم الافلام الثلاثة، وتصل تكاليف انتاجه الى خمسة عشر مليون دولار.

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية بدأت الاهتمام بدعم سينمائييها مادياً، من اجل خدمة مصالح الدولة. وذلك بعد ان ظلت شركات هوليوود تؤدي هذه المهمة على مدار حقب زمنية طويلة. وما زالت تؤدي خدماتها لاسرائيل من خلال بعض الاعمال الحديثة، والتي تظهر اليهودي على انه منقذ البشرية، حيث لم تكن السينما الاسرائيلية المتخلفة ذات قيمة تذكر، كونها لم تكن ذات بنيان اساسي او تاريخ، بل كانت على صورة محاولات يقوم بها الافراد ولم تحصل على اية جوائز دولية.

ويذكر ايضاً ان الولايات المتحدة الامريكية تقدم من خلال العديد من المعاهد السينمائية والمراكز المملوكة للدولة والقطاع الخاص، منحاً مجانية للطلبة الاسرائيليين الراغبين في تعلم فنون السينما، من ضمنها تقديم منح مالية للعمل والتدريب.

وقد بدأت الحكومة الاسرائيلية منذ اكثر من عامين تهتم بانتاج افلام سينمائية تدعمها الدولة بالرغم من ان ذلك يتنافى مع السياسة العامة التي تنتهجها اسرائيل كدولة تتبنى سياسة السوق الحر، وتدعم القطاع الخاص.





الموقف الاقتصادي

سعر الفائدة المرتفع الى متى؟

• احمد النمري

مرة اخرى وفي اقل من ستة اشهر سجلت اسعار الفائدة على الودائع والقروض في وحدات الجهاز المصرفي الاردني ارتفاعاً جديداً وبنسبة في متوسطها (٠.٥٪) لتصبح في شهر اذار/٩٧، وحسب ارقام النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي حوالي (١٠.٥٪) بالنسبة للودائع لمدة شهر، (١٦.٥٪) بالنسبة للتسليفات والقروض مقابل (٧.٧٥٪) و(١٣٪) في نهاية سنة ١٩٩٣ على التوالي.

وبينما لا يخلو ارتفاع سعر الفائدة على الودائع من ايجابيات تتمثل في تشجيع المدخرين على الادخار بالدينار، وعلى ايداع مدخراتهم في ودائع دينارية مصرفية لوجود هامش زيادة كبير عن متوسط فائدة الودائع بالعملات الاجنبية (الدولار مثلاً) بحوالي ٤.٥٪، الا ان ذلك قد يخلق لدى المدخر من جانب اخر ميلاً تفضيلياً لهذا الشكل من العائد بدلاً من وجود حافز لديه لمحاولة استخدام مدخراته في استثمارات ونشاطات اقتصادية جديدة متعددة ومتنوعة الاشكال والمواقع. كما لا يفوتنا ان نذكر ان سعر الفائدة المرتفع على الودائع يشكل عاملاً مساعداً على المحافظة على الاستقرار النسبي لقيمة الدينار مقابل العملات الاجنبية، وان لم يكن العامل الوحيد او العامل الاهم في هذا الجانب.

على ان ارتفاع سعر الفائدة على التمويل المصرفي لعمليات وتوسعات النشاطات الاقتصادية للشركات والمؤسسات الصناعية والزراعية اضافة الى الخدمية منها، شكل ولا يزال يشكل عبئاً مالياً متزايداً تمثل اولاً في ارتفاع تكلفة منتجاتها وخدماتها، ويضيق ثانياً هامش ربحيتها او تلاشيه او حتى تسجيل خسائر يدفعها ان عاجلاً او اجلاً على الخروج من السوق، لا بسبب ضعف الكفاءة او الاهدار في الموارد، ولكن نتيجة ارتفاع الكلفة، واحد اسبابها تصاعد سعر الفائدة التي تضعف بدورها من القدرة التنافسية لمنتجات السلع والخدمات الاردنية في السوقين المحلي والخارجي لما يماثلها من منتجات وخدمات اجنبية تستفيد من مزايا وتوفيرات الانتاج الكبير، ومن تسهيلات تخفيض الرسوم الجمركية عليها التي التزم الاردن بها في برامجه المسماة (بالتصحيح الاقتصادي).

التمويل المصرفي للنشاط الاقتصادي الاردني يحتل مركزاً موازياً مقارباً للتمويل الذاتي لاصحاب المشاريع المختلفة واحياناً يتجاوزه، ويظهر ذلك من قوائمها المالية، ومن تجاوز رقم التسهيلات المصرفية الممنوحة في نهاية سنة ٩٦ سقف (٤) اربعة الاف دينار وبما يزيد عن التكوين الرأسمالي في البلاد.

يوجد الكثير والكثير من السلبيات التي يمكن ادراجها او ذكرها والناجمة عن الارتفاع المتواصل في اسعار الفائدة على التمويل المصرفي (لم نذكر العمولة المصرفية البالغة ١٪ او ان سعر الفائدة في الواقع اعلى مما يذكر اذا اخذنا بالاعتبار طريقة احتسابها من قبل البنوك. والتي تؤدي ايضاً في المحصلة الى عدم الاهتمام بالادارة المصرفية السليمة او التوجيه الملائم للتسهيلات في الاغراض الاكثر اهمية في التطوير والتنمية المتوازنة في الاقتصاد الوطني بقطاعاته الانتاجية والخدمية معاً.

والجدير بالذكر ان الارتفاع المتواصل والمستمر لاسعار الفائدة في الاردن لم يأت نتيجة عوامل واليات السوق التي يتغنى بها كثير من المسؤولين بمناسبة وبدون مناسبة، ولكن نتيجة توجه مقصود وسياسة مستهدفة للحكومة والبنك المركزي، ومن خلال اصدار شهادات الايداع بالدينار كاداة نقدية غير مباشرة منذ شهر ايلول سنة ٩٣، واستمرار رفع الفائدة عليها التي يدفعها البنك المركزي للبنوك من حوالي (٤٪) الى (٩.٥٪) او اكثر من الضعف، بكلفة سنوية على المركزي تصل الى (٦٠) مليون دينار، فيما يبلغ رصيد شهادات الايداع الان حوالي (٨٢٠) مليون دينار تشكل ديناً داخلياً غير مسمى يفترض تسديده مستقبلاً.

مخاطر الفائدة المرتفعة متعددة الجوانب، ولهذا ليس مستغرباً ان ترتفع اصوات مختلف فعاليات اصحاب الاعمال، اضافة الى اصوات المواطنين، بالمطالبة ليس فقط بوقف تصاعد الفائدة بل بضرورة تخفيضها وبنسبة (٣٪) على اقل تقدير، اذا اردنا ان نساعد على وقف ومعالجة حالات التراجع والركود والغلاء والبطالة المتفشية في بلادنا.

لعنتها.. تشابه لعنة الفراعنة

الرمال السوداء، ثروة تقدر بـ مليارات الدولارات ترقد في دلتا النيل

ذكرت مصادر صحافية مصرية، استناداً الى معلومات استقتها من جهات علمية، ان في مصر مادة هامة جداً، ترقد تحت تراب منطقة الدلتا، تستخدم في الصناعات النووية، والحربية، والكهربائية، وصناعة الطائرات، والصواريخ، والكمبيوتر، والغواصات، ولم تستثمر، نظراً لما يكتنف استخراجها من مصاعب وعقبات.

وقالت المصادر، ان هذه الثروة المصرية، اسمها "الرمال السوداء"، وتقدر عوائدها المالية على الاقتصاد المصري بمليارات الدولارات، وان مشاريع البحث عن هذه المادة واستخراجها معطلة، وعلماؤها يموتون في ظروف غامضة.

واشارت الى ان سعر كيلو مادة المونازايت المستخرجة من الرمال السوداء النقية، يبلغ نحو نصف مليون دولار، وان التقديرات تشير الى وجود مليارَي طن من هذه الرمال في شواطيء الدلتا فقط. واضافت ان مشاريع انتاج هذه المادة بدات في الستينات، وتجمدت في السبعينات، وبذلت عدة محاولات لاحيائها في الثمانينات، لكن كافة مشاريع انتاجها تبوء بالفشل.

في عام ١٩٥٦، اصدر الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، قراراً بانشاء "هيئة الطاقة الذرية"، وحظيت هذه الهيئة باهتمامه الشخصي، وكان يتابع بنفسه العمل في "مفاعل انشاص التجريبي"، حيث بدأ العمل مرة اخرى في مجال ابحاث الرمال السوداء، على اساس انها مصدر للمعادن النفيسة والنادرة، وأنشئت في الخمسينيات والستينات وحدات تصنيع نصف صناعية، لانتاج كميات صغيرة تسبق التصنيع الكامل، وتوصلت الدراسات الاولية آنذاك الى نتائج في غاية الاهمية، وفي اواسط السبعينات توقفت الابحاث لاسباب غامضة.

في عام ١٩٧٨ صدر قرار وزاري بانشاء "هيئة المواد النووية"، والتي كانت قسم الجيولوجيا سابقاً، كهيئة منفصلة عن الطاقة الذرية ودورها ينحصر في تقييم العناصر التي تستخدم في اغراض الصناعات النووية، اي ان دورها يقتصر على البحث العلمي فقط، واوكل اليها مشروع ابحاث الرمال السوداء لكن هذه الهيئة الهامة تغيرت تبعيتها بين اكثر من جهة، فمرة تتبع البترول، ثم البحث العلمي، فوزارة الكهرباء حالياً، ويدفع هذا التغير بالكاتب مصطفى امين ان يطلق عليها اسم "دوخيني يا لمونة". ولم تفلح محاولات عدد من الباحثين المختصين الكبار من ابناء مصر، في احياء ابحاث الرمال السوداء.

وقد اثار المخزون المصري الضخم من هذه المادة شهية الدول الصناعية الكبرى، فتقدمت فرنسا ممثلة في شركة "رون بولانك" عام ١٩٨٣، بعرض لشراء بعض معادن الرمال السوداء بعد فصلها اولياً في مصر، لكن هذا الطلب قوبل بالرفض، وفي عام ١٩٨٤، استعانت مصر بخبرة شركة استرالية لعمل دراسة جدوى لمشروع الرمال، لكن هذه الدراسة المعروفة بتقرير روبرتسون، لم تسفر عن اية نتائج محددة يمكن الاعتماد عليها، (مع ملاحظة ان استراليا من الدول المنتجة والمصنعة لهذه المادة عالمياً، ومخزونها الاحتياطي يتعرض حالياً للنفاذ).

في عام ١٩٩٢، تعاقدت الحكومة على انشاء مصنع في منطقة رشيد لتصنيع الرمال السوداء، وفصل المعادن الاقتصادية المكونة لها، وتم تركيب المصنع وتجهيزه للعمل عام ١٩٩٤، لكنه لم يبدأ الانتاج حتى الان لاسباب مجهولة.

ولم يقف الحد عند عرقلة الانتاج والتصنيع، رغم المحاولات الكثيرة المبذولة، بل طالت هذه المحاولات الاشخاص الذين يعملون في مجال الابحاث، وانتهت حياة بعضهم نهاية مأساوية غريبة.

صحيفة "الدستور" المصرية اوردت في عددها الصادر يوم ٢٥ ايار الماضي، قائمة باسماء ستة من الباحثين الذين انتهت حياتهم نهاية مفجعة وهم: -

١- د. نصر حموده، وهو رائد ابحاث الرمال السوداء والانتاج نصف الصناعي في اواسط الستينات، مورست عليه ضغوط نفسية مجهولة المصدر، ادت الى اصابته بامراض نفسية، قبيل وفاته بظروف غامضة في عقد الثمانينات.

٢- د. فهمي صالح، رائد استخراج "المونازايت" عام ١٩٦٦، من الرمال السوداء، و"المونازايت احدى المواد الارضية الهامة النادرة"، وقد عانى من ضغوط نفسية، وعثر عليه مشنوقاً في شقته، في عقد السبعينات، وتم اعتباره منتحراً.

٣- د. احمد خالد، استكمل ابحاث الدكتور فهمي صالح على مادة "المونازايت" خلال الثمانينات، ثم سافر الى المانيا في التسعينات للعلاج، وتوفي هناك وعاد الى مصر مشحوناً في تابوت.

٤- المهندس الكيماوي هشام الريدي، عمل لمدة عشرين عاماً في مجال فصل المونازايت، لكن ابحاثه باءت جميعاً بالفشل لانه كان يتلقى تقارير تتضمن نتائج خاطئة عن ابحاثه بقصد التضليل والتوقف عن البحث، حتى انه عندما سافر الى بريطانيا وفرنسا لعدة سنوات لنفس الغاية، لم يستطع ان يحصل منهما على اي نتائج بسبب التضليل واخفاء الحقائق، ثم تعرض من الهيئة لضغوط كبيرة كاعاقة ترقيته، وتحويله من كادر البحث العلمي الى الكادر الاداري، تزامنت مع حالة تجاهل تام له من زملائه الامر الذي دفعه الى الاستقالة وتغيير مجال عمله.

٥- د. كمال عبد الباقي، هو من جيل العلماء الشبان، واخر من عمل في ابحاث المونازايت، وقد تعرض لحالات غريبة من الملاحقة، منها طرده من شقتين استاجرهما على التوالي للسكن بحيل قانونية، وتراكمت عليه الديون بطريقة ملفتة للنظر، وعندما ارسل في مهمة علمية الى المانيا، فوجيء بالاستاذ الالماني الذي كان قد عرض عليه المساعدة في ابحاثه يبلغه بانه ليس لديه اية امكانيات او معلومات تفيد الابحاث، وبدا الامر وكأن الالماني كان يريد الاطلاع على ابحاث العالم المصري فقط، فقطع رحلته وعاد الى مصر واستطاع التوصل الى نتائج مبهرة بفصل العناصر الارضية النادرة من معدن المونازايت والتي هي لبّ الصراع العلمي العالمي.

٦- د. منير عبد الفتاح، ذهب الى روسيا في بعثة للحصول على درجة الدكتوراه في مجال الكيمياء التحليلية، البعيد كل البعد عن مجال ابحاث الرمال السوداء، ولكن ما ان التقى باحد العلماء الروس، حتى عرض عليه الاخير التعاون مع مصر في مجال الرمال السوداء، فما كان من الباحث المصري بدافع وطني الا ان حمل الاقتراح الى السفارة المصرية في موسكو، ففوجيء بقرار عودته الى مصر، والغاء بعثة الدكتوراه، واضطر الى ان يبدأ من الصفر.

هي مجموعة من المعادن الثقيلة والنادرة، ينبيها المطر اثناء هطوله من الجبال والمرتفعات عند منابع النيل، ثم تحملها مياه النيل جنباً الى جنب مع الطمي عبر رحلة طولها ٦٨٠٠ كيلومتراً، محملة بالخيرات المعدنية من قلب افريقيا، حتى تصل للمصب عند شواطيء البحر المتوسط شمال مصر، وعند اصطدام ماء النيل بماء البحر تترسب هذه المعادن الثقيلة عند الشواطيء المصرية الشمالية، ويمكن رؤيتها على هيئة رمال سطحية شديدة السواد تتراكم على السواحل منذ ملايين السنين، وهذه المعادن يستحيل ان توجد في الطبيعة مجتمعة ونقية كما في الرمال السوداء، وهي تتراكم على الساحل بدءاً من ابي قير غربي فرع رشيد، حتى مدينة رفح في اقصى حدود مصر الشرقية، ويزداد تركيز هذه الخامة عند بروز رشيد ومنطقة لسان دمياط، وفي قاع البحيرات.

ارتفاع عدد الفقراء في دول الاتحاد الاوروبي

افاد تقرير صادر عن مكتب احصاءات مجموعة الاتحاد الاوروبي، بان ٥٧ مليون شخص من شعوب الاتحاد يعيشون تحت خط الفقر، ويمثل هذا الرقم ١٧٪ من تعداد السكان.

وجاء في التقرير ان دول شمالي اوروبا افضل حالاً من غيرها، حيث لم تتعد نسبة الفقراء في الدانمارك ٦٪، وفي المانيا ١١٪ وفي بلجيكا وهولندا ١٣٪ وفي فرنسا ١٤٪، بينما بلغت هذه النسبة ٢٦٪ في البرتغال، و٢٢٪ في كل من اليونان وبريطانيا.

واشار التقرير الى تطور نمو الفقر في اوروبا، خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٦، مؤكداً على ان عدد الفقراء شهد ارتفاعاً ملحوظاً بزيادة قدرها ١٠٪، فيما سجل تراجعاً بنسب متفاوتة في كل من فرنسا وايطاليا.

وافاد بان عدد الفقراء في بريطانيا قد ارتفع الى ١٣ مليون شخص، وبزيادة قياسية بلغت نسبتها ٤٦.٨٪.

وتجدر الاشارة الى ان خط الفقر في فرنسا يقدر بما هو دون ٣٧١٦ فرنكاً في الشهر، اي ما يعادل ٧٤٢ دولاراً.

اسرائيل تعارض التعاون المصري مع سنغافوره

اجلت مصر الى اجل غير مسمى زيارة رسمية لوفد من سنغافوره كان قد اتفق عليها مع رئيس الوزراء المصري، من اجل زيارة منطقة "شرق التفريعة" في بور سعيد بهدف استثمارها تجارياً.

سبب التاجيل استناداً الى معلومات صحافية، يعود الى معارضة اسرائيل لقيام اية انشطة تجارية دولية في هذه المنطقة، بدعوى ان اتفاقية "كامب ديفيد" المشؤومة، منحت اسرائيل حق استثمار هذه المنطقة واقامة ميناء مشترك فيها.

من جانب اخر، ذكرت المصادر، نقلاً عن عبد الحكيم حجاج، رئيس مجلس ادارة الشركة القابضة للغزل والنسيج والملابس الجاهزة المصرية، ان اتحاد الصناعات الاسرائيلي، يسعى الى بناء جامعة اسرائيلية لصناعة النسيج في مدينة العاشر من رمضان.

وستتبع هذه الجامعة الى جامعة "شنكار" المتخصصة في الصناعات النسيجية، وذلك بهدف تحسين وضع اسرائيل التنافسي في صناعة النسيج والتغلغل داخل الصناعات النسيجية المصرية.

وذكرت المصادر ان انشاء هذه الجامعة سوف يتم بتمويل امريكي يقدر بحوالي عشرين مليون دولار.

مليار دولار الفائض التجاري الايراني مع الاتحاد الاوروبي

حققت ايران في عام ١٩٩٥ فائضاً تجارياً بلغ مليار دولار مع الاتحاد الاوروبي، واظهرت بيانات وزارة الاقتصاد الالمانية ان الاتحاد الاوروبي صدر سلعاً قيمتها ٥,١ مليار دولار لايران في حين استورد سلعاً ايرانية بقيمة ٦,١ مليار دولار خلال عام ١٩٩٥.

وايران هي ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنرويج وهي تزود اوروبا بنحو عشرة في المئة من احتياجاتها من الواردات النفطية. وفي العام الماضي سجلت ايران عجزاً تجارياً مع المانيا وهي من اكبر شركائها التجاريين في اوروبا.

وصدرت الشركات الالمانية سلعاً قيمتها نحو ٢,٢ مليار مارك (١,٣ مليار دولار) لايران في عام ١٩٩٦ في حين استوردت المانيا منتجات ايرانية قيمتها ١,١ مليار مارك. وتتصدر المنسوجات الصوفية قائمة الصادرات الايرانية لالمانيا يليها النفط الخام والفستق. اما صادرات المانيا لايران فمعظمها من الالات والاجهزة الكهربائية والمواد الكيماوية.

وانخفضت قيمة الصادرات الالمانية لايران من نحو ثمانية مليارات مارك قبل خمس سنوات الا انه لا تزال هناك نحو ١٧٠ شركة المانية لها مكاتب في ايران رغم تزايد حدة التوتر السياسي بين البلدين. ويقيم نحو ٥٠٠ الماني في ايران.

سوق عمان المالي

اسبوع آخر في تراخي الاسعار والتداول

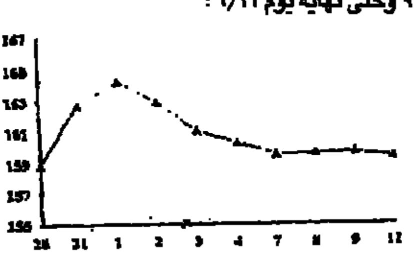
كتب المحلل المالي

تراخت فورة تداول اسهم منتقاة وارتفاع اسعارها التي رافقت موجة التهليل والترحيب بمشاركة محافظ اجنبية في الطلب على شراء بعض الاسهم الرئيسة مثل الاسمنت والبوتاس والفوسفات وبنك الاسكان والبنك الاهلي. وكان الترحيب والتشجيع بهذا الخصوص واضحاً في اوساط رسمية واخرى صحفية رغم امكانية ان يؤدي ذلك الى سيطرة اجنبية على ما يزيد عن ٥٠٪ من ملكية شركات اردنية استراتيجية، بل ظهرت ايضاً دعوات صريحة لاصدار قرار او اجراء تعديل قانوني يسمح للاجانب بدون تحديد (بما فيهم اسرائيليون) بذلك.

وخلال ايام الفترة من الاربعاء ٦/٧ ولغاية ٦/١١ (يوم الثلاثاء ٦/١٠ عطلة عيد الجيش) تراجع رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم المتداولة في السوق النظامي من (١٦٠,٣٤) نقطة في بداية الاسبوع الى (١٥٩,٤٧) نقطة، وبنقص (٠,٨٧) نقطة، وباستثناء الاسهم الخدمية فان التراجع في الاسعار اصاب الاسهم المصرفية، والتامينية والصناعية وكما يلي: -

القطاع	المؤشر في بداية الاسبوع	المؤشر في نهاية الاسبوع
المصرفية	١٩٥,٧١	١٩٤,٨٤
التامينية	١١٦,٠٠	١١٣,٥٨
الخدمية	١١٢,٢٤	١١٢,٤٨
الصناعية	١٢٩,٠٠	١٢٨,٠٨

ويظهر الرسم البياني التالي الاتجاه الهبوطي في الاسعار منذ بداية شهر حزيران ٩٧ وحتى نهاية يوم ٦/١١:



وقد اصاب الضعف ايضاً مستوى الاسعار التي سجلت في السوق المالي الموازي.

كذلك لوحظ تراجع في ارقام مؤشرات تداول الاسهم الثلاث، عدد الاسهم المتداولة، وقيمتها، وعدد العقود المبرمة وكما يتضح من بيانات الجدول المدرج تالياً:

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٦/٧	١,٠٣٣	١,٧٤٨	٧٠٣	١٥٩,٦٠
٦/٨	.٧١٥	.٥٧٣	٧٤١	١٥٩,٦٩
٦/٩	.٧٤٠	١,٣١٧	٦٧٠	١٥٩,٧٦
٦/١١	.٦٧٧	.٨٨٨	٥٨٥	١٥٩,٧٦
	٣,١٦٤	٤,٩٢٧	٢٦٩٩	

قد يتحسن نشاط التداول في السوق المالي بفضل عوامل هامشية مؤقتة، او تدخل عابر مصطنع، ولكن ذلك لا يستمر اذا بقيت وتواصلت الاسباب الاقتصادية والسياسية والاجرائية التي تؤثر سلباً على نشاط السوق واتجاهاته، ويتواصل فعل القاعدة الاساسية المتعلقة بكون قوة او ضعف السوق المالي الاولي والثانوي مرتبطاً بشكل او باخر بقوة او ضعف الاقتصاد الكلي والجزئي.

الاقتصاد الاردني كما السوق المالي (مرآة الاقتصاد العاكسة) ضعيفان ومتراجعان للاسباب الموضوعية الآتية:

- السياسة المالية الانكماشية الحكومية.
- تخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات.
- الارتفاع المستمر في اسعار الفائدة.
- الخصخصة المتسارعة التي ستزيد من عرض الاسهم في السوق.
- المبالغة في تاسيس شركات مساهمة جديدة لم تكن هناك حاجة ملحة لها او مبرر موضوعي لتاسيسها مثل بعض الشركات القابضة.

واخيراً نشير الى انه ليس من الملائم وليس من المطلوب تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية للتعامل في تداول الاسهم، بل التشجيع يجب ان يكون في الاستثمار في مشاريع تنموية جديدة.

ولكنهم يستقوون علينا بالخارج يا ابا مظفر

حيّي كثيراً الموقف القومي والوطني الكبير الذي اتخذه الاستاذ فهد الريماوي عندما رفض اللقاء مع المندوب الاميركي الذي اراد الاستفسار عن الاعتداء الذي تعرض له ابو مظفر معتبراً ذلك تدخلاً في الشؤون الداخلية الاردنية ورافضاً الاستقواء بالخارج على حكومته وهو موقف قومي ووطني حقاً نحن في اشد الحاجة اليه في هذه الايام حيث اصبح الكثير من العرب وبالدرجة الاساسية المسؤولون العرب يلجأون الى واشنطن او لندن او باريس يطلبون المزيد من الدعم والمساندة منها لمواجهة اوضاعهم التي لا يحسدون عليها.

ماذا يريد المسؤولون الاميركان ان يعرفوا عن حادثة اعتداء على رئيس تحرير صحيفة قومية عربية باسلة تتصدى بالقلم والكلمة الشريفة لصانعة التطبيع والاستسلام وللاملاءات الاميركية والاسرائيلية، وتنشر خطاباً ثورياً مذكراً بمرحلة الخمسينات والستينات والزعيم القومي الراحل المغفور له جمال عبد الناصر؟ ماذا يريد الاميركان ان يعرفوا وهم يعرفون سلفاً بان ثمن الاستسلام للصهاينة سيكون تطبيقاً لقوانين الطوارئ، وتحويلاً لبلداننا الى كونتونات ملحقة بالكيان الصهيوني، وتفكيكاً للنسيج العربي ليكون شرقاً اوسطياً تتحكم فيه اسرائيل اولاً ثم يخترقه العسكر الاتراك المرتبطون بواشنطن، وبان ثمن هذا الاستسلام سيكون فادحاً على جماهير امتنا وعلى مستقبلها، وبالتالي فان من الطبيعي ان يحتدم الصراع بين الطرفين: المقاوم والمساوم؟؟

ولكنهم يريدون تجريدنا من كل شيء يا ابا مظفر.

وحيث انني جاهل باوضاع الاردن، وحيث انني مطلع على الحالة الصغيرة التي انتمي اليها، فلا باس من تقييمها، فهذا الوطن الممتد من البحر الى البحر صور متشابهة في اغلبها.

لدينا في بلادنا الجميلة حكومة تستعين بالمرتزقة البريطانيين الذين يتصدرهم اللواء البريطاني ايان هندرسون.

ولدينا في بلادنا الجميلة قاعدة عسكرية اميركية كبيرة في ميناء الجفير وقاعدة اخرى في جزيرة المحرق، وقاعدة جوية اخرى في جنوب المنامة وبلادنا هي - حتى اشعار اخر - مقر القيادة المركزية الاميركية المسؤولة عن حماية مصالح واشنطن الممتدة من باكستان الى المغرب.

ولان حكومتنا علقت الحياة النيابية وعطلت الدستور منذ العام ١٩٧٥، فقد طالبنا عام ١٩٩٤ باعادة العمل بالدستور، على ضوء المتغيرات الكبيرة التي حصلت في بلادنا وفي العالم متوهمين بان الغرب الذي "حرر" الكويت سيقف مع الديمقراطية في بلاد النفط!!

فما كان من هندرسون الا ان مزق الشعب الى سنة وشيعة، الى عشائر وبدو، الى عرب وعجم وهولة.. باختصار، وصلت بلادنا الى تدمير حقيقي للوحدة الوطنية، بحيث لا يفكر الانسان الا في نفسه، وفي تقديم الولاء الى من يريد الولاء.

استعانوا بالخارج، يا ابا مظفر، ونحن لا نقصد بالخارج اشقاءنا في مجلس التعاون الخليجي، ولا نقصد بالخارج اخواننا العرب في مؤتمر القمة العربية، وانما - كما تفهم انت الخارج - بالدول الامبريالية ذات الصول والطول بواشنطن ولندن وباريس وسواها من العواصم ذات المصالح النفطية والتجارية في الخليج، ونسي بيل كلنتون حقوق الانسان في البحرين، وردد مع حكومة البحرين بان هناك مؤامرة تستهدف الامن والاستقرار في البحرين وعلى صعيد الخليج برمته، وردد جون ميجر ما قاله زميله الاميركي، واصبحت حركتنا الدستورية في البحرين حركة شيعية اصولية مدعومة من الخارج تستهدف اسقاط النظام لاقامة نظام اسلامي متشدد على طريقة ايران او الاصوليين في مصر او الجزائر!!

لقد سمموا الاجواء في الداخل يا صديقي، فهم لقد شقوا الوحدة الوطنية، وشقوا الحركة الديمقراطية، وشقوا الحركة الاسلامية، وشقوا السنة وشقوا الشيعة.. الخ ولم يكتفوا بذلك بل استعانوا بالبريطانيين لجلب اسلحة الفتك والقتل من الرصاص المطاطي الى كل الاعتدة والتجهيزات التي يحتاجها الجيش والقوات الخاصة لقتل الناس الابرياء المطالبين بحقهم في العمل والحياة الحرة الكريمة.

لقد القموا شبكة معلومات متطورة مع المخابرات المركزية الاميركية والبريطانية لمواجهة "الارهاب" حيث باتت هذه الكلمة تعني المعارضة ضد الامر الواقع والاملاءات الاميركية.

وهم يعرفون ان قوتهم تكمن في الدعم الخارجي وهم يعرفون ان من مقاتل الحرب الاساسية عزل الخصم، وهم يعرفون ان الاعلام عندهم في هذه المرحلة ومن ينجح في تقليد حويتي فهو الرابح بالنسبة لهم.

عندما تكتب مقالة في جريدة المجد، ينفع الثمن فهد الريماوي الذي يتطاول على المقامات الخليجية وينشر المقالة.

عندما تكتب مقالة في الصحف اللبنانية يتحدثون عن علاقته مع حزب الله ويسعون فاشلين لاغلاق "عاصمة العواصم العربية" بيروت في وجه الاحرار.

عندما تذهب لاجئاً، وانت مطرود بقرار هندرسون الى لندن يلاحقك وزير الخارجية طالباً من الحكومة البريطانية عدم السماح للمعارضة البحرانية بالبقاء في لندن!!!

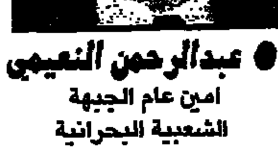
لقد تحدثنا مراراً لعدد من المسؤولين في بلادنا بضرورة الحوار المباشر بين الحكم والمعارضة لكي لا يضطر احد الى الاستعانة بالخارج على الاخر، قلنا بصريح العبارة لجميع الاصدقاء بانه يمكن للنظام ان يلتقي بغيره من النقلة العرب ولن ينتقص الاحتقان الشعبي بمبادرة في مناسبة وطنية كعيد جلوس الامير، ويعلن انفراجاً سياسياً، ويسمح لمئات المبعدين بالعودة، ويطلق سراح الالف وخمسمائة معتقل الموجودين حالياً في سجون البحرين! ويعلن عن نية الحكومة اعادة الحياة البرلمانية، او اذا تعذر فليعلن بان الحظر على الاحزاب والنقابات قد رفع!!

خلال اكثر من عامين ونصف والانتفاضة مستمرة في البحرين، ولكنهم ينكرون ذلك، وهذا امر يعود اليهم، ولكنهم بالامس قتلوا احد المواطنين الذين شاركوا في مسيرة سلمية منذ عشرة ايام، كما اعلنوا قبل اسبوع بان احد الشهداء قد مات من المخدرات، وسيقولون بان هذا الشهيد قد مات بفرض التكسر في الدم!!

لن تستسلم يا ابا مظفر.. بل سترفع الراية في الداخل والخارج.

سنقول للجميع بان قضيتنا عادلة، نريد ان نعود الى بلادنا، نريد ان نعيش في نهاية القرن العشرين وليس في القرن التاسع عشر، نريد ان تكون بلادنا كبقية البلدان التي للانسان قيمة فيها، وان يكون الشعب مصدر السلطات.

وسنوصل صوتنا الى كل العالم، وسيقف معنا ليس فقط فهد الريماوي وجاسم القطامي وضياء الدين داوود وعبد الملك المخلافي ومارك الفرنسي وايفري البريطاني، وانما كل انسان شريف في هذا العالم، تعز عليه قضية الحرية، ويستنكر تقبيل الايادي معروضة في القنوات الفضائية، ويستغرب كل هذا الكم من التحريضات المتعنتة في الوقت الذي تعج فيه البلاد بالمرتزقة من كل بلدان العالم!!



● عبدالرحمن النعيمي

امين عام الجبهة الشعبية البحرانية

قمة شرم الشيخ واستراتيجية نتنياهو

بقلم الدكتور : ماهر الطاهر

المشرف العام على مجلة الهدف

بعد تركه لمنصب رئيس وزراء اسرائيل، اعلن اسحاق شامير الذي شارك في مؤتمر مدريد انه كان يخطط لاستمرار المفاوضات مع الفلسطينيين لمدة عشر سنوات على ان لا يوافق بعد ذلك سوى على حكم ذاتي للسكان دون الارض.

بنيامين نتنياهو يمارس ذات الاستراتيجية وبوضوح شديد استراتيجية تقوم على مرتكزين: الاول استمرار المفاوضات مع الجانب الفلسطيني واللقاءات مع اطراف عربية مع اطالة المفاوضات الى اقصى مدى ممكن والتصوير للعالم انه حريص على استمرار ما يسمى بالعملية السلمية وليس مسؤولاً عن ايقافها والثاني: فرض اقصى ما يستطيع من حقائق ووقائع سياسية وجغرافية وامنية على الارض وباسرع فترة زمنية ممكنة للتسليم بهذه الحقائق والانطلاق منها في الجولات اللاحقة من المفاوضات. اي باختصار فان منهج نتنياهو يقوم على قاعدة المشاغلة السياسية من جهة لكسب الوقت وعامل الزمن وجعل الطرف الفلسطيني لاهثاً وراء الاوهام والسراب وبنفس الوقت الاستمرار والمضي قدماً في تنفيذ برنامجه العملي والمعلن في توسيع الاستيطان والسيطرة على الارض وتهويد القدس وخلق حقائق جديدة بصورة دائمة.

ولذلك وفي ضوء هذه الاستراتيجية التي باتت واضحة كل الوضوح والتي يمارسها رئيس حكومة اسرائيل منذ تربعه على راس السلطة يصبح من المنطقي والضروري طرح سؤال جوهري هو: لماذا الاستمرار بهذه المفاوضات واللقاءات مع زعيم الليكود طالما انه لا يتراجع قيد انملة عن برنامجه القائم على منطق القوة والغطرسة وفرض الامر الواقع؟.

اذا كانت استراتيجيته تقوم على اساس الخداع والمشاغلة السياسية والاستفادة من عنصر الوقت فلماذا لا يتم مواجهة هذه السياسة وعدم الموافقة على مجاراتها؟ لماذا يتم عقد قمة شرم الشيخ ويذهب رئيس اكبر دولة عربية للاجتماع به دون الحصول على اية ضمانات بوقف الاستيطان وتغيير السياسات؟ لماذا تستمر اللقاءات والمناشدات مع استمرار الجرافات الاسرائيلية في العمل لتقرير مستقبل العمل السياسي الذي تريد فرضه حكومة اسرائيل؟.

فشلت قمة شرم الشيخ ولم يتراجع رئيس حكومة الليكود عن اي من خطواته الاستيطانية، وحتى اقتراح تجميد العمل بمستوطنة جبل ابو غنيم لمدة ستة اشهر لم يجد له صدى عند من يمتلك برنامجاً واضحاً وعدوانياً لا يحيد عنه طالما انه لا يواجه استراتيجية عمل مضادة ترغمه على اعادة النظر في سياساته. ولذلك عاد رئيس اكبر دولة عربية من لقاء نتنياهو دون ان ينتزع حتى مجرد وعد عام بالامتناع مستقبلاً عن الاقدام على خطوات من جانب واحد.

ان خطة الليكود التي كشفت عنها صحيفة هاريتس الاسرائيلية من جهة، وسياسة الولايات المتحدة الامريكية التي تشجع اسرائيل وتقوم على اساس ممارسة المزيد من الضغوط على الجانب العربي وخاصة بعد قيام وتعميق التحالف الامريكي - الاسرائيلي - التركي الذي يستهدف الابتزاز والتهويد ضد سوريا وموقفها السياسي الرافض لمفهوم "السلام" الاسرائيلي، وكذلك الضغط على ايران واجتياح مناطق شاسعة من اراضي العراق تحت حجج واهية لاقامة حزام امني هناك. كل ذلك بات يتطلب اتخاذ خطوات جادة والعمل على مواجهة ما يجري لان الامور بلغت من الخطورة حداً يستدعي الوقوف الحازم في وجه ما يرسم للمنطقة من مخططات. وهذا يتطلب عقد قمة عربية عاجلة لبحث استراتيجية عمل توقف سياسة البلدوزر الاسرائيلية ولا تجاري سياسة اسرائيل في كسب الوقت وفرض الحقائق، وتضغط على الولايات المتحدة الامريكية لتعديل سياساتها وخاصة ازاء مسالة الاستيطان، فبعد حرب الخليج الثانية وانعقاد مؤتمر مدريد، طلب جيمس بيكر وزير خارجية الرئيس الامريكي جورج بوش من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الانخراط في المفاوضات والقبول بالشروط الامريكية والاسرائيلية حول مرجعية هذه المفاوضات وكيفية ادارتها.

وشدد بيكر على القول بان منظمة التحرير ينبغي ان تدخل المفاوضات وتوافق على اي ثمن لان هذا هو الطريق الوحيد امامها الذي قد يؤدي الى ايقاف الاستيطان الاسرائيلي والا فان الفلسطينيين حسب قوله لن يجدوا ما يتفاوضون حوله في المستقبل لان المستوطنات ستكون قد التهمت كل الارض الفلسطينية.

وقد انتقل هذا المنطق الى بعض قيادات منظمة التحرير الفلسطينية التي بررت دخولها للمفاوضات على اساس امكانية الحد من سياسة الاستيطان وفق بعض الوعود الامريكية. ولكن هذه الوعود لم تكن سوى نوع من التضليل والخداع لان الاستيطان لم يتوقف بل تصاعدت وتيرته بصورة متسارعة وخاصة بعد توقيع اتفاق اوسلو سواء في ظل حكومة حزب العمل حيث ازداد الاستيطان بنسبة ٤٠٪ او في ظل حكومة الليكود التي تجعل من الاستيطان اولوية تسبق كل اولوياتها.

لم تحرك الادارة الامريكية ساكناً، بل على العكس من ذلك مارست سياسة النقد الخجول تارة والصمت تارة اخرى الى ان وصلت الى حد اتخاذ موقف علني يشجع عملياً توسيع المستوطنات عندما استعملت وباقل من اسبوعين حق الفيتو مرتين ضد قرار لمجلس الامن وبجميع اعضائه يطالب اسرائيل بوقف بناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

وبعد وصول دينس روس الى المنطقة في جولته الاخيرة، مارس كل الضغط على الجانب الفلسطيني لكي يتجاوز موضوع بناء المستوطنات في القدس ويقبل باستمرار المفاوضات على اساس استراتيجية الامر الواقع التي يستهويها رئيس الحكومة الاسرائيلية.

ان مطلب استئناف التنسيق الامني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل واستمرار التفاوض من دون الزام اسرائيل بوقف الاستيطان هو الاقتراح الوحيد الذي قدمه روس في جولته.

وعلى الرغم من وصول ما يسمى بعملية السلام الى مأزق حقيقي ارتباطاً بسياسة اسرائيل، وبالرغم من توقف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وتصعيد الاعتداءات العسكرية على جنوب لبنان فان الادارة الامريكية تمتنع عن ممارسة اي ضغط جدي على الحكومة الاسرائيلية.

لقد تحدث السفير الامريكي في اسرائيل "مارتن انديك" عن تصدع في اتفاق اوسلو مشيراً الى انه لا يمكن اجراء تصليحات سريعة على الاتفاق المهدد ولذلك يجب على الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني اتخاذ قرارات سريعة بغية احراز تقدم في العملية السلمية وليس بوسع الولايات المتحدة ان تفعل ذلك بدلاً منهما. اذن فان دور الراعي الامريكي ليس تطبيق ما هو عادل ومنسجم مع قرارات الامم المتحدة والقانون الدولي، بل مشاهدة اسرائيل وهي تفرض الوقائع وحقائق القوة على الارض واملاء شروطها على الاخرين.

لقد بات واضحاً ان الحلول المطلوب فرضها لا تستهدف التوصل الى تسوية سياسية للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي بل تستهدف تصفية القضية وتبديد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، كما تستهدف تكريس الهيمنة على المنطقة، ولذلك فان مواجهة استراتيجية نتنياهو باستراتيجية عمل مضادة لحماية الامن القومي العربي والدفاع عن قضية فلسطين وحمايتها بات مسؤولية عربية رسمية وشعبية تستدعي عقد قمة عربية لمواجهة المخاطر والتحديات الكبرى التي تواجه الامة العربية، كما تستدعي تحركاً عربياً شعبياً فاعلاً وتنسيق الجهود بين القوى السياسية والتيارات الفكرية المختلفة على صعيد كل قطر عربي، وعلى الصعيد القومي وتنظيم انشطة مشتركة وفعاليات شعبية اساسها الدفاع عن حقوق ومصالح العرب.

نحن مع الحوار.. ولكن مع من.. ؟

بقلم : عادل مغاري

كاتب فلسطيني - دمشق

كثرت في الآونة الاخيرة المبادرات والتصريحات حول الحوار والوحدة الوطنية سواء من فصائل في الساحة الفلسطينية ام من بعض الكتاب والمثقفين في الساحات العربية، ومما لفت نظري مقالة للاخ/ جلال عارف في جريدة العربي يوم الاثنين في ١٩٩٧/٥/٢٦ تحمل عنوان حوار الشجعان، ونتيجة لما تضمنته هذه المقالة الكثير من الالتباس، اردت ان اوضح في مقالتي هذه جملة من القضايا تناولها رغم انني اعرف تمام المعرفة ان الاخ/ جلال عارف كاتب عربي ملتزم بمواقفه القومية على صعيد القضية الفلسطينية، وله مواقف واضحة لا لبس فيها من اتفاقيات اوسلو.

ان فصائل العمل الوطني الفلسطيني المناهض لاوسلو لها رؤيتها وفهمها من موضوع الحوار، وفي نفس الوقت حددت موقفها من ما يطرح من دعوات للحوار وعلى وجه الخصوص من قبل اطراف اوسلو وفصائل اخرى، لان هذه الدعوات تركز سياسياً على ارضية اوسلو وهي تهدف الى التغطية على ازمة هذا النهج في اطار المناورة والتكتيك والتضليل وخداع جماهير شعبنا العربي والفلسطيني على ان الخلاف في الساحة الفلسطينية هو خلاف حول قضايا صغيرة تصل في النهاية الى تعويم عرفات ودخول الآخرين الى بيت الطاعة العرفاتي وبالتالي اضعاف الموقف الوطني المقاوم.

فالمسالة ليست ان عرفات خدع "ولعله يتراجع بعد فوات الأوان" وانه نتيجة لذلك قدم التنازلات مقابل تعهدات، فعرفات يدرك ابعاد ومخاطر ما وقع عليه، والقضية في فهمنا كفصائل وطنية ترى في عرفات ونهجه انهم انتقلوا من موقع الثورة الى المعسكر المعادي لطموحات واهداف وامال شعبنا وامتنا، وهذا الامر ليس تجنٍ عليه، ولا على قيادته، لان انحراف هذا النهج عن خط الثورة هو ليس وليد اتفاق اوسلو بل له سنوات وان هذا الاتفاق ليس نبتاً شيطانياً بل انه جاء في سياق مقدمات اعطت هذه النتائج "الاتفاقيات".

انا اتفق مع الاخ/ جلال عارف ان الكيان الصهيوني ماض في مخططاته وبدعم واسناد من امريكا ولكن هذا الدعم ليس مرحلياً بل ياتي في سياق تحالف استراتيجي، وهو شريك وليس حكماً نزيهاً وعادلاً وليس كما يقال "شاهد ما شافش حاجة" كما تدعي امريكا، فالولايات المتحدة تربطها بالكيان روابط عضوية واستراتيجية في اطار الدور والوظيفة باتجاه ما تخططه له من مشاريع وبرامج واهداف ومصالح مشتركة على صعيد المنطقة سواء لجهة تفتيت المنطقة وتمزيقها والسيطرة عليها واخضاعها ومنع وحدتها وتقدمها ام لجهة اقامة مشاريع مثل السوق الشرق اوسطية والتي تريد للكيان ان يلعب دور القائد فيها، وتشكل الاحلاف العسكرية ومنها الحلف التركي - الصهيوني الاخير.

اتفق مع اخي جلال انه لا فرق بين العمل والليكود وكلاهما وجهان لعملة واحدة، ولكن اتفاق اوسلو الذي شكل جسر عبور للكيان الصهيوني باتجاه المنطقة، واعترف بالكيان الصهيوني، لا بل شرع احتلاله لفلسطين "اكثر من ٨٠٪ من فلسطين"، فالمسالة ليست في انه اتفاق مشوه وانه قدم تنازلات مجانية ولا تكمن في ان القيادة الفلسطينية فرطت في الاوراق التي تملكها.. بل يجب النظر الى هذا الاتفاق على انه تشريع للاحتلال وتهويد لفلسطين وتصفية للقضية المركزية للامة وضرب للهوية الوطنية لشعبنا، كما انه الغى حق عودته الى ارضه والغى انتماء هذه القضية ببعدها كقضية مركزية للامة فبالتالي الحوار مع هذه السلطة والتي هي من رحم اوسلو عمقت حالة التشرذم في صفوف شعبنا وزادت من حدة ازماته وفرطت بالقضية ارضاً وشعباً فكيف يتم التحاور معها.

اليست هذه القيادة هي التي عمدت الى اجراء انتخابات لما يسمى بمجلس الحكم الذاتي في غزة والضفة وفق ما نصت عليه اتفاقيات اوسلو لتشكل له غطاء يتسلح به تحت عنوان الشرعية، ويدعي من خلالها ان "اوسلو" هو خيار فلسطين كما ان الغاء الميثاق من قبل ما سمي بالمجلس الوطني الفلسطيني الذي دعي له عرفات، جاء وفق ما تم الاتفاق عليه (ضمن ما عرف في حينه باسم رسائل الاعتراف المتبادل في ١٩٩٣/٩/٩ بين عرفات ورابين وفي اتفاق اوسلو) والغاء الميثاق يحمل بعداً اخر فهو يمثل الفلسطينيين في الخارج وداخل فلسطين المحتلة وهذا يعني انه سلح العدو الصهيوني بشرعية اوسع لوجوده، والامساك بورقة يدعون من خلالها ان كامل الشعب الفلسطيني قبل اوسلو، وان اربعة ملايين لاجيء خارج فلسطين ايضاً تنازلوا عن حقهم في العودة الى فلسطين، اي اقرار الجميع بالاحقية "التاريخية" للكيان الصهيوني في هذه الارض.

مما يعني انه يجب ان نتنبه لخطورة هذه الاتفاقيات، لان المسالة في جوهرها ليست قضية شكلية ولا عملاً ناقصاً حتى لا يبدو وكاننا مع هذه الاتفاقيات، فالمطلوب ليس تحسين شروطها مقابل البحث عن مكاسب، والقبول بهذه الاتفاقيات كامر واقع.. ؟ فالميثاق بالنسبة لنا ليس مجرد برنامج فهو عنوان لوحدة شعبنا ووحدة ارضه بل هو ايضاً رؤيا ومفاهيم حول طبيعة الصراع مع العدو ووطنية وسبل ممارسته وحل التناقض بين امتنا وعدوها القومي.. فالميثاق هو الذي يحدد انتماء شعبنا لامته العربية ويرسم بدقة البعد القومي لحركة النضال الوطني الفلسطيني.

وعرفات يدرك مجمل هذه الابعاد ويدرك مخاطر ما يقوم به، فاي مجلس وطني يريده الاخ/ جلال عارف ويدعو اليه والى التحرك من خلاله.. اليس هذا المجلس هو الذي شرع احتلال فلسطين والغى الميثاق وضرب بكل انجازات شعبنا ونضالاته، هذا المجلس الذي ركبه عرفات وفق ما يريد.

اننا ننبه كل الاخوة المخلصين من مخاطر هذه الدعوات التي تصدر من قيادات فلسطينية سواء لجهة الحوار او الوحدة لانها مناورات مكشوفة ترمي الى تعويم اتفاق ونهج اوسلو فهذه الحوارات نحن في فصائل العمل الوطني الفلسطيني، نرفضها، لانها تتم على ارضية اتفاق اوسلو، وهي تشكل ما من شانه طعنة لنضال شعبنا وصموده على ارضه لفعله المتجدد من خلال انتفاضته ومقاومته للاحتلال الصهيوني، فعرفات ومن معه في الساحة الفلسطينية يطلقون مبادرات الحوار لاستثمار اي هبة شعبية ولاستثمار دماء الشهداء للتغطية على مأزق المسار الاستسلامي الذي تعيشه هذه القيادة التي لن تخرج من جلدها، فلا حوار مع من باع وفرض وتنازل عن فلسطين (اي ذرة من تراب الوطن) ولا حوار مع الذين وقعوا اتفاقيات الاستسلام مع العدو وخانوا الميثاق الوطني الفلسطيني وسعوا لتمرير برنامج العدو لضرب وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة ارضه ومارسوا ابشع انواع القمع والتصفية ضد مناضلي شعبنا في الوطن المحتل.

فالحوار يتم بين القوى الرافضة والمناهضة لاوسلو (الفصائل الوطنية) من اجل الوصول الى خطط وبرامج واليات عمل من اجل المواجهة والتصدي لا مع هؤلاء، فحوار الشجعان يجب ان يكون بين القوى الفلسطينية الرافضة لنهج اوسلو وكل افرازاته وان هذه القيادة مطلوب الان كما مضى ليس فقط محاسبتها بل اسقاطها، لا توفير الغطاء لاعادة تعويمها من خلال استغلال شعارات الحوار والوحدة الوطنية، وهي شعارات حق لكن يراد بها الباطل، والمطلوب امام التحديات والمخاطر التي تواجه امتنا حوار بين القوى الوطنية الفلسطينية اولاً ثم بين القوى الحية في امتنا من اجل مواجهة هذه التحديات والمخاطر لكي نكون قادرين على الصمود في مواجهة هذه الهجمة وصولاً الى احباطها.

اي ان المطلوب هو حوار مسؤول بين قوى امتنا وبالتحديد القوى القومية لبناء مشروعها النهضوي العربي في مواجهة هذه الاستهدافات التي تطال امتنا العربية باسرها والتي تستهدف تصفية القضية المركزية للامة - قضية فلسطين - وشطب والغاء موروث امتنا الحضاري والتاريخي والثقافي ماضياً وحاضراً ومستقبلاً عبر ما يطرح من مشاريع متعددة وذلك لقطع الطريق على كل المتخاذلين والمتامرين على فلسطين باتجاه بناء وحدتها وتقدمها وتطورها.

الاتحاد السوفيتي في ملفات المؤامرة الماسونية

الحلقة الاخيرة

تأليف : اوليغ بلاتونوف

ترجمة واعداد : د. يوسف سليمان

د. نجم عبد الحسن

نشر الكاتب الروسي اوليغ بلاتونوف دراسة بعنوان "الاتحاد السوفيتي في ملفات المؤامرة الماسونية"، ضمنها معلومات قيمة بالغة الاهمية، مستقاة من مصادر غربية مختلفة ومتنوعة، عن الدور الهدام الذي اضطلعت به الحركة الماسونية العالمية في تفكيك الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي السابق. ونظرا لما تحتويه الدراسة المذكورة من تحليلات وحقائق وما تكشف عنه من معطيات عن العلاقة الوثيقة والحميمة التي تربط الحركة الماسونية بالحركة الصهيونية العالمية، والتي تجد تجسيدا لها في النشاط المشترك الهدام للسيطرة على العالم والقضاء على القوى الوطنية والتقدمية على الصعيدين العالمي والوطني، راينا ان نضع هذه المعلومات والتحليلات بين يدي القراء، على حلقات وفيما يلي الحلقة الثالثة والاخيرة من الملف تحت عنوان "انتصار هجوم الماسونيين".

في اب من عام ١٩٩٢ يوقع بوريس يلتسين المرسوم رقم ٨٢٧ القاضي "باحياء العلاقات الرسمية في محفل مالطا الماسوني" وقد ظل مضمون هذا المرسوم فترة من الزمن طي الكتمان الكامل. واستناداً الى الدعم الذي صارت تلقاه من اعلى مراتب السلطة، اخذت المنظمات الماسونية تنتشر بسرعة لا مثيل لها في روسيا، وصار من الامور المعتادة قدوم ممثلي المحافل الماسونية الغربية المختلفة الى روسيا بشكل مكثف وتنقلهم في الاقاليم الروسية من مدينة الى اخرى للاشراف على العمل التنظيمي لمثليهم من الاعضاء الماسونيين الروس الجدد.

في ٨ ايلول من عام ١٩٩٢ تفتتح في موسكو باحتفال مهيب المنظمة الماسونية المسماة "الهرمونيا رقم ٤٨٦٩٨" المتفرعة عن "اخوية فرنسا الوطنية العظمى". وقد شارك في مراسم الاحتفال السكرتير الاول "العظيم" "الاخ" ايف غريتورنيل و"اخ الشرف" ميشيل هاردر بوصفه رئيساً اعلى للمحفل الماسوني الفرنسي، وتراس التنظيم الماسوني الروسي المذكور درغانتشيف. وفي العام نفسه تظهر الى الوجود المنظمة الماسونية المسماة "روسيا الحرة" (التي ضمت في تكوينها لحظة افتتاحها ٢٨ عضواً)، كما تاسست ايضاً جمعية "الشرق الروسي العظيم" الماسونية. وفي مكتبة الاداب الاجنبية في موسكو، التي تحولت الى مكتبة رسمية للمحافل الماسونية الروسية، صار النشطاء الماسونيون يتخذونها مقراً لنشاطهم متعدد الوجوه، حيث كانوا ينظمون فيها المحاضرات والاجتماعات والنشاطات الفكرية الهدامة للمحافل الماسونية، كما انه كان يتم فيها ايضاً اختيار المرشحين الجدد لعضوية المنظمات الماسونية في روسيا.

توجيه واشراف من الغرب !

بما ان تاسيس المنظمات الماسونية كان يتم بتوجيه واشراف من قبل الغرب، فمن الطبيعي ان تكون المنظمة الماسونية القيادية الاولى في البلدان الغربية نادي "روتاري انترنيشينال" هي المشرفة على تنظيم فروع لها في روسيا. وكشف النقاب عن اولى نشاطاتها الرسمية والعلنية في تحقيق صحفي بثه التلفزيون السوفياتي في البرنامج سيء الذكر "فريميا" (الزمن) في ٦ حزيران من عام ١٩٩٠، وقد انتشرت فروعها بسرعة فائقة في عموم ارجاء روسيا، حيث افتتح على سبيل المثال مقران لها في بطرسبورغ، واصبح محافظا مدينتي موسكو وبطرسبورغ: يوري لوجكوف واناتولي سوبتشاك من اعضائها البارزين.

كما انتظم في عضويتها من يُسمون بممثلي "الديمقراطية" البارزين مثل: بوتشاروف، اناتيف، تاجيبه، ساغالاييف وعشرات غيرهم من ممثلي "الديمقراطيين" الكبار والصغار الذين اعتمد عليهم نشاط "مدرسة" معهد كريبل وامثاله من المؤسسات المعادية للاتحاد السوفيتي.

وتحت اشراف المحفل الماسوني العالمي تاسس في روسيا في عام ١٩٩٢ ما يسمى بـ "النادي الروسي العالمي" برئاسة سيء الذكر بوتشاروف سكرتير يلتسين الصحفي السابق، كما ساعده في ادارة هذا النادي فوشانوف. كما انتسبت لعضويته ايضاً مجموعة من الشخصيات البارزة والمعروفة مثل: وزير العدل فيودوروف، وعضو البرلمان الروسي امبارتسوموف، وعضو المحفل الماسوني العالمي "اوروبا الكبرى" رجل الاعمال وطبيب العيون المعروف سفياتاسلاف فيودوروف، ورئيس مجلس الامن القومي السابق ايفانينكوف والجنرال كوبتس ومجموعة اخرى من الوجوه التي لا تقل اهمية عن سابقاتها من الشخصيات، لكنها رفضت ان تعلن اسماءها على الملأ.

وبموجب النظام الداخلي للنادي الماسوني المذكور، الذي ضم في عضويته (٤٠) شخصاً، يحق لكل عضو تنسيب ثلاثة اشخاص كحد اقصى، كما يتعين على كل منتسب جديد من المنتسبين الثلاثة ترشيح اسماء. ومما يلفت الانتباه هو ان اعضاء هذا النادي يتكونون بصورة رئيسية من الفريق الذي لازم يلتسين في العمل فترة طويلة.

" السياسة الحقيقية الفعلية " !

يرى اعضاء النادي المذكور ان اطارهم التنظيمي هو المكان الذي تُمارس وتنفذ فيه "السياسة الحقيقية الفعلية"، حيث يتيح لهذا النادي امكانية عقد اللقاءات المنتظمة غير الرسمية، التي يناقشون فيها قضايا البلد ويقررون مصيره. وعلى غرار المنظمات الماسونية الغربية العالمية مثل "اللجنة الثلاثية" و"نادي بيلدربيرغ" جرى في روسيا في عام ١٩٩٢ تاسيس منظمات ماسونية مماثلة مثل: "ماجيستيريوم" و"الاخوة في الروح".

وقد اصبح جورج سوروس اهم شخصية نافذة في هذا المحفل الماسوني، وهو الذي سطر مقالاً بعنوان "الاموال الطائلة تصنع التاريخ". واعتمد هذا الداعية الخطير التوظيفات المالية اساساً للنشاط الماسوني في الاتحاد السوفيتي بوجه عام وفي روسيا بوجه خاص.

ومن الذين مارسوا دوراً فعالاً في نادي "ماجيستيريوم" المستشار السابق للرئيس الامريكي كلينتون للمسائل الاقتصادية رايخ، الذي مارس نشاطه في هذا النادي للماسوني الروسي بوصفه ممثلاً لـ "اللجنة الثلاثية" الماسونية العالمية. ومن الاعضاء البارزين في هذا النادي الماسوني ايضاً زعماء الحركة الماسونية في الاتحاد السوفياتي السابق مثل "الكسندر ياكوفليف وادوارد شيفاردنادزه، كما ضم النادي في عضويته بعض الاسماء المشهورة مثل: ايفتوشينكو، رني ازفيستني، سوبتشاك، ايفانوف، بروبسكي، شاتالين وغيرهم.

يلتسين.. وارشادات الماسونية العالمية

يخضع نشاط يلتسين باكمله لارشاد وتوجيه المنظمة الماسونية العالمية، التي توظف هذا النظام لاحكام سيطرتها الهدامة على الدول التي انبثقت عن الاتحاد السوفيتي السابق.

يؤكد قولنا هذا ما كتبه زعيم منظمة "بناي بريت" الصهيونية الماسونية هنري كيسنجر: "ما نعمل من اجله هو نشر الفوضى في روسيا واشعال نار الحرب الاهلية فيها بهدف تمزيق وحدتها كدولة موحدة مركزية".

اما زميله في المنظمة الصهيونية الماسونية ذاتها "بناي بريت" بريجينسكي، فنراه يعلن بطريقة اكثر صرامة وحسماً: "ستتجزأ روسيا حتماً وستوضع تحت الوصاية".

وقد صاغ قادة الحركة الماسونية العالمية وزعماؤها الروحيون خططاً تفصيلية لاضعاف وتفتيت روسيا، ومن خلال الاعتماد بصورة رئيسية على تدمير الاقتصاد الروسي وتحويله الى ملحق وتابع للاقتصادات الغربية. ومن اجل تحقيق هذا الهدف تبذل المساعي والجهود الحثيثة لتنفيذ برنامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي القاضي بخصخصة القطاع العام وتحرير الاسعار، وهو النظام الذي عانت وتعاني منه اقتصاديات بلدان اوروبا الشرقية والبلدان النامية واكتوى بناره الملايين الغفيرة من الشعوب.

اختيار " الكوادر " الطيعة !

يتركز جل اهتمام الدوائر الغربية الماسونية على اختيار الكوادر الملائمة لتنفيذ البرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي الهدام في روسيا ويلاحظ ان الاغلبية الساحقة من قيادات واعضاء ما يُسمى بـ "الحركة الديمقراطية الروسية" السابقين والحاليين اما انهم اعضاء في الحركة الماسونية او منفذون طيعون لكل توجيهاتها وارشاداتها (ولا يشذ عن هذا الا القليل النادر من الاعضاء الذين ادركوا، في فترة مبكرة نسبياً، المرامي العدوانية للنشاط التخريبي الذي يمارسه هؤلاء القادة "الديمقراطيون" ضد مصلحة الشعب والوطن). ومن اجل خدمة المخططات الامبريالية والتوسعية فان الحركة الماسونية العالمية لا تعتمد على تاسيس النوادي والجمعيات فحسب، بل نراها تلجا ايضاً لتاسيس الاحزاب والحركات السياسية لتنفيذ مخططاتها واهدافها التوسعية.

ففي نهاية عام ١٩٩٣ جرى الاعلان عن تاسيس حركتين سياسيتين هما: "خيار روسيا" (والاصح ان نقول الخيار الرئيسي للماسونية العالمية) وحركة "يافلينسكي - بولديريف - لوكين" التي اطلق عليها اسم "يابلاكا" (وهي الخيار الاحتياطي للحركة الماسونية العالمية) وتعود الحركة الماسونية العالمية لتسترشد من جديد بشعارها القائل: "الاموال الطائلة تصنع التاريخ". حيث وظفت لتغطية انتخابات حركة "خيار روسيا" في عام ١٩٩٣ مبلغاً قدره ٢ مليار روبل، جاء القسم الاعظم منه على شكل مساعدات من الحركة الماسونية العالمية عبر المؤسسات التجارية والمصرفية الاجنبية والمحلية المختلفة.

ومن اجل ضمان افضل النتائج لتخريب روسيا عمل مع غايدار وبوربوليس واناتولي تشوبايس واندريه كوزيريف مئات الاخصائيين الامريكيين الذين لم يبخلوا بكل الوسائل من اجل انجاح حملته الانتخابية من افلام واعلانات وحفلات استعراضية راقصة وغيرها.

لقد حشدت الدوائر الغربية كل اجهزة اعلامها ومخابراتها من اجل دعم عملاء الماسونية العالمية والامبريالية الغربية، لكن مساعيهم هذه باءت بالفشل. بيد ان الخيار الاحتياطي للماسونية العالمية الممثل بـ "يابلاكا"، التي تزعمها يافلينسكي قد حصل بدوره على مساعدات مالية شخصية من الغرب، لكن حصة الاسد انذاك كانت مخصصة لخيار روسيا بزعامة ايغور غايدار.

العصا السرية الخفية !!

كان سقوط حركة "خيار روسيا" صدمة اذهلت الدوائر الغربية مما دفعها الى ان تميل لدعم مرشحها المفضل مستقبلاً يافلينسكي. ولم تتاخر مؤسسات الاعلام الغربية، التي تحركها العصا السرية الخفية للحكومة الماسونية العالمية عن تسخير وتوظيف طاقاتها وتحويلها من "خيار روسيا" الى "خيار يافلينسكي".

مما لا ريب فيه ان المهمات التي تاخذها على عاتقها المنظمة الماسونية العالمية ازاء مستقبل روسيا وتطورها كبيرة وضخمة. ويبرز في المقام الاول منها برنامج تفتيت روسيا وتجزئتها وضم اجزاء من اراضيها للدول الاجنبية، حيث تلحظ الخطة الحاق مقاطعة كارنيني بالمانيا وقسم من مقاطعة لينينغراد وكاريليا بفنلندا، كما تلحظ الخطة ايضاً ضم قسم من مقاطعة بسكوف الى استونيا وقسم من اراضي الشرق الاقصى لليابان ومساحة كبيرة من سيبيريا للولايات المتحدة الامريكية. وتذهب المخططات والمرامي التوسعية الغربية الى ابعد من ذلك، عندما تلحظ ايضاً امكانية احتلال روسيا تحت ذريعة اشراف "المجتمع الدولي" (والاصح ان نقول الحكومة الماسونية العالمية) على الترسانة النووية الروسية.

وكخطوة اولى على طريق تنفيذ هذه المخططات بالغة الخطورة المرسومة من قبل المحافل الماسونية العالمية تبرز الخطة الماسونية الداعية لبناء ما يسمى بـ "اوروبا بلا حدود" او "اوروبا الكبرى".

ففي حزيران من عام ١٩٩٢ وتحت غطاء المجلس الاوروبي ورعاية امينه العام تمت مناقشة مسالة "الحقوق الاجتماعية للمواطن الاوروبي"، وهي المسالة التي تمثل في حقيقة الامر نشاطاً ماسونياً صرفاً هدفه وحدة الحركة الماسونية والتنظيمية تحت شعار "اوروبا بلا حدود".

ويقف وراء تنظيم هذه الخطة وتنفيذها كبريات المنظمات الماسونية العالمية مثل "شرق فرنسا العظيم"، "اخوية فرنسا"، "المحفل الماسوني التركي العظيم"، "المحفل الماسوني الاسباني العظيم"، "المحفل الرمزي الماسوني العظيم منفى بزرايم" و"محفل ايطاليا الماسوني العظيم". كما شارك في اعداد هذه الخطة ايضاً ممثلون عن الحركة الماسونية الروسية نذكر منهم: اناتولي سوبتشاك، مساعد غورباتشوف السابق، واحد مسؤولي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي سابقاً غراتشيف، وعضو هيئة تحرير "انباء موسكو" غيلمان، ومستشار يلتسين فلاديمير كولوسوف.

الهدف : " اوروبا الكبرى " !!

بعد عام واحد عقد اجتماع ماسوني عالمي اخر ضم نفس الاعضاء تقريباً، بحث وناقش وثيقة تقضي بتاسيس مؤتمر ماسوني اوروبي وانتخاب لجنة له تمثل فيها كل المنظمات الماسونية، بما فيها منظمة "الشرق الروسي العظيم".

وهكذا تبرز الى حيز الوجود هيئة تنسيقية تضم جميع المحافل الماسونية في غرب اوروبا وشرقها وتضع هدفاً لها اقامة "اوروبا الكبرى"، وقد نشات في اطار هذه الحركة التوحيدية "نجمة اوروبا الكبرى"، التي دخل في عدادها كبار ماسونيي اوروبا امثال: عمدة باريس، رئيس الاممية الليبرالية لامبيدروف ونائبه شوتلي، ورئيس وزراء بلجيكا الاسبق مارتينز، ووزير دفاع بريطانيا السابق بيتي واخرون. اما عن روسيا فقد تمثل في هذه اللجنة كل من: اناتولي تشوبايس، امبارتسوموف "مستشار يلتسين"، سيدروف (مستشار كوزيريف)، غينادي بوربوليس، باروفوي، اناتولي سوبتشاك، تريتاكوف (رئيس تحرير ما يسمى بـ "الجريدة المستقلة لـ "نيزافيسيما غازيتا")، ياكونين رجل دين سابق ونائب في البرلمان الروسي (الدوما). وتوصلت اللجنة في ختام اعمالها في ٢١ كانون اول ١٩٩٣ الى اصدار ميثاق عرف باسم (اوروبا الكبرى) الذي يمثل في حقيقة الامر وثيقة ماسونية نموذجية.

وفيما يتعلق بالموقف ازاء روسيا، تحرم الوثيقة هذا البلد من مزاياه وخصوصيته الوطنية والقومية عندما تؤكد على مبدأ "الحرية الفردية" اي حرية المقاول والمستثمر الجشع وهو ما يتناقض مع التاريخ الروسي برمته.

مما لا ريب فيه ان منظري الماسونية كانوا يدركون هذا جيداً، لذا نراهم يدرجون في الميثاق فكرة تؤكد على ضرورة النضال ضد كل معارضيهم في الراي، وفي المقام الاول ضد كل الافكار التقدمية من شيوعيين ووطنيين وقوميين (اي بكلمة اخرى ضد كل الذين يعارضون قيام ما يسمى "اوروبا الكبرى").

وتعتمد الوثيقة اساساً على فكرة "اوروبا الكبرى" لانشاء سوق اوروبية موحدة يتحقق من خلالها "توفير مصادر الطاقة للكيان الاوربي برمته"، وكما هو معروف، فان مصادر الطاقة في اوروبا الغربية شحيحة جداً، مما يعني ان روسيا هي التي ستتكفل بتزويد اوروبا كلها بمصادر الطاقة، كما تلحظ الوثيقة ايضاً تحرير التجارة من كافة القيود والعقبات والوصول الى هذا الهدف باقصى سرعة ممكنة.

وهكذا يتضح انه في ظل الظروف المعقدة التي تمر بها روسيا، ونتيجة لعدم التكافؤ بين الروبل والعملات الغربية وبسبب غياب اي اشراف حقيقي على نوعية ومواصفات المنتجات الروسية وبفعل تدمير البنى الاقتصادية السوفياتية والعجز عن خلق بديل لها، كل هذا سيؤدي الى استنزاف كل ما هو ثمين في الثروة الروسية من قبل الغرب واغراق السوق الروسية بالسلع ذات المواصفات الرديئة والضارة بالصحة والبيئة على حد سواء والتي لم تجد تصريفاً لها في الغرب.

وتطالب الوثيقة بتوفير ضمانات حكومية للاستثمار الراسمالي الغربي في روسيا كما تفرد دوراً اساسياً خطيراً لروسيا كمنصة يقفز منها الغرب لخدمة مصالحه في القارة الاسيوية بما يتناقض مع مصلحة شعوب هذه القارة التي تجمع روسيا بها خصائص حضارية وسمات روحية مشتركة.

ولن تستطيع الحركة الماسونية العالمية تنفيذ مشروعها المتمثل في اقامة "اوروبا الكبرى" الا بازالة الشخصية الروسية والقضاء على السمات الفكرية والتاريخية والحضارية التي ميزت روسيا طوال قرون وقرون عن مثيلاتها في الدول الغربية. لذا فان مشروع "اوروبا الكبرى" بالشكل الذي تروج له المحافل الماسونية هو في جوهره مشروع طوباوي. بيد ان الدول الغربية والمحافل الماسونية التي تثق ثقة عمياء بمبدئها القائل: "الاموال الطائلة تصنع التاريخ" ونزعتها التسلطية للسيطرة العالمية يدفعها لارتكاب ابشع الحماقات في سياساتها العدوانية لانها تتجاهل في اغلب الاحيان حقائق الواقع والتاريخ، مما يجعل ممارساتها السياسية ومخططاتها تتسم بطابع طوباوي، فتحل الرغبات عندها مكان حقائق التاريخ والحياة، وهذا النهج في السياسة يمثل اقدح الاخطار على البشرية والانسانية جمعاء.

ان النتائج التي حققتها الماسونية والدوائر الغربية في الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية لم تكن تمثل انتصاراً حقيقياً لها، بقدر ما مثلت انهزاماً للالية التي كانت تسود في تلك البلدان وسرعان ما استوعبت القوى التقدمية من شيوعيين وقوميين ووطنيين الدروس المستفادة وتمكنت خلال فترة وجيزة نسبياً من تعبئة القوى ورص الصفوف، الامر الذي جعلها تراهن بكل ثقة واقتدار على المستقبل من خلال الية تنظيمية جديدة تستوعب اوسع الجماهير وتفسح لها المجال لتحقيق اشرافها ورقابتها على مؤسسات السلطة والمجتمع مستقبلاً.

ان فشل المشروع الماسوني والصهيوني والامبريالي في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية وعجزه عن تقديم اي شيء سوى الفوضى والبطالة والجريمة المنظمة والجوع والمرض والفقر وثقافة الجنس المبتذل ونشر المخدرات، قد خلق ظروفاً ملائمة لاعادة تقويم ما تم من احداث في اواسط الثمانينات ومطلع التسعينات، وركز الاهتمام على دراسة معمقة لآلية عمل الحزب والسلطة في الاتحاد السوفييتي من خلال موقف جدلي انتقادي يعيد رسم الصورة على الاسس العلمية الماركسية - اللينينية، التي تم خرقها بفظاظة خلال عقود من الزمن. فاتضحت الامور لدى الغالبية الساحقة من الناس واستوعبت ابعاد المخطط التامري على قضاياها ومصالحها الاجتماعية والوطنية، الامر الذي تجسد في نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة في روسيا، التي تحمل في طياتها مؤشرات ايجابية عميقة الدلالة والاهمية بشان الرهان على المستقبل.

وحدة كل القوى..

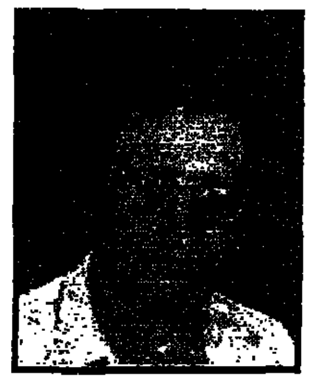
ان عالمية المخطط الماسوني الصهيوني الهدام يستلزم، بالضرورة وحدة كل القوى الشيوعية والقومية والوطنية التقدمية على مختلف الاصعدة الوطنية والقومية والعالمية لتنسق مواقفها وتوحد حركتها ونشاطها في الرد على الابعاد التامرية الخطيرة لما يسمى بـ "النظام العالمي الجديد".

اننا نهيب بهذه القوى كافة ان تتحمل مسؤولياتها و تطور اساليبها في العمل والنضال الموحد لمواجهة خطر ومرامي "النظام العالمي الجديد" نظام الهيمنة والالحاق والتبعية.

تمت

اول الكلام

ازمة قرار..ام ازمة مثقف ؟!



● محمد لافي

في عددها الصادر الثلاثاء الماضي (١٩٩٧/٦/١٠)، وفي صفحة (ثقافة وفنون)، انفردت "العرب اليوم" بخبر مفاده : ان الامين العام لاتحاد الكتاب العرب / الاستاذ فخري قعوار قد وجه الدعوة الى السيد احمد عبد الرحمن الامين العام "لما يسمى" الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين والى امانته العامة لحضور الاجتماع المقرر عقده في عمان قريباً لحل الازمة - تعليق عضوية الاتحاد - بشكل نهائي، وذلك بناء على ما تم التوصل اليه من اتصالات في الايام الماضية خلال اجتماع قعوار بوزير الاشغال في السلطة الفلسطينية، وسفيرها في بغداد / عزام الاحمد، والمهندس ابراهيم عياش، وصالح قلاب.

وبصرف النظر عن مدى دقة هذه المعلومة، التي تصور المسالة وكانها مجرد "وخزة شوكة"، ومهما تكن نتائج الاجتماع المرتقب، سواء اتم التراجع عن تعليق عضوية اتحاد كتاب اوسلو على هذا النحو السريع طبقاً لكل التراجعات العربية الرسمية على الصعيد السياسي، ام احيلت المسالة - برمتها - الى المؤتمر العام لاتحاد الكتاب العرب، فان حيثيات القرار تشير الى الازمة الاعمق/ ازمة المثقف والثقافة الفلسطينيين، خاصة بعدالاجتياح الصهيوني - الاميركي للبنان، ومجمل المستجدات التي اكتنفت القضية الفلسطينية، والصراع العربي - الصهيوني بعامة، وعلى نحو اوضح لحالة الازمة الثقافية الفلسطينية المتبدية الآن في اتحاد الكتاب الفلسطينيين الى جذرها السياسي، وهو جذر - في الحقيقة - يتصل بنشاة منظمة التحرير، وكيفية اداء المثقف الفلسطيني وتعاطيه مع الثورة.

واضح في القراءة الاولية لنشاة منظمة التحرير ان هذه النشاة جاءت تاسيساً على مخاض كفاحي طويل، ومرير للشعب العربي الفلسطيني في سياق حالة من المد القومي ساهمت في ابراز هويته الوطنية بعد تراجع النظرة السياسية السائدة انذاك، تلك التي غيبت الخاص الفلسطيني / البعد الوطني - تماماً - لصالح القومي الرسمي، حيث ظل التصرف بالقضية الفلسطينية، وبسبب من هذه النظرة "القومجية" حكراً على اداء الانظمة العربية ردحاً من الزمن.

لكن القراءة الاعمق لنشاة منظمة التحرير تذهب الى ما هو ابعد من الاداء الكفاحي للشعب العربي الفلسطيني في سياق فترة المد القومي مع عدم اغفال هذا العامل الرئيس، وهو توق البرجوازية الفلسطينية الناهضة في الشتات خاصة في الخليج - الى "جواز سفر"، اي الى سلطة سياسية لحماية مصالحها اسوة بالبرجوازيات العربية الاخرى، وتاسيساً على ذلك ساهمت هذه البرجوازية الناهضة - بفعالية - في نشاة منظمة التحرير كجواز سفر، واداة سياسية يتوجب السيطرة عليها من خلال دفع اكبر عدد من الرموز الدائرة في فلكها الى سدة القيادة، وهو ما تترجمه التركيبة القيادية لمنظمة التحرير / اللجنة التنفيذية، ورئاستها.

ان هذه الاستراتيجية التي حكمت نظرة البرجوازية الفلسطينية في الشتات الى منظمة التحرير مثلث ضمانة لهيمنتها على مجمل المشروع النضالي الفلسطيني حتى بعد انتقاله من الاداء السياسي الصرف الى تبني شعار الكفاح المسلح، وتعويمه، وهو الامر الذي حملها على تكريس المنظمة اطاراً وحدوياً لكافة فصائل الثورة الفلسطينية على اختلاف تلاوينها، وطروحاتها، مستغلة شعار الوحدة، والتوق اليه لصالح هيمنتها على القرار السياسي للثورة الفلسطينية : يمينها، ويسارها معاً بعد ان راكمت كافة الامكانات المالية في ايدي قيادة منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، والاطار الجامع لكل فصائله المسلحة، الامر الذي ادى الى ارتهان القرار السياسي لاي فصيل لقيادة المنظمة التي يهيمن عليها فصيل واحد في نهاية المطاف، وهكذا لعب شعار الوحدة في اطار منظمة التحرير المهيمن عليها، والامكانات المادية، والمعنوية المتاحة لقيادتها الدور الابرز في تحديد التحولات السياسية للمشروع النضالي الفلسطيني برمته، والذي اسفر قبل الخروج من بيروت عن تبني برنامج النقاط العشر / برنامج دولة "فلسطينستان"، كما مهد - بعد الخروج - لمجمل التراجعات عن ثوابت النضال الوطني الفلسطيني، وصولاً لاتفاق اوسلو، الذي فرخ سلطة الحكم الذاتي في تجل مفضوح لبرنامج البرجوازية الفلسطينية التي تنشد سوقاً / دويلة لها حتى ولو على شبر واحد من الأرض، ولتبرز شعار "استقلالية القرار الفلسطيني" رافعة رئيسة من روافع هذه الاستراتيجية، حيث تبدو المغالطة معكوسة هذه المرة، اذ استُبدلت "النظرة القومجية" "بالنظرة الاقليمية" في التعامل مع القضية الفلسطينية، ومجمل الصراع العربي - الصهيوني تحت عناوين، ومبررات شتى، لعل ابرزها بعض الصراعات العسكرية التي خاضتها فصائل الثورة.

وعلى الصعيد الثقافي، فان هذه الاستراتيجية / استراتيجية برجوازية الشتات الفلسطيني التي قامت على مبدأ تطويع منظمة التحرير كاداة سياسية لخدمة مصالحها، وحرف برنامجها التحريري، وقصره على اقامة الدويلة/ السوق على ما يتيسر من الارض، ولو على شبر واحد - هذه الاستراتيجية ظلت حاضرة في البعد الثقافي، مما حال دون وجود مشروع ثقافي حقيقي لفصائل الثورة، وذلك في غياب نموذج "المثقف العضوي". فكما اوجدت البرجوازية الفلسطينية تابعها السياسي عملت على ايجاد تابعها الثقافي، وظلت المؤسسات الثقافية لمنظمة التحرير مجرد ولجهات اعلامية، تتبدل طروحاتها بتبدل الشعارات السياسية للقيادة.

ان قراءة امتثال الثقافي للسياسي في الساحة الفلسطينية تذهب الى بنية الوضع الثقافي قبل الاجتياح الصهيوني للبنان، وهي بنية اعلامية في تشخيصها الدقيق، بنية تحتفل بالصحفي الاعلامي على حساب الاداء الثقافي في جانبه الابداعي، اي انها بنية ملصقة بالجسد الثقافي الصاقاً قسرياً، ولانها كذلك، فقد شاهدنا غياب الاداء الثقافي الحقيقي في مواجهة المفاصل التاريخية التي مر بها المشروع النضالي الفلسطيني، بدءاً من برنامج النقاط العشر، وليس انتهاءاً باوسلو، وهذا يعني ان القيادة السياسية قد نجحت في تفصيل مثقفها على هيئتها / مثقف منظمة التحرير الذي اثر نهج المسالمة حد "التمرير" على المواجهة حد "التحرير"، واذا كانت المحصلة هذه منسجمة مع التصنيف الطبقي للمثقف عموماً - الشريحة البرجوازية الصغيرة - فان "مثقف منظمة التحرير" - كما نعته، يوماً، الروائي المبدع الراحل غالب هلسا - قد عكس هذا التصنيف بامتياز، فمن "ذبذبة" المواقف والمواقع الى الهجرة النهائية في احضان اليمين، وهو ما دلل عليه - بوضوح - النزيف الثقافي في جسد فصائل اليسار الفلسطيني : اما الى مؤسسات ثقافة البترودولار قبل مغادرة قوات الثورة الفلسطينية بيروت، او الى حزب عرفات بعدها.

لقد ساهمت الامتيازات المادية، والمعنوية التي اغدقتها القيادة اليمينية المتسلطة على منظمة التحرير في خيانة المثقف رسالته التاريخية والانتقال الى جوقة الاعلام السياسي الراقص على دف التسوية، والامتثال الكامل للبطريرك المهزوم، متوهماً الاحتماء بهالة القضية الفلسطينية، وهالة الثورة "باثر رجعي" بعيداً عن المستجدات السياسية، وفي المقدمة منها الاداء التفريطي لبطاركة اوسلو.

وبسبب من هذه البنية الاعلامية الوافدة على الثقافة، حيث نسبة المثقفين المبدعين المنخرطين - تنظيمياً - في مشروع الثورة نسبة ضئيلة، فقد صبغ السياسي الآني وجه الحركة الثقافية الفلسطينية، ووسمها بميسمه، وهو ما وجد شواهده في كثير من الوقائع، بدءاً من هجرة الامين العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين، ومعه الامانة العامة، الى تونس بعد مغادرة بيروت، وليس انتهاءاً بشل الاتحاد، وتغييبه تماماً، الامر الذي ادى الى تعليق عضويته، مع ما رافق ذلك من تنظيرات لاطروحات التطبيع مع ثقافة الآخر / العدو الصهيوني، علناً تارة، ومواربة طوراً آخر !

اذن، فالمسالة ابعد من قرار عارض كتعليق عضوية الاتحاد.. انها ازمة بنية كاملة يجري حلها بالاحالة الى المرجعية الثقافية الاصيلة المناهضة لكافة جمل التطبيع الاعتراضية، التي يحاول قاموس اوسلو تعويمها، وهي احالة لن تتحقق الا في اطار مؤتمر توحيدي عام للمثقفين الفلسطينيين مهمته ليس - فقط - انتخاب هيئة قيادية جديدة للاتحاد، بل اعادة النظر في عضويته لتنظيف جسد الثقافة الفلسطينية من كافة "الفيروسات" الاعلامية الممتثلة للبطريرك المهزوم، ووضع خطة لبلورة مشروع ثقافي متصادم مع معطيات الراهن، ومستشرف آفاق المستقبل. انها الآلية الوحيدة المقنعة لتجاوز الازمة التي لا تتمثل في قرار تعليق عضوية الاتحاد بقدر ما تتمثل في مثقف منظمة التحرير نفسه !!



مجلة سياسية فكرية جديدة

صدر العدد الاول من مجلة "الامة" السياسية الفكرية الاسبوعية، والتي ستصدر شهرياً مؤقتاً، ويرأس تحريرها الزميلان ابراهيم غرايبة وغسان ابو حسين.

ويتضمن العدد حواراً مع الدكتور حسن الترابي، ومقالاً لزعيم حركة النهضة التونسية الشيخ راشد الغنوشي بعنوان "تركيا.. الصراع بين الهوية الحضارية ومصالح النخب"، وآخر حول السلطة الفلسطينية في ثلاث سنوات لداود سليمان، الباحث في الشؤون الفلسطينية، بعنوان "الادارة - الامن - حقوق الانسان".

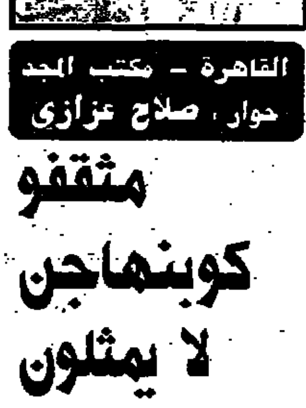
كما شمل العدد عدة محاور، من قضايا سياسية وفكرية وادبية، بالاضافة الى النقد والشعر، مثل "الاستيطان ركيزة اسرائيلية" للدكتور حسن المصري، "التقارب الروسي - الصيني" لعماد يوسف، "التعددية الحزبية في الاسلام" للدكتور رحيل غرايبة، "الشخصية اليهودية في الرواية الفلسطينية"، للدكتور ابراهيم خليل.

المفكر القومي البارز د. محمد عابد الجابري لـ "المجد"

(العولمة) سيطرة الغرب اقتصادياً وسياسياً على العالم والامة العربية

● اطروحة الصدام الحضاري تحرض الغرب على العرب والاسلام

● ليس هناك حوار مع الغرب والموجود الآن اختراق ثقافي



القاهرة - مكتب المجد
حوار : صلاح عزازي

كلما تتابعت المتغيرات الفكرية والثقافية عالمياً واقليمياً وعربياً كلما تشوق القراء والكتاب العرب الى معرفة اراء وتعليقات كبار المفكرين البارزين على الساحة الثقافية العربية لاسيما اصحاب المنهج النقدي التحليلي المتميز من هؤلاء المفكرين.

والدكتور محمد عابد الجابري المفكر القومي البارز واحد من هؤلاء الذين يعرفهم كل العاملين في حقول الفكر والفلسفة والصحافة والايديولوجيا، وخلال زيارته الاخيرة للقاهرة كان لـ "المجد" معه هذا الحوار، الذي تحدث فيه عن قضايا التطبيع الثقافي، والعولمة وماذا تعني وما هي مخاطرها على الامة العربية والاسلامية، وتطرق الى دور المثقف في مواجهة العقبات التي تضعها السلطة امامه..

مثقفو كوبنهاجن لا يمثلون المثقفين العرب

● ما زالت دعاوى بعض المثقفين العرب بانه لا مانع من حوار مع مثقفين صهاينة تتوالى. فما موقفكم من هذه الرؤى ؟

- دعني اؤكد اولاً ان هؤلاء لا يمثلون المثقف او المثقفين العرب، ولم يعطهم احد من المفكرين والمبدعين والكتاب العرب تفويضاً بالتحدث باسمهم في اي محفل او مناسبة. فهؤلاء لا يمثلون الا انفسهم، وعليهم ان يتحاوروا مع من يشاؤون حتى ولو حاوروا الشيطان.

وبالنسبة لي لا ارى جدوى من هذه الحوارات لا مع مثقفين ولا غيرهم لان من ينطلق من هذه الحوارات يرى ان هؤلاء يؤثرون ولديهم قنوات ضغط وغيره على القرار الاسرائيلي. وهذه مجرد اوهام واكاذيب لا يصدقها الا من يرددها، او يعتقد بها.

■■■■

● وما رايكم في الموقف الثقافي والفكري العربي من موضوع التطبيع الثقافي والسياسي بشكل عام في الفترة الاخيرة ؟

- ان المثقفين والكتاب والمبدعين العرب يعرفون خطر الوجود الصهيوني الاستيطاني الاحتلالي على الارض العربية. ومن موقف وطني وقومي وتاريخي لا يقبلون بما يسمى التطبيع. وبدوري اتساءل : اي تطبيع يريدون تحقيقه مع العرب. التطبيع يعني عودة الامور الى ما كانت عليه من مسائل طبيعية، او الطبيعي بالنسبة لنا نحن العرب ان الكيان الصهيوني هو الذي يحتل الارض، والمقدسات العربية، ويشرد ويقتل ويسفك الدماء، ويهدد السيادة والحق، والطبيعي اذن ان ينتهي هذا الوجود الاحتلالي الاستيطاني التوسعي وان يعود الحق لاصحابه، والطبيعي ان تقوم دولة فلسطينية مستقلة على كامل التراب الوطني الفلسطيني وان يعود اللاجئين وينسحب المحتل من الارض.

■■■■

● ترددت في الغرب نظرية اسمها صدام الحضارات ترى في العرب والمسلمين الخطر الاكبر على حضارة الغرب بماذا تعلقون على هذه النظرية ؟

- ان مثل هذه النظريات والاطروحات الغربية غير مقبولة لا عند المثقفين العرب ولا حتى عند الغالبية العظمى من المثقفين والمفكرين الغربيين والامريكيين، ولم تجد قبولاً في اوساط المثقفين الاجانب بمجرد ان صدر مؤلف عنها تحت عنوان "صدام الحضارات" لهنتجون.

وفي اعتقادي ان هذه الاطروحات انما تهدف بالاساس الى تحريض الغرب على الامة العربية والاسلامية، والادعاء ان حضارة العرب وحضارة الصين وحضارات الشرق بشكل عام تمثل خطراً على الحضارة الغربية. ولهذا فالاطروحة مرفوضة، ويتصدى لها عدد كبير من المفكرين والمثقفين في اوروبا، وبصفة خاصة في فرنسا.

■■■■

● وسط حديث لا ينقطع عن (العولمة) كيف ترون تاثيراتها على العرب في المرحلة القادمة ؟

- العولمة كما اراها خطراً داهماً وشاملاً على الامة العربية، فهي تعني سيادة حضارة وثقافة الهيمنة الامريكية وسيادة السلع والمنتجات والبضائع الغربية والامريكية بشكل خاص، وهي سوق منفتح دون اي حواجز بين الدول، وبالتالي سوف تنتقص من سيادة الدول، وسوف تمسك الشركات المتعددة الجنسيات بمقاليد الامور سياسياً واقتصادياً واعلامياً واستثمارياً.

ومن هنا تصبح الدول في هذا الاطار مجرد ترك لتنظيم المرور للعولمة عبر الاقطار. وبالطبع فان هذا الواقع يتناقض مع احلامنا وامالنا كشعوب وكامة عربية.

ولهذا فنحن لا ننظر الى العولمة باعتبارها ستحقق تنمية شاملة او حتى جزئية تناسب مجتمعنا العربي والعالم الثالث، لان التنمية التي تناسبنا لا بد ان تعتمد على دور الدولة المركزي لتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة.

■■■■

● في هذا السياق كيف تنظرون الى موضوع الحوار الحضاري مع الغرب ؟

- لا احد يرفض الحوار من حيث المبدا مع الحضارة الغربية او غيرها من الحضارات الانسانية الاخرى، ومن ناحيتي فانا لا افضل استخدام كلمة حوار حضاري لانها غامضة الى حد كبير لان الحوار فالتواصل ويتم تلقائياً فنحن ناخذ من الغرب الافكار والسلاح وغيرها وهم ياخذون منا بترول وسلع ومنتجات عربية.

ومن هذا المنطلق اقول ان القائم الآن ليس حواراً حضارياً مع الغرب وانما سيادة عنصر الهيمنة الحضارية والسياسية والاقتصادية الغربية. نحن نعيش عصر الاختراق الثقافي والحضاري الغربي على امتنا بداية من الكوكا كولا والهامبورجر الى القذائف بعيدة المدى.

وعلى هذا النحو فالمطلوب الآن هو توازن المصالح بما يعني ان الغرب له مصلحة للتعاون والحوار معنا، ونحن كذلك من خلال الاعتراف المتبادل بان كلانا يحتاج للآخر ويجب ان يقوم الحوار على اساس توازن المصالح.

بوابات العشق الحزين

شعر محمود محمد اسد
حلب

اتفضحني دموع لا ترقُّ   وذاك القلب صلبٌ لا يدقُّ
فكيف الحزنُ ابدى كل نابٍ   ليفتك بي ؟ كاني مستحقٌ
وكيف النفسُ ترنو للاماني   ونحن عضابٍ لا يسترق
وعند الشمال ركعنا

وفوق بلاد الصقيعِ
اضعنا الوجودا..
تركناهُ فرداً يناجي الجدودا..
لمن ازرعُ القلبَ ورداً ؟
فلا تسالن المزيدا..

اتفضحني سهامكَ يا حبيبي   ونزف الحبِّ جمرٌ في القلوبِ
بُعيد الهجرِ امسينا رماداً   ودفء القُربِ عذبٌ يا طبيبي
حبيبي والفؤادُ بلا رنينٍ   دعوتكَ في الشروق وفي المغيبِ
اهذا الفراقُ يعيدُ صفاءَ جفانا ؟
ايبعثُ فينا الاماناَ ؟
اراك امامي بعيداً، قريباً
كنجمٍ سمانا..
اراك قريباً كلغزٍ
كوهمٍ سقيم
ونحنُ الفنا المقاما..
فكيف تداوي الجراح ؟
وكيف نميتُ اسانا ؟!

انا المشتاقُ والاشعارُ نزفُ   انا المفتونُ والانسامُ عزفُ
تجرحني لحاظك كل يومٍ   فهل تدري بان الصمت صفُّ ؟
لاجل والذكرياتُ نسيمُ عمري   وقلبي حولها طيرٌ يرفُّ
وعند الشمال بكينا
سهرنا، عشقنا العويلا..
وفوق الجنوبِ رقصنا
لكل الجهات عشقنا
اليها جرينا
ورحنا نعادي الكلام
ونعدمُ نبض الجلال

واشعلنا حروباً من فراغٍ   وعند الحق قد ضاع الحسامُ
تباكينا على مجدٍ جفانا   تساءلنا : متى يمحى الظلامُ ؟
فليس لنا خلاصٌ من عدوٍ   وقولُ الحق منهوك مُضامُ
سفكنا دماءً
اضعنا رجالاً ومالاً..
زرعنا الاراضي رياءً
وبغضاً..
وحقداً ورعباً
ورحنا نغني رباباً وهنداً
ونحنُ لثوبِ الحقيقة بعنا..

ابعد البوحِ عذرٍ يا صحابي ؟   وقد سطرتهُ قبل الخرابِ
لمن احكي واهلُ الحيِّ صمٌّ ؟   فلا تسالهم حملَ الحرابِ..

انور القوادري يرصد سيرة القائد الخالد جمال عبد الناصر

ثمة حقيقة قاسية يجب ان نعترف بها ونواجهها وهي ان الامة العربية تعيش اليوم مرحلة قاتمة من تاريخها لها مسبباتها الكثيرة وانعطافاتها الخطيرة، وهذه الحقيقة اصبحت اليوم الشغل الشاغل لكل ابناء العروبة، لذلك اصبحوا يعودون الى صفحات التاريخ يبحثون عن ومضات مشرقة لعلها تعيد الامل من جديد اذا ما تم الاهتداء بها، ويجهدون انفسهم في الحصول على قبس وضاء من الماضي للوصول الى مستقبل مشرق يضمن للعرب عزتهم ويعيد اليهم كرامتهم كما كانت ايام صلاح الدين وطارق وعمر المختار وصولاً الى المرحلة الذهبية في تاريخ امتنا المعاصر. مرحلة جمال عبد الناصر والناصرية.

ولما كانت هذه المرحلة هي مرحلة تختص بصفات فريدة في التاريخ العربي المعاصر تفتقد اليها المرحلة التي نعيشها، فقد وجد بعض الشباب العربي المؤمن ممن عاصروا المرحلة الناصرية او لم يعاصروها ضرورة الالتفات الى الوراء القريب والبحث عن شمس الناصرية من خلال نقل صورة حية وموثقة بالصوت والصورة على شاشات السينما والتلفاز الى الجماهير المتعطشة لتلك الايام الخالدة ايام جمال عبد الناصر الذي ما كان الا قدوة للجماهير يعمل للوحدة والتحرير ويعيش لهموم وطنه الكبير من المحيط الى الخليج.

ان صحة مبادئ جمال عبد الناصر ونظرته الثابتة الى الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وايمانه بحتمية اقامة دولة الوحدة على امتداد الوطن العربي وان فلسطين جزء غال من رقعة الوطن العربي لا يمكن ان تتحرر وتنتصر الا عن طريق الجماهير وقوتها الفاعلة المجاهدة "ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة"، اضافة الى تعلق الجماهير بعبد الناصر جيلاً بعد جيل مؤكدة حسها الذي لا يخطئ وظنها الذي لا يخيب وعواطفها التي لا تكذب في حبها وتعلقها برجل مضى على وفاته اكثر من سبع وعشرين سنة وهو لا يزال في القلوب مشكلاً بافكاره ومبادئه العظيمة دستوراً قومياً وناموساً انسانياً سيظل حاضراً في سفر الجماهير الى ان ياذن الله بقيام الساعة..

اقول ان هذا كله دفع خيرة الشباب العربي الى نقل صورة حقيقية لمرحلة عبد الناصر بناء على هذه المواقف فتصدى الكاتب الكبير (محفوظ عبد الرحمن) والمخرج العملاق (محمد فاضل) لانجاز عمل عظيم يجسد فترة وموقفاً جريئاً للقائد العظيم جمال عبد الناصر من خلال الفيلم السينمائي "ناصر ٥٦" الذي صور مرحلة مهمة من حياة القائد عبد الناصر كان فيها متحدياً الاستعمار الذي كان يتسيد العالم ويراهن على ثقة الجماهير بعبد الناصر، ولكن الاستعمار ايقن وعبر الممارسة النضالية والتجارب المستمرة ان امة انجبت جمال وآمنت بمبادئ ستظل وفية له وسيظل في قلبها الى الابد.

لذا انجز "فاضل وعبد الرحمن" الفيلم وجسده شباب عباقرة بصدق، فجعلونا نعيش ايام عبد الناصر العظيمة، وتمنى كل من شاهد الفيلم ان يعود التاريخ الى الوراء لنعيش تلك المرحلة من جديد، ولكننا كنا وعند كل موقف لا نملك الا الدموع والتصفيق.

وبناء على الحقائق السابقة التي سقناها على المرحلة الناصرية وايمان الشباب العربي بهذه الحقائق وانجاز فيلم "ناصر ٥٦" نجد ان كاتباً ومخرجاً عربياً كبيراً وهو الاستاذ "انور القوادري" ويعد ان ادرك معنا وبحسه القومي ووعيه الوحدوي الاصيل هذه الحقائق وتجذرها في التاريخ والعقل العربيين انطلق ليتصدى لاكبر عمل سينمائي سيكون وثيقة وتاريخاً صادقاً ومترابطاً لسيرة حياة الخالد جمال عبد الناصر منذ ان كان طالباً الى ان توفاه الله وبذلك يظهر الاستاذ القوادري جهداً جباراً في البحث والتقصي والسفر والمقابلات والمساءلات حتى استطاع جمع الكثير عن الفترة الواقعة بين (١٩٣٥ - ١٩٧٠) التي عاشها جمال عبد الناصر.

يبدأ الاستاذ القوادري عمله وهو يتوخى - على ما اعتقد - هدفين اساسيين :

١) طرح افكار ومواقف وقرارات عبد الناصر بحيادية تامة وكما اكدتها المراجع العربية والاجنبية (كتب ودوريات وشخصيات عاشت تلك المرحلة) بلا تحيز او تعاطف وكما اقرها واكدها اعداء جمال عبد الناصر قبل محبيه.

٢) ان تكون هذه الافكار والمبادئ دستوراً للاجيال الحاضرة والقادمة تستزيد منها وقت محنتها وتضيف اليها وتغنيها بممارساتها النضالية وعملها الجاد والدائب من اجل قيام دولة العرب الواحدة ونفض غبار التجزئة والقهر والاحتلال اذ لا معنى للفن ان لم يعكس آلام الجماهير وآمالها وقت الشدائد.

من هنا لا نستغرب اصرار الاستاذ "انور القوادري" على ان يكون الفيلم جامعاً شاملاً لخطوات عبد الناصر منذ الطفولة وحتى الوفاة مع التوقف عند اهم الاحداث واخطرها ولا سيما في عقدي الخمسينات والستينات.

ان الفيلم القادم الينا والذي تدور احداثه بين (١٩٣٥ - ١٩٧٠) سيعرف المشاهد العربي على الظروف والمكونات التي ساهمت في تكوين شخصية جمال عبد الناصر في مطلع شبابه وهو لا يزال على مقاعد الدراسة ايام الاحتلال البريطاني لمصر، ثم يتحدث عن تفكير "ناصر" للخلاص من الاحتلال وقراره في ان يسلك طريق القوات المسلحة الذي سيوصله الى مبتغاه لانه آمن بان الجيش هو الاداة الرئيسة والاساس لحركة الجماهير.

ثم يركز على ما يلي : -

١) نظرته للقضية الفلسطينية وايمانه بمقدرة الجماهير على رفض الاحتلال واعادة الحق الى اهله وان معركة فلسطين هي معركة العرب جميعاً "حصار الفالوجة".

٢) ايمان عبد الناصر بحتمية الوحدة العربية الشاملة (وحدة عام ١٩٥٨ بين سورية ومصر).

٣) تصديه للاحلاف المشبوهة والتي كانت تستهدف حصار حركة الجماهير واعاقة تحركها "حلف بغداد".

٤) التحولات الكبرى في مصر على المستويين الاقتصادي والاجتماعي وسيادة قوانين الشعب ورفض الكتل الاقتصادية والاحتكار المتعاون مع الاستعمار.

٥) عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ وخروج الجماهير العربية يومي ٩ و ١٠ حزيران وهي تهتف "ان ابقى يا جمال فانت الامل وانت المستقبل" ثم انكباب جمال عبد الناصر على اعادة النظر وعلى جميع المستويات في الاسباب والمكونات لهزيمة حزيران وبناء قاعدة شعبية وعسكرية جديدة اعطت نتائجها في حروب الاستنزاف وتوجت ذلك في العبور الخالد عام ١٩٧٣.

وخلاصة القول وكما ورد عن الاستاذ "انور القوادري" او اضافة الى ما سبق، ان الفيلم تكثيف احداث السنوات الطويلة (٣٥) سنة بسيناريو درامي لفترة زمنية لا تزيد عن ساعتين ونصف، وهذا الفيلم سيكون فتحاً جديداً في عالم السينما العربية التي تواجه منعطفات حادة وحالات من التهويمات واللامبالاة التي نعاني منها منذ سنوات، واعتقد ان ضمانات نجاح هذا الفيلم امران :

١) حب الجماهير وتعطشها للاعمال الكبيرة والهامة التي تحاكي اهم مرحلة من مراحل نضالنا القومي وهي مرحلة الانطلاق والعفوية والمد القومي، اي مرحلة جمال عبد الناصر.

٢) قيادة هذا العمل كتابة واخراجاً على يد رجل من المع الرجال واذكاهم في الحقل الفني، وهو الاستاذ "انور القوادري" مع ما يتسلح به من ايمان بمبادئ الامة وتعلقاً وحباً برمز الامة جمال عبد الناصر.

اخيراً.. لا نملك الا ان نشد على يد هذا الرجل الطموح ومباركة خطواته والدعاء الى الله ان ياخذ بيده ويوفقه لما فيه من خير للتاريخ الانساني وانصاف للحق واقرار للمبادئ العظيمة التي آمن بها القائد الخالد جمال عبد الناصر.

يوسف الاسعد
دمشق

حول تعليق عضوية اتحاد كتاب فلسطين

في الاجتماع الاخير لاتحاد الكتاب والادباء العرب في دمشق، اتخذ قرار تعليق عضوية اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وكان لهذا القرار الاسباب التي دعت اليه، ومعروف ان الامين العام للاتحاد قد يقترح وقد يصوت، لكنه فيما اظن ليس له الراي الاول في هذه المسالة او تلك، وكذلك الامر بالنسبة لرابطة الكتاب الاردنيين، فمندوبها له صوته عند التصويت شانه شان اي ممثل للروابط والاتحادات الادبية العربية.

وعند الاعلان عن هذا القرار، ثارت ثائرة الذين يرفضونه في الضفتين، وارسلوا الوفود للاحتجاج، او كتبوا في الصحف مثيرين زوبعة في فنجان، مطلقين قنابل الدخان، لاخفاء الواقع السيء الذي يعيشه اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، انهم يريدون الغاء القرار وبشكل اناني محصن، دون ادنى دعوة للحوار والنقاش، وهم فيما اعلم لا يستطيعون التقدم بهذه الدعوة، لانها ستكشف عوراتهم.

ايها السادة : في جريدة "المجد" خبر يقول ان الاتحاد لم يعقد اجتماعاً واحداً منذ سبع سنوات، وانه لم يجر انتخابات منذ عشر سنوات ونيف، وعند سؤال اهل العلم والراي بشؤون هذا الاتحاد، ومنهم الاستاذ الاديب خليل السواحري، افادوا بنفس الخبر. فماذا كان يعمل اعضاء الهيئة الادارية لهذا الاتحاد ؟ هل كانوا يتفلون في ظل الاتحاد غير الوارف ؟

ثم لماذا هذا الضجيج في "الراي" الذي يقصد منه دق الاسافين بين الهيئة الجديدة للرابطة ورئيسها، لماذا لم يتحدث الاستاذ ابراهيم العبسي الرئيس السابق للرابطة عن نومة اهل الكهف لهذا الاتحاد الذي خرج عليه بعض اعضائه "محمود درويش مثلاً" وكذلك كتاب لبنان ؟

واننا لم التق الامين العام الاستاذ فخري قعوار سوى مرتين : اولاهما للتعارف في اواخر الصيف الماضي، واخراهما للعتاب على هذا القرار الذي اعتبرته جائراً في اول هذا الاسبوع، وخلال اللقاء اطلعت على الحقيقة، وان هذا القرار ليس نهائياً، وانه حين تزول العوامل التي دعت اليه، يصبح القرار منتهياً بطبيعة الحال.

واضافة الى كل ما سبق، فنحن نقترح امراً ثالثاً وهو شطب العضوية الزائفة لكل الذين ليست لهم اية صلة بالادب او الصحافة، الذين منحت لهم العضوية، ودفعت عنهم الرسوم المترتبة على ذلك بغية حشد الاكثرية عند التصويت.

افعلوا كل ذلك وعندئذ يترتب البيت من الداخل، ويدخل اليه الهواء النقي، وعندئذ ايضاً يعود الماء الى مجراه الطبيعي.

عبد المعطي الدرباشي

صورة العدو في قصائدي



● امينة العدوان

العدو هو الموت وهو يسلب المواطن كل ما يملك ويستولي على وطنه وارضه وبيته ويجعله بدون بيت او ارض او هوية او وطن.. جعل بيوتهم انقاضاً.. وجعل مزارعهم حجارة.. وجعل المواطن لاجئاً ومشرداً ومنفياً او غريباً او عبداً في وطنه.. مقيداً.. مستلباً.

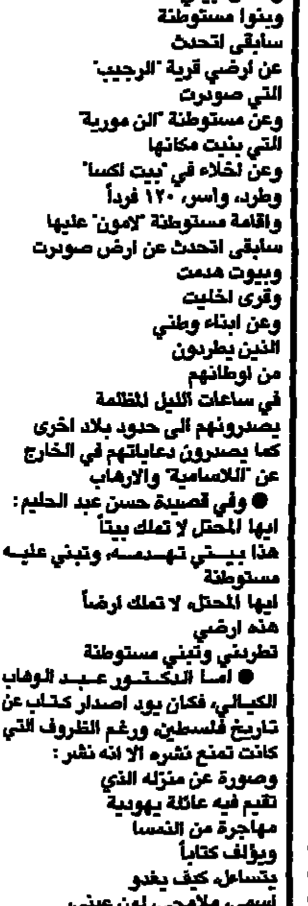
والعدو هو الجوع.. الجوع الناجم عن استيلائه على المزارع والمصانع.. والعدو هو البرد حين استولى على بيوتهم.. والقاهم في الشارع.. الى العراء بدون مأوى.. والعدو هو القيد حين جعل الناس ليسوا احراراً فيما يملكون في وطنهم.. وجعل من وطنهم سجناً وزنزانة.. وحولهم الى معتقلين.. ايديهم مكبلة ومقيدة.

والعدو موت.. فكم من عدد قتل.. وجرح.. وشوه لكي يستولي على الارض والسكان.. وعلاقة العدو مع السكان هي علاقة الجلاد والضحية.. المسجون والمتهم.. القوي والضعيف.. هو الظلم الذي يطرد العدل.. والجلاد الذي جعل من الشعب الضحية.. والقوة التي تطرد الحق.. التي بمن يعثر حتى من السكان الى العراء.. الى المنافي.. الى القبور.. الى التشوهات.. الى العاهات.. مصير من يطالب بارضه التي صودرت او بيته.. ان تصبح هذه الارض معتقلاً او مقبرة له.

● ويتبين رفض الشعب لما يقوم به المحتل.. (لا تسرق ملابسي.. لا تهدم بيتي.. لا تمزق علم وطني.. لا تلق بي الى الخيام.. لا نريد الرحيل.. لا نريد ان نكون شعباً بلا وطن).

● العدو يتكرر في كل القصائد.. مثل قصيدة (ابو جهاد) الذي يرفض ان تملأ بلاده بالمستوطنات والغرباء.. والذي يناضل لكي يرفع القيود والمعاناة عن شعبه.. والذي ثار ضد الظلم والعبودية وضد الاحتلال.. نرى هذه المقاومة بدأت باهم المخططين للانتفاضة في قصيدة ابو جهاد الذي ثار ضد الظلم والعبودية.. وضد ان تملأ بلاده بالمستوطنات والغرباء والذي ثار لكي يرفع القيود عن شعبه وحارب من اجل تخليص الشعب الفلسطيني من المعاناة ومن الاحتلال :

نبني البيوت التي هدمها
ونسترد الارض التي سرقها
ونزرع اشجار الزيتون
التي اقتلعها
ونغني الاغنية التي منعها..



● وما يقوله بسام الشكعة وهو يناضل من اجل ابناء وطنه الذين ينامون في العراء :

في الخيمة وعلى الرصيف
بعد ان يطردونهم من بيوتهم
بعد ان تحولت حجارة الطريق اسرّة
وبعد ان صادروا ارضي
وهدموا بيتي
وبنوا مستوطنة
سابقى اتحدث
عن ارضي قرية "الرجيب"
التي صودرت
وعن مستوطنة "الن مورية"
التي بنيت مكانها
وعن اخلاء في "بيت اكسا"
وطرد، واسر، ١٢٠ فرداً
واقامة مستوطنة "لامون" عليها
سابقى اتحدث عن ارض صودرت
وبيوت هدمت
وقرى اخليت
وعن ابناء وطني
الذين يطردون
من اوطانهم
في ساعات الليل المظلمة
يصدرونهم الى حدود بلاد اخرى
كما يصدرون دعاياتهم في الخارج
عن "اللاسامية" والارهاب

● وفي قصيدة حسن عبد الحليم :

ايها المحتل لا تملك بيتاً
هذا بيتي تهدمه، وتبني عليه مستوطنة
ايها المحتل، لا تملك ارضاً
هذه ارضي
تطردني وتبني مستوطنة

● اما الدكتور عبد الوهاب الكيالي، فكان يود اصدار كتاب عن تاريخ فلسطين، ورغم الظروف التي كانت تمنع نشره الا انه نشر :

وصورة عن منزله الذي
تقيم فيه عائلة يهودية
مهاجرة من النمسا
ويؤلف كتاباً
يتساءل كيف يغدو
اسمي، ملامحي، لون عيني
شربوا قهوتي
وجلسوا على مقعدي

● وعمليات فدائية لان العدو يقول :

اعتدت ان اهدم منازلهم
يراقبون بيوتهم تتحول الى ركام
الخيام نصبت في العراء
بيوتهم اصبحت مستوطنات
ومزارعهم مطارات حربية

● ولان العدو يبتلع كالوحش الارض الفلسطينية، حيث ٧٥٪ من الاراضي الفلسطينية استولى عليها لنفسه يريد :

لن يقيم في ارضي بيتاً
ولن نبقى دون وطن

● ومن طرد من بيته الذي حجره والسكينة على المستوطن الذي يبني بيته مكانه، ومن صادرت مزرعته حرق مزرعته التي انشئت مكانها.. لقد تحول المواطن الى سكين او حجر او قنبلة او طائرة تقلع بالمهجرين :

انه ليس الا طائرة
تقلع بالمهجرين
ومن تغلق في وجهه
ومطاردة جنود الاحتلال
لهي بدون جدوى
لكن بدون جدوى
اذا كنت تريد ان تلاحق خطواتي
على الخريطة

الزهد في الحياة

● د. هدى فاخوري

تهل علينا نتائج استطلاعات راي تحتمي بالجامعة الاردنية. وقد اثار استطلاع الراي الاخير استهجان المعنيين بالامر من الذين استهدفتهم الدراسة. فالصحفيون استاءوا من النتيجة وكذلك اصحاب الصحف والحزبيون ايضاً. وقد اظهر استطلاع الراي الذي يختار عينة عشوائية من المواطنين ان الشعب الاردني زاهد في كل شيء وقد يظهره استطلاع اخر انه زاهد في الحياة ايضاً. ويبدو ان هناك من يسير هذه المراكز لصالح نتائج معدة سلفاً. وقد قرات مؤخراً ان معظم مراكز الدراسات في امريكا ممولة من المخابرات المركزية. فلماذا يكون مركز دراسات في الاردن غير ممول من هذه المؤسسة الرهيبة التي تتدخل في شؤون البشر لدرجة تصل انها تحدد لكل امراة في العالم الثالث عدد الاولاد والبنات التي يجب عليها ان تنجبهم.

الاردنيون والاردنيات لا يقراون الصحف، الاردنيون والاردنيات مستاءون من الديمقراطية. وقد يظهر استطلاع جديد ان الاردنيين والاردنيات مع رفع اسعار الخبز ورفع الدعم عن السلع ولا يرغبون في زيادة حصتهم من المياه المنهوبة. والاردنيون والاردنيات لا يخالفون امراً ولا يحتجون على ضرب الصحفيين والصحفيات، اي بمعنى اخر ان الاردنيين والاردنيات شبه موتى لا يهشون ولا ينشون، يتلقون الاوامر فيحبونها ويطبقونها حتى لو ادت الى طحن الصرار وعجنه واكل الزلط بديلاً للفواكه المسرطنة.

هكذا يرغبون في ان يرونا، يرغبون في كسر عنفواننا وقلع اظافرنا واشواكنا، وتدمير كرامتنا ومسخ ارادتنا لصالح ارادة اخرى تتخفى تحت مسميات مشبوهة تدار من مؤسسات عالمية تحمل اسماء انسانية، يبلعها بعض اصحاب المصالح الخاصة ويمررون مخططات حكماء مراكز الدراسات.

فيا ايها الراغبون في تصفيتنا معنوياً بادئ ذي بدء وعملياً اخر ذي نهاية، افصحوا عن نواياكم وقولوا لنا اخلوا اماكنكم فهناك من يرغب في ان يحل محلكم. ولكن، رجاء لا تقولوا اننا لا نفهم عليكم ولا تتوقعوا بالتالي ان لا نعيش من اجل الدفاع عن حقنا حتى لو ادى ذلك الى الموت الرحيم.

شيء من الذكريات

● معاذ التل

قبل اكثر من عقد من الزمان انتقلت وعائلتي للاقامة في مدينة دمشق وذلك بحكم طبيعة عمل والدي في تلك الفترة، وامتدت اقامتي الى ما يقارب الثلاث سنوات استطعت خلالها تكوين صداقات حميمة بقيت بحمده تعالى مستمرة الى الان.

لا ازال اذكر مدرستي هناك وملعب كرة القدم والرحلات الجميلة الى شاطئ اللاذقية وطرطوس، عدا عن المشاجرات الصبيانية الكثيرة.

ولا زلت اذكر ايضاً انه – برغم العلاقات السياسية المتوترة – انذاك كان صديقي الليبي يقوم بمساعدتي في دروس اللغة الانكليزية في حديقة منزلهم الجميل – مستقبلاً اياي بكل رحابة صدر، واما صديقي الفلسطيني فقد كنت كثير التجول معه في مخيم اليرموك بغرض التسوق او زيارة بعض اقاربه.

وفيما بعد حينما عدت الى الاردن استمرت زياراتي لهم لفترة من الوقت كان اصدقائي السوريين يتنازعون فيما بينهم على استضافتي رافضين مطلقاً فكرة ان اقيم في فندق ما.

كنت واياهم كثيري التجول في حواري دمشق القديمة واسواقها الجميلة، لم اكن ارى في وجوه الناس ما يختلف عنها في بلدي، لغتهم لغتي، ومشاكلهم وهمومهم هي تلك التي يتداولها الناس هنا وفي كل ارجاء الوطن العربي.

ولا زلت اذكر ايضاً حينما سافرت الى بلغاريا بقصد استكمال دراستي الجامعية. كنا هناك في شهر رمضان، نعد مائدة افطار مشتركة مع صديق تونسي وثلاثة من فلسطين المحتلة واخرين من اليمن، كنت ابحث دائماً عن سبب يفرقني عن هؤلاء جميعاً، وبحثت كثيراً ولم اجد.

والان بعد العودة والاستقرار في الاردن، فانا أسائل نفسي، لماذا لو اردت تلبية دعوة لزيارة صديقي التونسي او الفلسطيني او اليمني، او حتى تقديم المواساة الشخصية لصديقي السوري الذي توفي والده ثم والدته في ظرف عام واحد، ولم استطع تقديم العزاء له الا عبر اسلاك الهاتف.. ؟

أتساءل بحسرة وألم، لماذا اذا اردت انا او غيري من العرب فعل شيء من ذلك فاننا بحاجة الى التفكير والتخطيط وكاننا نريد اجتياز خط بارليف مرة اخرى.. !

اتساءل.. ولا اجد جواباً مقنعاً، ولكني اتذكر فجاة قول الشاعر مظفر النواب.. إبصق، هذا والله زمانُ البصقة، فابصق، تبكي غضباً.. ولا داعي لاكمال باقي القصيدة !!.

والله فيك الخير يا روحي الصفدي

اشارة الى المقابلة التي اجرتها جريدة شيحان مع الفنان الاردني المعروف روحي الصفدي المنشورة بتاريخ ٢٤/٥/١٩٩٧ ام نود ان نحيي هذا الفنان الملتزم بقضايا امته، وفي مقدمتها قضية فلسطين التي هي ليست قضية ياسر عرفات ومن حوله، وانما قضية الامة العربية من المحيط الى الخليج، حيث نعلم جميعاً ان البادية لفلسطين سوف يمتد باطماعه الى غيرها، لان المشكلة التي تواجهها الصهيونية الان هي المشكلة السكانية فقط، حيث ان كل ما استطاعت عمله الصهيونية العالمية هو جمع خمسة ملايين من قطعان اليهود ومن مختلف بقاع [illegible]، ولهذا اختارت هذه الاسرائيل السلام المزعوم كمرحلة تكتيكية من اجل [illegible] اخرى اشمل واعم، وهي الحرب الاقتصادية، وبالتالي ترقيه خمسة ملايين من هم القطعان على حساب [illegible] العربي.

[illegible] كانت الشعوب العربية ترفض الاعتراف بهذا السرطان المزروع قسراً في جسم الامة العربية، لانها لم تتحقق ذاتها ووحدتها الا بالقضاء على هذا السرطان الذي يهدد وجودها الاقتصادي والحضاري.

[illegible] هنا كانت كلمات الفنان روحي الصفدي تعبيراً صادقاً عن نبض الشارع العربي من المحيط الى الخليج، بقوله لن ازورهم لاني اذا زرتهم اعترفت بشرعية اغتصاب فلسطين، ولن يدخلوا بيتنا وتعهم ثائراً ابداً، ولن اسرائيل هذه [illegible].

[illegible] نقول كثّر الله من امثالك من الفنانين الملتزمين برسالتهم لكي يكونوا [illegible] مقنعاً لامتهم واحتراماً لانفسهم وفنهم الصادق الذي هو ملك [illegible]، ونتمنى ان نقتدي بك بعض الفنانين الذين دخلوا فلسطين تحت [illegible] الصهيوني، واوقدوا الشموع على قبر اسحاق رابين، ياسين او متناسين [illegible] الورود [illegible] التي اتبعها خلال ثورة الحجارة المباركة، التي ستبقى شعلة امل في الارض العربية الخالد، وصرخة حق الى ضمير الانسانية المغفل بفضل [illegible] الصهيوني الامريكي.

[illegible] يا روحي باسم الشعوب العربية التي لن تقبل الاستسلام مهما طال الزمن، ونحيي كل الجهود المخلصة في مصر عبد الناصر التي وقف شعبها النضال بكل قوة في وجه الغزو الصهيوني الاقتصادي باسم السلام والسلام [illegible] لمرة اخرى نحييك ونحيي كل من احترم رسالته في هذه الحياة.

عبد الهادي الراجح

طاقية التطبيع لا تلبسها ارادة الشعوب

● صالح القاسم

اسرائيل (دولة) لا تؤمن بالسلام، ولا تريد السلام، ولكنها دولة تعتقد بانه يمكنها البقاء حية وقوية على اكتاف الاخرين حتى النهاية، او ان صح التعبير حتى نهايتهم.

اسرائيل لا تؤمن بالسلام لانه لا يوجد في ادبيات الفكر اليهودي يمينه ويساره ووسطه وتطرفه، اي دليل على ان اسرائيل فعلاً تبحث عن السلام العادل والشامل. فالسلام من وجهة نظر اليسار هو دولة (نقية) بما يعني طرد غير اليهود من فلسطين، اي ان السلام عندهم هو نفي الاخر، بحيث يصبح المنطق عن الوسيلة.

اما السلام عند اليمين فهو اسرائيل الكبرى، اي احتلال المزيد بالقوة، وفرض الامر الواقع بالقوة، وان القوة هي الوسيلة الكفيلة بالمحافظة على هذا النوع من السلام (الاستسلام) حتى النهاية او نهايتهم كما سبق واشرنا.

الى اي مدى سوف تستمر اسرائيل، وهي على هذه الشاكلة قوية ومسيطرة ومدعومة من كل قوى العالم، وبعض الانظمة العربية والسلطة الوطنية الفلسطينية المغلوب على امرها التي لا حول لها ولا قوة كما نتوهم او كما يوهموننا.

لقد ثبت، او بمعنى اخر، لم يثبت اطلاقاً ان الاستعمار يستمر بالقوة حتى النهاية، فغني عن البيان ان الاستعمار قد خرج مدحوراً من كل الدول التي كان يستعمرها، بقي في بعضها عشرة سنوات او عشرين سنة، او مئة، او حتى (٥٠٠) سنة، ولكنه في النهاية خرج، صحيح انه ترك بعض مستعمراته مربوطة معه اقتصادياً وسياسياً بما يعرف اليوم في علم السياسة (التبعية للاستعمار)، لكن وجوده العسكري غير موجود، وذلك بسبب (ارادة الشعوب) التي لا تموت.

في حالة اليهود في فلسطين او اسرائيل في الوطن العربي، الى متى سيظل العرب، او الشعوب العربية تحديداً في حالة تحمل عنجهيات الصهيونية؟

حالياً تنجح بعض الانظمة العربية في كبح جماح غيرها من العمل ضد اسرائيل، ولكن هل ستصمد هذه الحكومات العربية طويلاً امام ازدياد عدم الرضا العربي لهذه الحكومات وسياستها الامتثالية لكل ما تقبله اسرائيل؟

قد تصمد هذه الحكومات او السياسات سنوات وسنوات وحتى المئة سنة، او اكثر، ولكن من يستطيع ان يتنبأ بمشاعر الشعوب العربية مستقبلاً.

ان الدول الغربية، واسرائيل معها بالطبع، تريد تغيير منظومة قيم الجماهير تجاه العروبة والاسلام واسرائيل هو الكفيل باستمرار اسرائيل قوية، والعرب ضعفاء، وذلك بعد ان تصبح منظومة القيم تقبل اسرائيل رويداً رويداً، وتبعد ان تبغض كل ما هو عربي او اسلامي رويداً رويداً.

في الكلام السابق بعض الصحة، وقد نجحوا فعلاً حتى هذه اللحظة في تغيير بعض القيم، فقبول السلام مع اسرائيل رغم انها محتلة، وطاردة للشعب الاصلي صاحب الحق لم يكن صدفة، ولا وليد ساعة المفاوضات، او المبادرات، ولم يكن بسبب انهيار الاتحاد السوفياتي، او بسبب عدم ميل ميزان القوى لصالح الدول العربية، ولكن بسبب ميل القيم العربية تجاه قبول اسرائيل، وكان يقف وراء ذلك الة كبيرة دقيقة جداً خلقت طبقاً من الفكر يقبل اسرائيل. فبفعل هذه الالة تولدت لدى الجماهير العربية قيم جديدة اصبحت ترى اسرائيل بعين القبول دولة قوية وواقعة وحقيقة تاريخية، وان هزيمتها امر مستحيل، والحرب معها انتحار، واللاسلم واللاحرب ايضاً انتحار ولكنه بطيء.

ولكن يبقى السؤال: الى متى يستمر ذلك؟

ثمة احداث تحدث في العالم، وكانها اصبحت مسلمات، وصارت بعض الحكومات تعتقد فعلاً، وبشكل جازم بان الاقتصاد هو الحل لمعضلة السياسة، وهو الكفيل بحل مشكلة الشرق الاوسط ونسيان الماضي، وصارت تستخدم الاقتصاد كالهيئة للشعوب، ولاشغالهم بعيداً عن الحقيقة المرة، وجود اسرائيل التوسعية في المنطقة، وباتت (تبرجز) مجموعة من الناس تستخدمهم كـ (صفوة القوم) او قادة المجتمع عند الحاجة، على اساس انهم ممثلو الشعب او الاغلبية المطلقة كتعبير سياسي ولو كانوا يزيدون عن التصف بنصف واحد فقط.

ولا يقتصر الامر على ذلك فالحكومات ايضاً مستعدة لان (تبرجز) كل من تخوله نفسه باللعب ضد اسرائيل اذا عرف طريقة اللعب، فليس كل من لبس طاقية التطبيع يعرف التطبيع، او اللعب مع الالة الخطيرة الدقيقة التي سبق الاشارة اليها.

والعملية كالسحر (تعلموا السحر ولا تعملوا به)، فليس كل من تعلم السحر يستطيع استخدامه، وان حضورك لعروض ساحر ماهر يعطيك اليقين بان ما تشاهده هو من (السحر)، ولكنك لا تستطيع ان تعرف فعل الساحر ذلك، تماماً مثلما يحدث لنا من اسرائيل، وسياسات اسرائيل، وسيطرة اسرائيل الكونية.

ذكرنا سابقاً بان الاقتصاد هو احد الالعاب السحرية، ولكن الاقتصاد الذي يحافظ على مجموعة منتقاة من المجتمع في ثراء فاحش، ومراكز سياسية متقدمة ليكونوا دائماً صفوة المجتمع، او النخبة بالتعبير السياسي، ويحافظ في نفس الوقت على قطاع عريض من المجتمع في طرفي المعادلة الاقتصادية، وطرف المعادلة السياسية، لا حول لهم ولا قوة فيظهروا للعالم وكانهم الاقلية الحقيقية تنظر بفارغ الصبر النخبة الاولى ان ترمي لها وظيفة يتلهون بها، او عمل يسد قوتهم يوماً بيوم، واولاً باول.

ويمكن القول، وما دام القرار بيد النخب المصطنعة او الصفوة الصناعية فان البرامج التي تخدم اغراض الصهيونية تمرر من بين ايديهم وبمباركاتهم، فهناك العديد من البرامج على شكل افلام ومسلسلات، اخذ التي تذاع للتسلية وليس غرضها الا خدمة قيمة سياسية صغيرة، ولكنها كبيرة في نظر الصهيونية، لان مجموعها يؤدي الى تغيير مفهوم كبير لديهم، التحول من قيمة رفض العدو الى قيمة تقبل العدو والتشارك معه ضد الاناء.

فثمة افلام ضخمة انفق عليها الملايين، لم يكن هدفها الا تحسين صورة اليهودي مثلاً، ولو بملاحظة بسيطة، او عبارة صغيرة جداً على يد بطل او بطلة الفيلم، فقد يظهر في الفيلم صورة اليهودي انه ساعد العدالة، او اليهودية جميلة جداً وخدومة، ولكن لم يستطع البطل التزوج منها لانها يهودية لنيل على قداحة الظلم، وقد يكون اليهودي في الفيلم طفلاً تعرض لغرق او حادث سيارة، ولم ينقذه احد، الى غير ذلك من الصور التي قد تبدو بسيطة في فعاليتها، لكن تراكماتها عبر السنين هي التي ادت الى اظهار صورة اليهودي في العالم انه مظلوم، وانه يستحق الحياة والدعم، بل وان مساعدة اليهودي هي الطريق الى الجنة في العالم العربي وبخاصة الامريكي، والطريق الى الشهرة في العالم العربي.

ولكن يظل السؤال: الى متى يستمر ذلك: استمرار قوة اسرائيل في الصعود، واستمرار ضعف العرب وتشرذمهم في المزيد من الهبوط؟ ويرافق ذلك وعلى شكل متوازي تغييبة الوجدان العربي، واحباط الشعوب العربية.

لقد وضعوا سيناريوهات للامة العربية، وعلى هديها يسيرون، ولكن للامة العربية سيناريوهات لا يستطيع احد التنبؤ بها، فالتاريخ – كما ذكرنا – اثبت ان ارادة الشعوب هي اقوى من قوة السلاح، وقوة الاقتصاد.

وان نجاح نظرية الاحلال في كل من امريكا، واستراليا، ونيوزيلاندا هي نظرية لا تصلح الا لتلك المناطق لانها كانت مناطق غير ماهولة بالسكان، اما في الوطن العربي فان ارادة الشعوب هي الحكم، وهي الفيصل ولو طال الزمن قروناً وقروناً، وكلما طال الزمن في اعتقادي كانت العاقبة [illegible] تشكل النظريات وكل النبوءات [illegible] نبوءات التنبؤات.

ونعيد القول بان الكلام ليس من باب الانشاء، ولا من باب الدفاع عن النفس غير العاطفة، ولكنه الكلام الذي قاله التاريخ ويقوله كل يوم بان ارادة الشعوب هي التي تقرر المستقبل وليس قوة السلاح، او الاقتصاد.

ستبقى القومية هي طريق الخلاص

● وداد العاروري

في هذا الزمن الذي تعز به الاماني على الشعوب المقهورة، تطالعنا اخبار التقارب القومي، التقارب المبدئي بين رفاق الدرب واخوته، ليكون هذا التقارب الرافعة المرتقبة لامان خشينا تاخرها، ولن اقول ندرها لانني اؤمن ان ما من مناضل في هذا الوطن الكبير الا وبقيت شعلة القومية تبعث به الامل مهما عم بنا من احباط وخيبة، لما يجري من نهول لما وصلنا اليه من كبوة جواد شامخ في سنوات خلت، الى نفوس مهشمة لا تصدق ما يحدث حولها.

في خضم هذا التضارب بين المشاعر والاحاسيس ياتي بصيص يجر خلفه الامل المرتقب، السلاح الذي لا يقهر، رغم غطرسة وهيمنة نظام العالم الجديد، سلاح القومية، الوحدة.. الايمان بالحق المغتصب النهوض وكفانا انحداراً.

ان التقارب السوري العراقي، والاتفاق العربي الايراني لما يحدث في شمال العراق، ان الصحو وان كان متاخراً فان شمال العراق مثل جنوبه وشماله مثل غربه لانه ارض واحدة لشعب متكامل يعامل بمعيارين.. ولا عجب لهذا لان القوي في هذا الزمن المترهل هو صاحب الحق، ولهم الحق بذلك ما دام هذا حالنا.

لقد انتظرنا طويلاً هذا اللقاء، تمنيناه في كل مناسباتنا داخل الوطن وخارجه لاننا نؤمن بما له من اثر في ترسيخ وجودنا هنا وبالخارج امام اعداء يتربصون بنا بمخططات مدروسة ومبرمجة على مد وجزر على ضوء وضعنا في وقت ما.

اقول ان هذا التقارب هو ترسيخ لوجودنا خاصة لمن يعيشون في الخارج لان وضعهم اصعب اضعاف المرات ممن هم في الوطن لاننا نعيش في خضم الدعايات المغرضة والمسيطر عليها بوسائل اعلام مبرمجة ضد عروبتنا وحقنا، وشرعيتنا، ووجودنا وعقيدتنا، ولا نملك لدحضها ما يؤثر اعلامياً على كذبها الا من قوة ايماننا واستمرارية نضالنا بمشاركة قوة ونضال من امن بحق الشعوب بالتحرر والمساواة من حركات الشعوب المناضلة التي نعيش بينها والتي تعمل جاهدة لتوضيح الحق من الباطل بقدر ما تستطيع اذ ان للمضطهدين في اي بلد هم الاكثر عدداً، والاقلية امكانية من مال او اعلام يقف في وجهه المضطهدين، مما ينعكس هذا على قدرتهم بالتصدي فتجد نفسك معهم عندما يتضامنون لنصرة قضايانا، وفضح جرائم اعدائنا متطوعين بذلك ايماناً منهم بمثلهم الشعبي الذي يقول " لا حدود بين النضال والمناضلين.

فنصرتهم لنا هنا هي خطوة على طريق نضالهم هناك، فضح وتعرية اغتصاب ارض او تشريد شعب، او هدر حق خطوة على طريق نضالهم. وهنا تحضرني خاطرة مرت بي اود ذكرها للاطلاع.

مررت يوماً باحدى ساحات البلد التي اعيش بها في اميركا الجنوبية لارى جمهرة من الناس حول شابين مهرجين يضحكان الناس مقابل بضعة قروش ويضحكون (الناس) ضحكات تعبر عن انسجامهم، فقلت يحق لهم هذا الانسجام مع الضحك ما داموا على ارضهم رغم كل الظروف التي تحيط بهم، ظروف حرب خفية تقهرهم وتستل من تحت اقدامهم حريتهم واقتصادهم لتربطهم بعجلة الدولية تحت الشعار المزيف من اجل مصلحة بلدهم وتقدم شعبهم الا ان ارجلهم على ارض صلبة سيزول عنها الخبث في يوم ما ووقفت بينهم اقارن ضحكهم مع ضحكات شعبي التي سلبت منها حرارتها منذ مئات السنين.

وقفت بينهم علني اضحك معهم.. مثلهم، واذ باحد المهرجين يقول لصديقه (١) انا احسن منك (٢) لماذا لانني اعرف ٣ لغات هي اسباني، انجليزي، عربي (٢) طيب ساسال سؤالاً اذا عرفته ساصدقك (١) هات (٢) ما معنى حرب بـ ٣ لغات رد في الاسباني "غيرا" – في الانجليزي "وور" اما بالعربي فهي شعب العراق الصامد ضد غطرسة الجانكي.. ذهلت وتشتت فكري مما سمعت ولكن يزداد الاستغراب عندما لجت اكف الحاضرين بالتصفيق وترديد جملة بالاسبانية "سي سنيور" اي حقاً يا سيد ما تقول، تساءلت هل هي مجرد صدفة امر بها ام انها مدبرة من احدى اصدقائنا لرفع معنويتي كعربية في المهجر تعيش حالة قهر شعبها وامتها. وصدقاً خطر لي ارسال هذه الحادثة لكل من الاخوة في سوريا والعراق علهم يسمعون نداء مغتربة.. ولكن..

ومن هنا اقول بلسان كل مغترب اهلا بلقاء الرفاق، والاشقاء ابناء الامة العريقة الان اعرف انه وان هدمت القدس بيوتا ستبقى القدس حاضرة وطناً. وان شرد الشعب الفلسطيني شرقاً وغرباً سيبقى زيتونه تمتد جذورها اعمق واعمق في ارضه وكما قال شاعرنا العريق في اخر قصيدته ابو القاسم الشابي.

.. ولا بد للقيد ان ينكسر -

رباعيات

قانون تكميم الصحافة

كمموها فإنها فضّاحة !

ودعوا اللصَّ في امانٍ وراحة

ازعجتنا بكل قولٍ صحيح

وفصيح ! فيالها من فصاحة

لم يعد يهمنا الفسادُ وقومٌ

اقلقتهم صحافة فضاحة

اكتموا الحق والحقيقة

ترتدُ عليكم غداً اشدُّ صراحة

شعر : عبدالله شبيب

حول فتوى حاخامات اليهود

التي بعض حاخامات اليهود في الاونة الاخيرة بجواز العمليات الانتحارية اذا كان ذلك في مصلحة "شعب الله المختار".

اضحكتني هذه الفتوى وقلت في نفسي ان "الجماعة" حسبونا على العمليات الاستشهادية التي اقضت مضاجعهم وانهم يحاولون ان يقلدوا شهداء هذه الامة ولكن انى لهم ذلك. والواقع ان هذه الفتوى لا تضرنا ولا تنفعهم، واكاد اجزم بانها تنفعنا وتضرهم وفيما يلي تحليل لهذا الظن :

– ان علماءنا الكرام واعني بهم البعيدون عن ابواب السلاطين قد افتوا بشرعية العمليات الاستشهادية الا ان الاعلام العربي والعالمي وبعض العلماء المقربين من الحكام اعتبروا هذه العمليات انتحاراً. ولذلك تاتي هذه الفتوى الحاخامية رداً على هذه الادعاءات وتاييداً لفتوى علمائنا الاجلاء.

لقد وقع الحاخامات والاعلام المعادي للاسلام في تناقض واضح اذ كيف يعتبر العمليات الاستشهادية التي يقوم بها شباب يدافع عن وجوده وعقيدته ومقدساته انتحاراً وارهاباً بينما تكون في جانب المغتصب المعتدي استشهاداً وفضيلة يثاب عليها !؟

– بينما يتنافس شباب هذه الامة على تقديم انفسهم في سبيل الله ايماناً منهم بانه اقصر الطرق الى الجنة وانهم باعوا انفسهم لله حيث قال تعالى : "ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة.." نجد في الجانب الاخر ان اليهود كما وصفهم اصدق القائلين بانهم احرص الناس على الحياة وانه يود احدهم لو يعمر الف سنة.. فهل يقدم نفسه تفجيراً للقضاء على عدد من المسلمين ام انه يفضل ان يشترك في المعركة عن بعد فينجو من الموت المحقق وهو الذي جاء الى "ارض الميعاد" ليعيش لا ليموت قتلاً.

لذلك فان فتوى الحاخامات – حسب توقعي – لن تفلح في اغراء اي واحد من ابناء القردة للقيام بعملية انتحارية وقد قال تعالى : "لا يقاتلونكم جميعاً الا في قرى محصنة او من وراء جدار، باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى، ذلك بانهم قوم لا يعقلون".

– ان العمليات الاستشهادية هي من شان المستضعف الذي لا يملك الجيش والمعدات الحربية والاسلحة المتطورة فيحاول النيل من عدوه ولو بتفجير نفسه حيث لا يملك وسيلة غيرها. واما الذي يملك الجيوش والطائرات ووسائل القمع فليس له حاجة في تفجير نفسه للقضاء على افراد من عدوه.

– وشهادة من زعيم يهودي بحق ابناء جنسه حيث خاطب كعب بن الاشرف قومه بني قريظة حينما حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً : اعرض عليكم ثلاثاً : وذكر الاولى والثانية ثم ذكر الثالثة وهي ان ينقضوا على المسلمين كرجل واحد ولكنهم ابوا ذلك قائلين "غدا السبت ولا نريد ان نفسد علينا سبتنا". سبحان الله ايقنوا بالهلاك ولا يريدون ان يفسد عليهم سبتهم !! فقال زعيمهم : "والله ما بات منكم رجل حازماً ليلة واحدة منذ ولدته امه".

– وشهادة من انفسهم على انفسهم حينما طلبوا من موسى عليه السلام دخول فلسطين، فلما اذن لهم اذا بهم ينكصون على اعقابهم ويطلبون من موسى ان يذهب هو وربه فيقاتلا وهم بانتظارهما حتى اذا اخرجا القوم من فلسطين دخلوها.

هذا غيض من فيض عن نفسية اليهود وشدة جبنهم وحبهم للحياة وبالتالي فان هذه الفتوى لن تنفعهم ولن تضرنا والله اعلم.

المهندس الزراعي راغب شموط

الحق يقال

العمال الفلسطينيون وقضايا خطيرة

من اهم القضايا الملحة، والتي لا بد ان تعالجها السلطة الفلسطينية.. هي قضية "العمال الفلسطينيين" الذين يعملون في سوق العمل للكيان الاسرائيلي، وهم بلا شك يشكلون نسبة لا يستهان بها.. اذ يقدرون باكثر من مائة الف عامل "من الضفة – وقطاع غزة"، يستغلون ابشع استغلال من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، باجور زهيدة جداً ودون اي ضمانات او حقوق لهم ضمن ما تشرعه قوانين العمل. ناهيك عن اهدار لمشاعرهم وكرامتهم.. صباح مساء على نقاط العبور، باستخدام ممارسات واساليب مذلة ومشينة، والتي لن تتوقف الا بتوقف تدفق "عمالنا" الى سوق عمل الكيان الاسرائيلي.

وهذا بالطبع لن يكون.. الا بايجاد الحلول المدروسة والسريعة.. لكي تسحب وعلى اقل تقدير الورقة الضاغطة التي تلعب بها "اسرائيل" بين الحين والاخر متذرعة باي ظرف طارئ واتهامات واهية توجهها للفلسطينيين "بالسعي للاخلال بالامن عندها" فتفرض طوقاً امنياً وحصاراً مطبقاً على "الضفة – والقطاع"، بغية اهداف تكتيكية تسعى لها من اهمها : –

– التنصل من تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع السلطة الفلسطينية.. استحق تنفيذها على ارض الواقع ؟

– خلط الاوراق باحداث وامور هامشية.. لكسب الوقت بغية انجاز مخططات استراتيجية تهدف لها.

– اثارة التوتر والفتنة بين السلطة الفلسطينية وجزء هام من الشعب الفلسطيني الا وهم "العمال".. وبالتالي اظهار عجز السلطة عن تحمل المسؤولية.. واقل تقدير نزع ثقة العمال بها لعدم توفير فرص عمل لهم.

الان.. والحق يقال.. لا بد ان تلخذ السلطة الفلسطينية قضية "العمال" الذين يعملون في "سوق العمل الاسرائيلي" بعين الاعتبار.. على انها قضية هامة وجوهرية لا بد من معالجتها.. بما يتناسب وقطع الطريق على الاعيب اسرائيل المخادعة والمراوغة "مستغلة قضية العمال الفلسطينيين" ابشع استغلال.. اكان "سياسياً او اقتصادياً".

فيما مضى.. وقبل مجيء السلطة الفلسطينية.. "لغزة – ومدن الضفة".. اي قبل لعبة "عملية السلام"، كان اهلنا داخل الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.. يعانون تحت وطاة الاحتلال الاسرائيلي العنصري.. بكافة انواع الظلم والاضطهاد. والعمال هم جزء لا يستهان به ضمن المجتمع الفلسطيني في الداخل، وقد يكون عذر العمال مبرراً انذاك.. بذهابهم للعمل.. داخل "الكيان الاسرائيلي".. لعدم توفر فرص العمل لهم في "الضفة – والقطاع"، الا انه وبمجيء "السلطة الفلسطينية".. قد لا يكون هناك عذر مبرر.. رغم ان اللوم الان.. يقع على كاهل "السلطة" لعدم حل هذه "القضية المعضلة" منذ دخولها الارض الفلسطينية.

الان.. اللوم الاكبر.. يقع على السلطة الفلسطينية.. وهي "القيادة الفلسطينية المخضرمة" التي عاصرت منذ ثلاثة عقود (٣٠ عام) اوضاع اهلنا بالضفة والقطاع.. وينطبق عليها المثل العربي الذي يقول : "اهل مكة ادرى بشعابها" الا ان هذه القيادة.. التي هي الان بكاملها.. "السلطة الوطنية الفلسطينية" دخلت وللاسف.. "غزة – ومدن الضفة" وهي خالية الوفاض ولا تحمل في جعبتها شيئاً.. فاصبح حال اهلنا بالارض المحتلة يقول : "جئت يا عبد المعين تعيننا لقينا بك معين" !

رغم هذا.. الوقت ليس في صالحنا، ولا بد من ايجاد حل سريع.. للعمال الفلسطينيين.. الذين يذهبون للعمل داخل "الكيان الاسرائيلي" وقد يكون هذا المطلب لعدة اسباب اهمها : –

● ان العمال الفلسطينيين يشكلون قوة دعم هامة لسوق العمل الاسرائيلي، خاصة بفروع هامة كقطاع البناء.. والزراعة والصناعة مما ينعش اقتصاد هذا الكيان.

● يشكل العمال الفلسطينيون.. نسبة كبيرة في قطاع البناء.. وبالتالي فهم يسهمون بفاعلية في بناء المستوطنات.. التي اخذت تزحف على الارض الفلسطينية في كل الاتجاهات مبتلعة الارض الفلسطينية.. وللاسف بايدي عمالنا.. وهذا امر خطير لا يمكن السكوت عنه.

● استغلت اسرائيل العمال الفلسطينيين.. كورقة ضغط.. على السلطة الفلسطينية.. كلما ارادت ذلك وقد بينا ذلك في البداية.

● استغلت اسرائيل العمال الفلسطينيين.. كقوة عمل.. غير مكلفة.. بل رخيصة جداً بالتناسب مع جلبها.. عمالاً اجانب. لذا فهي تظهر تمنعها عنهم وهي الراغبة فيهم ولا تستغني عنهم الا اذا اجبرت. اذ باستغلال العمال الفلسطينيين.. تتحاشى اسرائيل كثيراً من المشاكل التي هي في غنى عنها.. اقتصادياً واجتماعياً.

والحق يقال.. لا بد ان تعمل السلطة الفلسطينية جاهدة لايجاد حل سريع وجذري.. لاستيعاب العمال داخل السلطة الوطنية.. على ان يدرك العمال دورهم النضالي الذي يمكن ان يساهموا فيه من خلال رفضهم العمل داخل سوق العمل للكيان الاسرائيلي.. والقبول ولو بنصف الاجر لعملهم داخل اراضي السلطة الوطنية. وهذا بلا شك سيعود بالفائدة الكبيرة على السلطة والعمال على حد سواء.. بل وعلى الوطن الفلسطيني الواعد – اذن كيف الحل لهذه المعضلة ؟

قد يكون من المفيد وهذا اقتراح.. ان تقوم السلطة.. ولو لمدة ثلاثة شهور على الاقل.. بعدم السماح للعمال بالذهاب "لاسرائيل" ومنعهم من دخول سوق العمل الاسرائيلي.

عندها.. تنفذ السلطة خطتها.. بعد ان تكون قد وفرت فرص عمل لجزء من العمال كبداية.. وتعويض الجزء الاخر منهم.. وهي تستطيع توفير هذه الاموال عن طريق تبرع الاقطار العربية.. اذا هي احسنت توضيح اهدافها من هذه الخطة.

المعتصم بالله الحسيني

قراءة في كتاب : تزوير التاريخ

يشتمل الكتاب على عشرة فصول تغطي : ظهور الحركة الصهيونية، التخلي عن الصهيونية، حقيقة القضية الفلسطينية، قلب حقيقة السبب والمسبب، حصان طروادة، نوعان من السلام، الجدار الواقي، المشكلة السكانية، سلام دائم واخيراً مسالة القوة اليهودية. وتمتد هذه الفصول على مئتين وثلاثة وخمسين صفحة من الحجم المتوسط وصادر عن دار الكرمل في طبعته الاولى ١٩٩٧. وهو جهد طبيبه، اهداه الى رفيقة الدرب ليلى خالد.

ان التاريخ لا يزيف نفسه، بل يقوم بالتزييف من لهم مصلحة في قلب الحقائق لانها لا تسرهم وذلك بمحاولة طمس لحقائق التاريخ بهدف تزويره. وقد قال شاعرنا العربي بحكمة بليغة اقرب لفلسفة التاريخ ووقائعه، نظرنا لامر الحاضرين فرابنا : فكيف بامر الغابرين نصدق !

والشواهد اليومية على سلام القوة الذي يعني التسليم بما تريده اسرائيل لمصلحتها فقط وامنها هي لوحدها يدل على حجم الخداع باسم السلام !

ان توظيف واستثمار العداء للسامية ما يزال سيفاً مسلطاً على الاوروبيين بعامة والمانيا بخاصة، حيث ما تزال تدفع التعويضات لاسرائيل عما تسميه الظلم الذي حاق باليهود ابان "حكم النازية"، وهي نفسها تفجر قضية الذهب النازي لمزيد من الابتزاز حتى من دول محايدة مثل سويسرا.

وقد تم اسكات جميع الاصوات المطالبة باعادة فتح ملف النازية والصهيونية للبحث والدراسة من قبل كنديين وامريكيين وفرنسيين واوروبيين، فمن يجرؤ على انصاف الفلسطينيين !؟

واذا كان هذا يحدث في بلاد الحرية والديمقراطية والعلوم والحقوق بانواعها فلا غرابة اذن ان يردد رئيس وزراء اسرائيل اكاذيب من مثل : – كانت فلسطين صحراء خاوية من السكان حتى تكون ارضاً بلا شعب لشعب بلا ارض ! مع ان الاحصاءات السكانية للانتداب البريطاني عام ١٩٢٢ تشير الى وجود ١٠٪ فقط من السكان اليهود (بمن فيهم المهاجرون) بينما نسبة العرب ٩٠٪ من مجموع سكان فلسطين ورغم ذلك تتهم بريطانيا بانحيازها للعرب !

أما المؤرخ البريطاني "توينبي" : فيحمل بريطانيا مسؤولية محنة الحق والانسانية في فلسطين، بسبب تواطئها المرسوم مع الصهيونية، عبر استصدار وعد بلفور.

ويلخص الرئيس : جمال عبد الناصر وعد بلفور بقوله "لقد اعطى من لا يملك لمن لا يستحق".

خلاصة وعد بلفور ١٩١٧ الذي يمثل سابقة في التواطؤ وفساد الضمائر والاخلاق : كما جاء في صفحة ٥٩ من الكتاب، ان اعطى اول مندوب سامي بريطاني على فلسطين للحركة الصهيونية نصف مليون دونم من الاراضي التي تمتلكها الدولة.

ويتكرر الامر نفسه اليوم عندما تتدخل الدولة القطبية وحيدة القرن متهمة الفلسطينيين بخرق اتفاقيات السلام والعنصرية بسبب تشريع يمنع بيع الاراضي الفلسطينية لليهود.

فهل تمارس الاستنكار نفسه ضد اليهود الذين يمنعون مجرد استئجار ارض من اليهود ؟!

اما عجيبة زعيم التعصب والارهاب الرسمي الثالثة فهي ان القضية الفلسطينية ليست هي جوهر الصراع وسببه ! ويزعم ان المشكلة الحقيقية هي الصراعات العربية العربية ! فهل حرب لبنان الاهلية لخمسة عشر عاماً كانت مصلحة عربية ؟ وهل اجتياح لبنان اكثر من مرة واحتلال اول عاصمة عربية عام ١٩٨٢ انتصاراً ومجداً عربياً ام اسرائيلياً ؟!

اليست تفجيرات الموساد في الاسكندرية، وضرب المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١ واغتيالات الفلسطينيين في تونس ومدن وعواصم اوروبية، وتهريب سموم المخدرات الى مصر وقتل الاسرى بدم بارد تحمل بصمات الارهاب الرسمي الاسرائيلي ؟! ورغم ذلك تدور اسطوانة الاعلام عن الارهاب العربي وليس الاسرائيلي !

لقد كتب "باتريك كوكبرن" في صحيفة الاندبندنت البريطانية بتاريخ ١٤ شباط ٩٧، تحقيقاً مصوراً عن القدس يقول فيه "ان موشيه دايان ابرز قائد عسكري اسرائيلي في العقود الثلاثة الاخيرة من حياة اسرائيل ليس الا لصاً يسرق كل ما تصل اليه يداه من الاثار. ويشهد احد الطيارين انه اثناء احتلال سيناء كانت هناك تعليمات دقيقة من "دايان" بالتحرك الى مواقع متوغلة في الصحراء بدون اي هدف عسكري ولكن لسرقة بعض المسلات المصرية في الصحراء. وحتى في معاهدة "كامب ديفيد" كان اصعب ما في الموضوع هو اقناع دايان بارجاع ما نهبه للحكومة المصرية" !

فمن يستطيع اقناع نتنياهو باعادة الارض المحتلة عام ٦٧ الى اصحابها الفلسطينيين ؟!

اذا كان الحق هو القوة ! فهل نتوقف من المغرب العربي حتى المشرق عن اعطاء شرعية للاحتلال والاغتصاب والارهاب "والهرولة" بمناسبة ودون مبرر، وعن توجيه الدعوات الاقتصادية واللقاءات السياسية لعدو لا يعتذر ؟!

محمد عبد القادر الحسنات

ومضات لاذعة

"١"

لساني..
كسّر اسناني..
وجرح..
تحدث بصراحة دونما حرج..
فمن في رقبته اعوجاجاً
مني إنزعج..
فانا يا سادتي
من ماء السماء ووحل الارض
منها كياني قد خرج..
فحكموا علي بالسجن في
قفص مغلق
ولكن كياني تعملق داخله
والقفص إنبعج..

"٢"

خيروني بين اثنين
ان اموت في كفن..
او اموت في وطن..
فقلت :
الامر لي سيان في هذا
الزمن..
لكن من مات دونما كرامة
دفع الشعب خلفه الثمن..

"٣"

حطّت على شباكي
حمامة السلام..
وقالت : عليك السلام..
من حماة السلام..
فقلت لها : –
لو بكرتي قليلاً
لجعلتك لاطفالي الجياع
قبل أن يناموا طعام..

"٤"

يا ايها الثائر
ما اجملك..
وانت تلقى مصرعك..
فطوبى لك ولمن معك..
فلا تنادي علينا
نحن في زمن الطرشان
فمن يسمعك.. ؟؟
سدوا علينا كل المنافذ
واغلقوا كل الطرقات
فقل لي بربك كيف نتبعك.. ؟

"٥"

يا ايتها النفس موتي
ان كنت لوّامة..
وانتشري في الدجى
وامتطي اليمامة..
فثمة شيء يلمع بين
اكياس القمامة..
شيء كان اسمه
في الماضي –
كرامة..

أحمد سعيد رمضان

موسوعة القضية الفلسطينية

● بهجت ابو غربية

تلقيت مؤخراً هدية قيمة من الولايات المتحدة من زميل الدراسة الاستاذ عيسى نخلة، وهي موسوعة جديدة من اعداد الاستاذ عيسى نخلة، وهو محام قدير (بريستر) في القانون من جامعة لندن. مقيم في الولايات المتحدة منذ عشرات السنين مثل فيها الهيئة العربية العليا لفلسطين امام هيئة الامم المتحدة، ملم بالقضية الفلسطينية، ومن خلال عمله تجمعت لديه شهادات ومعلومات واسعة، ضمنها موسوعته القيمة التي يخاطب بها الرأي العام الامريكي والعالمي باسلوب علمي وثائقي يبرز جريمة الصهيونية لدى اغتصاب فلسطين، وما ارتكب اليهود من مذابح وجرائم حرب، وجرائم ابادة الجنس البشري.

وفي هذا السياق يورد قوائم، وفقرات مفصلة عن المذابح التي لا يحصرها عد، طيلة عهد الانتداب البريطاني في فلسطين، وحتى الثمانينات من هذا القرن، يوثقها بشهادات شخصيات عربية واجنبية ودولية. ومن ابرزها : نسف فندق الملك داود في القدس في ٤٧/٧/٢٢ الذي قامت به منظمة الارجون بقيادة مناحيم بيغن وقد قتل في الحادث ٩٢ شخصاً وجرح ٤٥ من رجال ونساء، وتدمير فندق سميراميس في القدس في ٤٨/١/٥ حيث قتل (٢٠) شخصاً، ومذبحة ديرياسين في ٤٨/٤/٩ حيث قتل ٢٥٠ شخصاً ومذبحة قرية الدوايمة قرب مدينة الخليل في ٤٨/١٠/٢٩ حيث قتل (٨٠) شخصاً، ومذبحة قرية قبية قرب رام الله في ٥٣/١٠/١٤ حيث قتل (٧٥) شخصاً، ودمرت معظم بيوت القرية، ومذبحة قرية كفرقاسم قرب يافا في ٥٦/١٠/٢٩ حيث قتل (٥١) شخصاً، ومذبحة صبرا وشاتيلا في ضواحي بيروت في ٨٢/٩/٢٣ حيث قتل نحو (٢٧٥٠) شخصاً، الى آخر هذه القائمة الطويلة.

ويورد ارقاماً موثقة عن تدمير اليهود، (١٢) مدينة و(٥٢٦) قرية عربية كبيرة خلال سنوات ٤٨ و٦٧، ونسف (١٢٥٩) بيتاً عربياً خلال السنوات من ١٩٦٧ الى ١٩٨٦، ويتحدث عن اعتداءات اليهود المتكررة على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، ومنها احراق المسجد الاقصى ومحاولات نسفه بالمتفجرات وزعزعة اساساته بالحفريات والانفاق، ناهيك عن المذابح التي ارتكبت في ساحات المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة المشرفة وفي المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل وتحويل المسجد الابراهيمي الى كنيس يهودي.

كما تتعرض الموسوعة لقضية اللاجئين وتشريدهم ومطاردتهم، واغتيال قادة الفدائيين في بيروت وتونس وعنتيبي على يد ايهود باراك الرئيس الجديد المنتخب لحزب العمل، الذي استقبل في عمان مؤخراً، كما تتابع الموسوعة الاعتداءات اليهودية المتواصلة على لبنان وغيره من الاقطار العربية مروراً بمذبحة قانا الوحشية.

لقد قفزت الى ذهني خواطر عديدة، وانا اتصفح هذه الموسوعة، وتساءلت هل توقف العدوان الصهيوني على امتنا العربية ام انه في توسع وازدياد، فالى اين ؟ وهل اوقف السلام "الاستسلام" هذا العدوان ام انه افسح له المجال والمبررات لتسريع وتوسيع عدوانه وخصوصاً في مدينة القدس، وكيف بدأ الخطر الصهيوني ينتشر في الاردن كالسرطان، ويمتد الى الخليج وغير الخليج.

كما تساءلت، كيف، وهذه حالنا مع العدو الصهيوني، تحاول الجهات العربية المسؤولة التي سالمت اليهود ان تفرض ذلك ايضاً على شعبنا بكل الوسائل، مع ان شعبنا بحسه الفطري السليم وتمسكه بحقوقه الاساسية في ارضه ومقدساته والسيادة عليها، وانطلاقاً من عقيدته وايمانه، يرفض التنازل عن وطنه، ويقاوم ارغامه على مالا يرضى ويعتبر اليهود اعداء الوطن والدين، واطماعهم تهدد حاضرنا ومستقبلنا.

كيف يمكن للمسلم المؤمن بالله ان يخرج عن ايمانه وقرآنه وهو يتلو : "لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود" (المائدة ٨٢). ويتلو "فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم" (البقرة ١٩٤)، ويتلو "أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً، ولينصرنّ الله من ينصره ان الله لقوي عزيز" (سورة الحج ٣٩، ٤٠). ويتلو "انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين، واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولّوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون" (الممتحنة ٨) واخيراً قوله تعالى "واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم" (البقرة ١٩٠). صدق الله العظيم.

على ضفاف المجد

الضلع الثالث




بقلم فهد الريماوي

ننظر بعين الارتياح الى بواكير التقارب الاردني مع سوريا والعراق والسعودية ومصر، وندعو الى المزيد من هذا التقارب والتفاعل الذي طال انتظارنا له، ودعواتنا المتكررة لتحقيقه.

فالاردن قوي بعمقه العربي، وانتمائه القومي، وليس بانفتاحه على اسرائيل، او تحالفه مع امريكا وتركيا وبلاد واق الواق.

الاردن جزء من هذه الامة، وليس بلداً شرق اوسطياً يتعامل مع جميع دول الشرق الاوسط على قدم المساواة، ولا بد لحقيقته العربية ان تتقدم على كل ما عداها، ولا بد لسياساته وممارساته ان تعكس هذه الحقيقة وتؤكدها صباح مساء، وعلى كل المحاور، وفي كل الاتجاهات.

اما انفتاحه على اسرائيل فيتعين ان يحتل المرتبة الاخيرة وليس الاولى في سلم اولوياته واهتماماته، وان يظل في حكم الاستثناء وليس القاعدة.. الطارئ وليس الاصيل.. المؤقت وليس الدائم.. المقلق وليس المطمئن.. المرغوب عنه وليس المرغوب فيه.

وعلى الذين تعمدوا خلط الاوراق، وقلب المعادلات والاولويات، ان يتوقفوا عن هذا العبث، بعد ان ثبت لهم على مدى نيف وعامين، استحالة اخراج الاردن من عروبته، واستئصاله من حقيقته، وابعاده عن امته، وارغامه على مصالحة اسرائيل ومصادقة امريكا ومعانقة تركيا.

منذ داهمتنا المعاهدة المشؤومة، ونحن نعاني صراعاً داخلياً انهكنا جميعاً، ونعاني مباعدة غير مسبوقة بين الحاكم والمحكوم، ونعاني غياباً للقواسم المشتركة والتراضي العام، ونعاني تخبطاً سياسياً وتوتراً عصبياً وتخلخلاً في اواصر الوحدة الوطنية.

لقد سبقتنا مصر الى اسوأ من هذه الحالة، حين ابرمت معاهدة "كامب ديفيد"، ولم يخرجها من حالة الاصطراع الداخلي، والتيه السياسي، والانقسام الوطني، الا عودتها الى رحاب امتها، عبر قمة "الوفاق والاتفاق" التي انعقدت قبل عشر سنوات في عمان.

طيب.. اذا كانت مصر العظيمة، وذات الامكانات الهائلة والدور القيادي التاريخي لم تحتمل مفارقة امتها، ومصالحة اسرائيل وحدها.. فكيف يمكن للاردن ذي الامكانات المحدودة ان يغادر امته، ويتابط ذراع اسرائيل ؟؟

ان عودتنا الى امتنا لن تحقق لنا التكامل القومي المنشود فحسب، بل ستؤدي ايضاً الى اعادة توطيد وحدتنا الوطنية، وتعزيز جبهتنا الداخلية، ونشر السلام الاجتماعي في ربوع الوطن العزيز، واحياء القواسم المشتركة بين القمة والقاعدة.

اننا نطالب علناً وعلى رؤوس الاشهاد، بالانضمام الى عملية التقارب السوري – العراقي، ليشكل الاردن الضلع الثالث في هذه العملية القومية التصالحية التي نامل ان تعيد صياغة المشرق العربي، وفق اسس مبدئية ومصلحية مشتركة، من شان تحقيقها احداث نقلة نوعية في مسار التضامن العربي، وموازين القوى بالمنطقة.

نطالب حكومتنا العلية باخذ زمام المبادرة في شان التقارب مع بغداد ودمشق، وليس الاعتصام بالسلبية والقعود، او الجلوس في قاعات الانتظار وعلى مقاعد المتفرجين.. نطالبها ببذل نصف الجهد الدؤوب الذي تسفحه كل يوم لجهة التقارب مع تل ابيب، والتفاهم مع حكومة الليكود، والاخلاص لبنود معاهدة "وادي عربة".

امتنا اولى بنا وافضل لنا من تل ابيب، ومصالحنا مع دمشق وبغداد والرياض اكبر باضعاف المرات من مصالحنا مع العدو الصهيوني، وشعبنا الرافض على طول الخط لمقولات الصلح والتطبيع مع العدو، يتوق فعلاً لاعادة التفاعل والتواصل مع اشقائه العرب الذين باعدت بيننا وبينهم تلك المعاهدة المشؤومة.

واذا كان في حكومتنا من يباهي باستعادة ٢٥ مليون متر مكعب من مياهنا التي تسرقها اسرائيل، فنحن نستطيع ان نباهي بعشرة اضعاف هذا الرقم من النفط الذي قدمته لنا العراق مجاناً.. واذا كان بيننا من يشيد باريحية اسرائيل التي تنازلت لنا عن ٥٠ مليون دولار من مساعداتها الامريكية، فنحن نستطيع ان نعتقد ان سوريا يمكن ان تقدم لنا مثل هذا المبلغ في صيغة مساعدات عينية من فائض قمحها وشعيرها وبقية الحبوب المكدسة لديها.. واذا كان بيننا من يتوهم ان اسرائيل يمكن ان تحمينا من "مطامع" سوريا والعراق، فنحن نستطيع ان نؤكد ان سوريا والعراق هما المؤهلتان لحمايتنا من المطامع الاسرائيلية التي لم تعد سراً. فاسرائيل هي الدولة الوحيدة من دول الجوار الاردني التي تمتلك مشروعاً توسعياً لم يعد خافياً على احد، وهي الدولة الوحيدة ايضاً التي دأبت على الضرب عُرض الحائط بكل القرارات الدولية، والاتفاقات الثنائية، شان الحاصل في اتفاق اوسلو حالياً، وما حصل معنا في موضوع المياه مؤخراً.

في لقائي الاخير مع الاستاذ عبد الحليم خدام، عدد لي المقررات الاستراتيجية الثلاث التي اتخذها "مؤتمر بلتمور" الصهيوني الذي انعقد برئاسة بن غوريون عام ١٩٤٢.. وهذه المقررات هي :-

١ – اقامة الدولة الاسرائيلية في فلسطين، في اقرب وقت.

٢ – ضم الاردن فيما بعد للدولة الاسرائيلية.

٣ – تهجير الفائض السكاني من الاردنيين والفلسطينيين الى العراق.

طيب.. اذا كانت هذه هي خطط الحركة الصهيونية قبل اكثر من نصف قرن، فما هي خططها الآن في ظل هذا الخراب العربي الكبير ؟؟ وكيف يمكن لنا ان نثق بورقة اسمها معاهدة وادي عربة، ونتشكك في المخططات الاستراتيجية لدهاقنة الحركة الصهيونية الذين اوشكوا ان يحكموا دولاً عظمى ؟؟ بل كيف يمكننا حماية حدودنا، وصيانة وجودنا، بغير قيام جبهة عربية قوية من دول المشرق العربي ومصر، على اقل تقدير ؟؟

حاميها حراميها



بقلم النائب : د. همام سعيد

اتخذ مجلس النواب الامريكي قراراً باغلبية ساحقة بلغت ٤٠٦ عضواً، باعتبار القدس العاصمة الموحدة لما يسمى باسرائيل، ويأتي هذا القرار وكان (الكونجرس) يبحث موضوع عاصمة من عواصم الولايات الامريكية اذ اننا لم نسمع ان مجلساً من مجالس النواب في العالم قد اتخذ قراراً بشان مدينة في بلد غير بلده.. وهذا يعني ان الكونجرس يعتبر دولة اليهود دولته وعاصمتها المزعومة عاصمته.

ويأتي هذا القرار في الوقت الذي تتولى فيه الولايات المتحدة دور الراعي للعملية التفاوضية، ويصدق عليها المثل (حاميها حراميها)، ويذكرنا هذا الحال بحال بريطانيا التي انتدبت على فلسطين بعد ان اصدر بلفور وعده المشؤوم باعطاء فلسطين وطناً قومياً لليهود، وارسلت يهودياً ليكون اول مندوب سام في فلسطين، وظل العرب (او ضلوا) اكثر من نصف قرن وهم يشكون او يبكون للصديقة المخلصة !! بريطانيا، على طريقة المضبوع الذي يلامس الضبع فيسلب عقله فيتبع الضبع الى وكره ليقدم نفسه فريسة تمشي على رجليها الى حبيبها المتيم !!

هذا الحال يتكرر اليوم مع الامريكان، ويتزامن مع قرارهم باجراء مناورات مشتركة في الاردن، وتقديم طائرات امريكية له، كما يأتي مع اقامة معرض الصناعات الامريكية في معارض مرج الحمام ! وفي كل يوم يصطف الآلاف من الناس على ابواب مطعم امريكي جديد في حالة من الاستنساخ السياسي والاجتماعي والاخلاقي.

واذا كان (الكونجرس) اليوم يتخذ قراره بالعاصمة الموحدة، فما الذي يمنعه ان يتخذ قراراً بتوسيع رقعة الدولة اليهودية لتشمل الاردن، لا سيما وان القدس الشرقية كانت جزءاً من الارض الاردنية !!

والاخطر من كل هذا ان هذا القرار يأتي في ظل حالة من الركود السياسي والموت الاعلامي وفقدان الوعي، فقد بلغ التخدير مداه، واصبح الضحية فاقد الوعي يدفع من لحمه ودمه، وقد يقوم بواجب الشكر والامتنان وبالغ العرفان للسادة الامريكان، وكل هذا لان القدس موجودة في عيون وقلوب جميع العرب والمسلمين !!

اعتصام احزاب المعارضة الاردنية امام مقر الامم المتحدة في عمان

قررت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية بالتنسيق مع اللجنة التنفيذية للمجابهة والفعاليات السياسية الاعتصام امام مقر الامم المتحدة في الشميساني ظهر اليوم، وذلك لتسليم الامم المتحدة مذكرة احتجاج على الاحتلال التركي لشمال العراق.

وافاد سالم النحاس رئيس لجنة التنسيق ان هذا الاعتصام الرمزي هو احدى الوسائل التي قامت وستقوم بها الاحزاب والمؤسسات الاردنية للتعبير عن رايها بهذا الموضوع.

وتطالب المذكرة الموجهة الى الامين العام للامم المتحدة ان تاخذ هذه المؤسسة الدولية دورها في الدفاع عن ميثاقها واخلاقياتها وتقاليدها في ردع المعتدي وان تقوم بالمطالبة والضغط من اجل سحب القوات التركية وانهاء الاحتلال.

وتساءلت المذكرة عن دور الامم المتحدة كما مارسته وتمارسه ضد العراق ابان دخوله الكويت، وكيف تمارسه الان حيال العدوان العسكري التركي.

دمج وزارتي الداخلية والبلديات

علمت "المجد" ان مجلس الوزراء قرر دمج وزارتي الداخلية والبلديات في وزارة واحدة.

وذكرت مصادر رئاسة الوزراء ان المجلس ناقش هذا الموضوع الاسبوع الماضي، وكلف نذير رشيد وزير الداخلية بوضع تصور حول موضوع الدمج خلال شهر.

تعقيباً على قرار الكونغرس بشأن القدس

اتحاد الكتاب العرب : انه صراع وجود

اصدرت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بيانا بمناسبة قرار الكونغرس الاميركي الاخير، قالت فيه ان قرار الكونغرس الاميركي الاخير باعتبار القدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل وتخصيص مائة مليون دولار لنفقات نقل السفارة الاميركية الى اسرائيل لم يكن مفاجاة لاحد. لا في صف الراكضين وراء وهم السلام تحت منطلق ما يسمى بالراعي الاميركي الذي يدعي الحياد والنزاهة، ولا في صف المتحررين من الاوهام الذين رأوا وادركوا منذ وعد بلفور "الناظر بعين العطف لاقامة وطن.. الخ"، ان اقامة الكيان الصهيوني على ارض فلسطين لم يكن سوى البداية لعملية تدمير شاملة للامة العربية، وهذه مسالة لا علاقة لها، ولا يمكن ان تندرج تحت حسابات سياسية مثل اقامة سلام بين "اطراف متنازعة".

واضافت ان الصراع العربي الصهيوني ليس نزاعاً بين طرفين يمكن تقنينه وحله تحت رعاية راع هو في حقيقته "الخصم والحكم"، انه صراع وجود وهذا امر تدركه اسرائيل وتدركه القوى العظمى، او القوة العظمى "اميركا" وتريد الذهاب به الى نهاياته المرسومة من قبلها، وهي نهايات يدركها الجميع، ولم يعد اعداؤنا بحاجة حتى الى تمويهه وتجميله انقاذا لماء وجه حلفائهم واصدقائهم في المنطقة او انقاذا لما يسمى بعملية السلام المتعثرة، فاميركا واسرائيل تدركان ان لا سلام يسعى اليه وان الحقيقة الوحيدة التي تحكم قانون الصراع في المنطقة هي التحالف العضوي بين اميركا واسرائيل.

وتساءلت الامانة.. الى متى ستظل اسرى الاوهام والبكاء على سلام هو في حقيقته ليس سوى اذلال واستسلام ومصادرة للارادة وتدمير للذات ؟

حزب الانصار يطالب بالمساواة بين الاحزاب

احتج محمد فيصل المجالي، امين عام حزب الانصار على تسخير الاذاعة والتلفاز الحكوميين لخدمة حزب واحد، فيما تحجب هذه الخدمة عن بقية الاحزاب.

واشار المجالي في كتاب وجهه الى وزير الشؤون الاعلامية الى الضجة الاعلامية الرسمية التي احيط بها الحزب الوطني الدستوري في مناسبة اشهاره، واصفاً هذا الامر بالانانية والاستهتار بالاحزاب الاخرى.

وقال ان وجود بعض اعضاء هذا الحزب في مواقع متقدمة من السلطة لا يعطيه هذا الحق، لانه واحد من ثمانية عشر حزباً تملك نفس الحقوق.

هل قامت قوات امريكا بدفن نفايات سامة بالاردن

العقبة – من احمد اليماني

يتردد على السنة المواطنين هنا ان القوات الامريكية التي تجري مناوراتها منذ اسبوعين في الاردن، تستغل هذه المناورات والتسهيلات المقدمة اليها بالاردن وبعض الاقطار العربية، لتقوم بدفن نفايات نرية سامة في صحراء الاردن، وبالقرب من حدود بعض الاقطار العربية المجاورة.

ويتساءل المواطنون هنا كيف يتسنى لمن يهمهم امن الوطن من التاكد من صحة هذه التكهنات، فيما قوات المارينز المتواجدة في ميناء العقبة تشل حركة الميناء وتمنع العاملين فيه من الاقتراب من منطقة الحرم الذي حددته لثلاث قطع من الاسطول الامريكي ترسو في الميناء حيث يخضع حتى كبار المسؤولين للتفتيش بواسطة (كلاب مدربة)، اذا ما اضطروا بحكم العمل للاقتراب من المنطقة المحرمة او الدخول فيها.

اعتقال احد العاملين بمكاتب "فلسطين المسلمة"

قامت الاجهزة الامنية يوم الاثنين الماضي بمداهمة المكتب الاقليمي لمجلة "فلسطين المسلمة" في عمان، واعتقلت رائد عواد، احد العاملين في المكتب.

وعلمت "المجد" ان التحقيق مع عواد قد استغرق ٢٤ ساعة تم بعدها اطلاق سراحه، وعودته الى مكان عمله.

جدير بالذكر ان وزارة الاعلام كانت قد رفضت منح ترخيص قانوني للمكتب الاقليمي لمجلة "فلسطين المسلمة" بعمان، ولكن المكتب مازال مفتوحاً ويزاول اعماله كالمعتاد منذ ست سنوات.

رئاسة اتحاد الكتاب العرب بين عرسان وسعد الدين وهبة

اعلن فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ان المؤتمر العام للادباء العرب، سوف يعقد في نهاية كانون الاول من هذا العام في العاصمة اللبنانية بيروت، وذلك بدعوة من اتحاد الكتاب اللبنانيين.

ومن المقرر في هذا المؤتمر ان يقدم فخري قعوار الامين العام للاتحاد استقالته، وان لا يرشح نفسه لدورة جديدة بعد ان استنفذ مرات الترشيح والقيام بهذه المهمة التي لا يسمح النظام الداخلي للاتحاد بتكرارها اكثر من مرتين متتاليتين.

ويتوقع المراقبون ان ينحصر التنافس بين علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب في سوريا، وسعدالدين وهبة رئيس اتحاد كتاب مصر، ولكن من المتوقع ايضاً، ان يرشح رئيس اتحاد كتاب لبنان نفسه لمنصب الامين العام، بعد اجراء انتخابات للكتاب اللبنانيين قبل موعد المؤتمر باسبوعين.. واذا فاز رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين بمنصب الامين العام، فان الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، سوف تنتقل الى بيروت لمدة ثلاثة اعوام تالية، حيث ستكون بيروت مقراً للامانة العامة للاتحاد العام لاول مرة منذ نشوء الاتحاد العام قبل ثلاثة واربعين عاماً.

نزار قباني : لا.. للمفاوضات مع الموت فالارض لا تتسع لنا ولاسرائيل

بعد كوبنهاجن لا استبعد ان تصبح العبرية لغة التدريس في مدارسنا

الردود على قصيدتي انا مع الارهاب اثبتت لي ان كل العرب يريدون ان يصبحوا ارهابيين




قال الشاعر الكبير نزار قباني ان السلام مع اسرائيل مستحيل ولو بعد عشرة الاف سنة لان الارض العربية لا تتسع لنا ولها ابداً فهي تريد ان تقطع سلالتنا عن آخرها ونحن متمسكون بسلالاتنا حتى آخر طفل من الخليل ويافا ونابلس وبيرزيت فالمسالة تتعلق بحياتنا او موتنا ولا مفاوضات ابداً مع الموت.

واضاف قباني في تصريح صحفي انه يرفض الدخول في البازار المفتوح لبيع برج بابل واهرامات مصر وقصائد المتنبي ولغة ابن المقفع مؤكداً رفضه لاي براغماتية تغتاله او تصادر تاريخه ولغته وثقافته وتمحو الامة العربية من خارطة العالم.

ورداً على سؤال حول صورة الشاعر الان بعد مرور عشر سنوات على قوله ان الشعراء هم الاجدر بقيادة الثورات قال نزار قباني ان احلامه الطفولية كانت قبل عشر سنوات اكبر منه مضيفاً : كنت اتصور ان الشعر سلطة لا تقهر، وانه يستطيع ان ينفخ على الاشياء فيحولها الى جبال من اللؤلؤ والياقوت، ولكن بعد عشر سنوات من الاحباطات والتراجعات والهزائم تكسر الحلم الى مليون قطعة ولم يعد الشاعر يجلس الى يمين الخليفة كما كان يحدث ايام العصرين الاموي والعباسي وانما صار يقبع تحت نعل الحاكم.

واضاف انه في الماضي كان الشاعر وزيرا للثقافة ووزيراً للتربية ووزيراً للاعلام وحتى وزيراً للدفاع اما شاعر اليوم فهو عاطل عن العمل ينتقل من مقهى الى مقهى ومن خمارة الى خمارة ومن منفى الى منفى ومن عصفورية الى عصفورية.

واكد ان عظمة الشعر مرتبطة بعظمة الدولة فاذا ارتفعت رايات الدولة ارتفعت رايات الشعر، لذلك لم اعد احلم بان يكون لدينا شعر عظيم ما دامت حالتنا القومية زفت وقطران.

وقال : اذا كان قادة المنظمات الثورية قد داروا على كعوبهم ١٨٠ درجة مئوية فماذا بوسع الشاعر العربي ان يفعل وليس في يده سوى بندقية عثمانية قديمة و٢٨ طلقة رصاص هي حروفه الابجدية التي لا تكفي لقتل دجاجة.

وقال انه من المؤسف ان نصف الشعراء العرب اصبحوا من المرتزقة يقاتلون في صفوف السلطة ضد شعوبهم ويقبضون رواتبهم من خزائن السلاطين لذلك اعتذر عن احلامي القديمة في عسكرة الشعر لان السلطات الحاكمة في الوطن العربي قد نزعت اوسمة الشعراء وقلعت النجوم من اكتافهم وقلعت السنتهم.

وحذر قباني من الاخطار التي تتعرض لها الثقافة العربية وقال انه ما دام الحبل فالتاً والحدود مفتوحة الى كوبنهاجن وغيرها فقد يأتي يوم تصبح اللغة العبرية اللغة الاولى في جامعاتنا ومدارسنا.

واضاف قباني انه في كل يوم يزداد فيه هوان الامة العربية يلجأ الى البكاء وكل يوم يرى فيه كيف يتشرشح اجداده على طاولة المفاوضات مع اسرائيل يلعن سنسفيل اجداده ويقول : انا لا استطيع ان ارقص على جثة امة تقترب من الانقراض ولا استطيع ان اكون شاعراً من البلاستيك يشتغل على البطاريات لا استطيع ان اتغنى بالمرأة وامجاد امتنا تسحق بالبلدوزرات. فالناس كفرت بالعشق فبعد قصيدتي الاخيرة "انا مع الارهاب" وبعد الاف المكالمات الهاتفية والفاكسات التي تلقيتها من الوطن العربي ومن المغتربين العرب في كل مكان تبين لي ان كل العرب يريدون ان يكونوا ارهابيين ويريدون حمل السلاح ضد التخلف والغيبوبة والاندثار.

ورداً على سؤال حول تقييمه للمطربات اللواتي غنين شعره قال قباني ان احداً لا ينطق قصيدة الشعر مثل ام كلثوم ولا احد يستطيع ان يتقمص القصيدة الانثى مثل نجاة الصغيرة ولا احد يستطيع ان يلبس القصيدة ثوباً حضارياً مثل ماجدة الرومي اما فيروز فقد غنت لي ٣ اغنيات وابدعت في احدهما اكثر من الاخريات وهي القصيدة التي تقول بعض ابياتها :

لقد كتبنا وارسلنا المراسيلا
وقد بكينا وبللنا المناديلا
قل للذين بارض الشام قد نزلوا
قتيلكم لم يزل بالعشق مقتولا

يا شام يا شامة الدنيا ووردتها
يا من بحسنك اوجعت الازاميلا
وددت لو زرعوني فيك مئذنة
او علقوني على الباب قنديلا

يا بلدة السبعة الانهار يا بلدي
ويا قميصا بزهر الخوخ مشغولا
هواك يا بردى كالسيف يسكنني
وما ملكت لامر الحب تبديلا

حبش يثمن عالياً مواقف سوريا

ثمن الدكتور جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية مواقف سوريا الصامدة في وجه المخططات المعادية للامة العربية.

واكد حبش خلال اجتماع له مع عبدالله الاحمر، الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، على اهمية العمل لتفعيل واستنهاض الحركة الشعبية على امتداد الساحة العربية، لمواجهة الاحلاف الجديدة في المنطقة، ومواجهة المحاولات الامبريالية والصهيونية، الهادفة الى السيطرة على الوطن العربي.

من جانبه، اكد الاحمر، على وقوف سوريا الدائم ودعمها لكفاح الشعب الفلسطيني من اجل انتزاع كامل حقوقه الوطنية.

وكان الاحمر قد استقبل وفداً من الجبهة الشعبية، يوم امس الاول، برئاسة حبش، ضم ابو احمد فؤاد، والدكتور ماهر الطاهر، وصالح مبارك.

عرفات يمتنع عن زيارة ابو مرزوق

بسبب تصريحاته حول فك ارتباط الاردن بالضفة

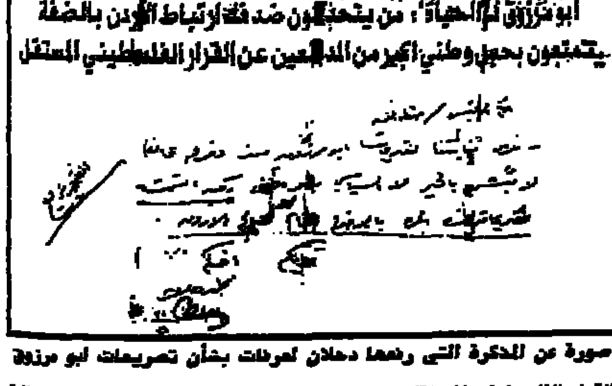
علمت "المجد" ان العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس، قد تازمت مؤخراً، ودخلت مرحلة جديدة من التوتر والتصعيد.

واشار مصدر مطلع في السلطة الى ان تراجع ياسر عرفات عن وعده السابق بزيارة موسى ابو مرزوق في منزله للتهنئة باطلاق سراحه، لدى زيارة عرفات الاخيرة للعاصمة الاردنية.. قد جاء على خلفية هذا التوتر المتصاعد بين السلطة وحماس.

وقال المصدر "للمجد" ان ابرز اسباب الغاء زيارة عرفات لابو مرزوق، عائد الى تصريحات الاخير الصحفية، والتي كان اهمها تصريحه لجريدة "الحياة" اللندنية، الذي قال فيه ان المعارضين لقرار فك الارتباط بين الاردن والضفة الغربية، هم اكثر وطنية من المدافعين عن القرار الفلسطيني المستقل.

واضاف المصدر يقول ان محمد دحلان، مدير الامن الوقائي في غزة قد رفع مذكرة بهذه التصريحات الى عرفات الذي ما ان قرأها حتى طلب توزيعها على اوسع نطاق، بهدف حرق ابو مرزوق، واظهاره بمظهر الموالي للاردن، والمناهض للدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال المصدر ان امتناع حماس عن المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني الاخير في نابلس، اضافة الى تصريحات قادة حماس الاخيرة ضد السلطة قد استفزت الرئيس الفلسطيني الى ابعد الحدود وبالذات اتهامات محمد نزال للسلطة بممارسة القمع والفساد والتفريط التي وردت في مناظرة له مع نبيل عمرو، في قناة الجزيرة التلفزيونية الفضائية والتي حرص عرفات على مشاهدتها بنفسه خلال بثها مباشرة.


ابو مرزوق لـ"الحياة" : من يتحفظون ضد فك ارتباط الاردن بالضفة يتمتعون بحس وطني اكبر من المدافعين عن القرار الفلسطيني المستقل

صورة عن المذكرة التي رفعها دحلان لعرفات بشأن تصريحات ابو مرزوق

التضامن مع "المجد" مازال مستمراً

رغم انقضاء اكثر من شهر على الاعتداء الذي تعرض له رئيس تحرير "المجد"، الا انه مازال يتلقى زيارات ورسائل وهواتف التضامن والدعم والتعاطف من الزملاء والاصدقاء.

ففي الاسبوع الماضي زارت مكاتب "المجد" بغرض ابداء التضامن الزميلة ميس اندوني، الباحثة في جامعة هارفارد، ومراسلة "الرأي" بالولايات المتحدة، والنائب السابق ربحي مصطفى القادم من بيت لحم، كما وصلت "للمجد" رسالة بهذا الخصوص من الكاتب السوري رائق احمد.

ايران تفرج عن ١٢٥ اسيراً عراقياً

علمت "المجد" من مصادر عراقية شبه رسمية ان ايران اطلقت سراح ١٢٥ اسيراً عراقياً في مبادرة جديدة لها، وقامت بتسليمهم على الحدود العراقية – الايرانية في الجنوب، حيث وصلوا الى الاراضي العراقية يوم الخميس الماضي.

وقالت المصادر ان هذه المبادرة لاقت ارتياحاً رسمياً وشعبياً من الجانبين العراقي والايراني.

لجنة شعبية للمطالبة باملاك الاردنيين في اسرائيل

تم مؤخراً تشكيل لجنة خاصة من الاوساط الشعبية عهد اليها المطالبة باسترداد املاك الاردنيين في المناطق المحتلة في العام ١٩٤٨ واقامة الدعاوى اللازمة امام المحاكم الاسرائيلية وغيرها.

وتضم اللجنة في عضويتها المحامي انيس القاسم والمحامي عمر النابلسي والوزير السابق رجائي الدجاني. وتعمل اللجنة حالياً على تشكيل جمعية تضم كل المعنيين في هذا الموضوع.

ويذكر ان معاهدة وادي عربة نصت على حق الاردنيين في استعادة املاكهم في اسرائيل الا ان الكنيست الاسرائيلي اصدر عام ١٩٩٥ قانوناً استثنى فيه املاك الاردنيين واعتبر ان الاردنيين لا يملكون شيئاً.

وكانت مفاوضات مطولة جرت بين الحكومتين الاردنية والاسرائيلية الا انها لم تسفر عن اية نتيجة.